الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ـ بجاية ـ

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

مرفوعات الأسماء في الكتاب لسيبويه
دراسة في المصطلح

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

بوقهام كاميليا

بربوشة زهيرة

إشراف الأستاذة:

نسيمة حمّار

السنة الجامعية:2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا البحث.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة " نسيمة حمّار " على كل ما قدّمته لنا من توجيهات ونصائح قيمة، كانت لنا عونا في إتمام هذا البحث، حيث كانت لنا سندا علميا ومعرفيا مهما جزاها الله خير الجزاء.

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى كل الأساتذة والعمال في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة عبد الرحمان ميرة.

إهداء

الحمد الله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون إلى من جعل الرحمان الجنة تحت أقدامها إلى التي أنحني لها بكل جلال وتقدير، إلى نبع الحنان الفياض.....أمي .

إلى رمز الأبوة ومفخرة عزتي ومثلي الأعلى وقلب الأسرة النابض إلى الذي رباني وأرادني أن أبلغ المعالي.....أبي الغالي.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي، إلى أخي مُحَمَّد والوناس وسيف الدين، وإلى أختي الوحيدة صبرينة ،إلى خطيبي العزيز سليم ، إلى كل عائلته الكريمة وإلى صديقتي وحبيبتي زهيرة.

إلى أستاذي ''شمون أرزقي'' الذي شجعني أطال الله في عمره.

وإلى من رعى هذ العمل منذ أن كان بذرة أستاذتي الفاضلة ''نسيمة حمّار''

وإلى كل من ساعدني.

كاميليا

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتحقق ما كان بالأمس حلما، لطالما انتظرت هذا اليوم لأهدي هذا العمل المتواضع:

إلى التي أرضعتني الحب والحنان، إلى التي تسقيني الدعاء حتى وصلت إلى ما أنا عليه، إلى من كانت شمعة تنير دربي، إلى بسمة حياتي ونور عيني ''أمي الغالية'' أطال الله في عمرها.

إلى النجم الساري في سماء أفقي، إلى من سعى لأجل راحتي وسعادتي، إلى الغالي الذي أنار دربي وحسن أخلاقي، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ''أبي الغالي'' أطال الله في عمره.

إلى أخي الوحيد ورفيق دربي ''عادل''.

إلى أختي الصغيرة والغالية ''صوفيا''.

إلى الأستاذة الغالية ''نسيمة حمّار'' التي مدت لنا يد العون، وعلى صبرها وسعة صدرها.

إلى كل صديقاتي، وإلى صديقة وأختي العزيزة التي ساعدتني في إنجاز هذا العمل ''كاميليا''

إلى من ساعدني في حياتي ودراستي، إلى كل من تقاسمت معهم الأحزان والأفراح.

زهيرة

مقدمة

مقدمة:

لا شك أن مفتاح علم معين في مصطلحاته، به تنفتح مغاليقه، وتتضح حدوده، وتتعارف مجالاته، وتتناقش مشاكله، فمن أجل ذلك اهتم العلماء قديماً وحديثًا بضبط هذه المصطلحات، ووضع قواعد لصياغتها، لكونها وسيلة يتوصّل بها لإدراك منطق أي علم، فالعلاقة التكاملية بين العلم ومصطلحاته قائمة.

ولا يخفى على أحد منا أن أي علم مهما كانت طبيعته، يقوم على مجموعة من المصطلحات التي لا يعرف إلا باستعمالها، لاسيما إذا تحقق لها الاستقرار الذي يعد البنية الأولى في استقرار العلم، وإذا كان علم المصطلح بمبادئه وآلياته يعود إلى العالم الغربي، فإن علماء العربية قديما وبخاصة علماء النحو، قد تفطنوا إلى وضع مصطلحات نحوية كانت نابعة من عقلية عربية محضة، فجهود النحاة كان لها الأثر الكبير في بلورة المصطلح النحوي لما قاموا به من ضبط لمفاهيمه وتحديد لمعالمه؛ وإذا ما اطلعنا على الكتاب لسيبويه ألفينا فيه حديثا عن المصطلح النحوي، إلا أن سيبويه كان يماثل ويصف ويطبق أكثر مما كان ينظر لمصطلحاته، ولا غرو في ذلك لأن المرحلة التي كان يعيش فيها سيبويه هي التي أملت عليه ذلك.

من هذا المنطلق كان الدافع قويا، والسعي جادا، في دراسة المصطلح النحوي عند سيبويه، وبالتحديد مرفوعات الأسماء، بغية الوقوف عند طبيعة مصطلحاته، من حيث البناء والاستقرار ومدى قيمته في بلورة المصطلح النحوي في القرون المتأخرة، إذ يعد المصطلح عند سيبويه بمثابة الطفولة المبكرة واللبنات الأولى في تشكيل المصطلح النحوي، وعليه كان اختيارنا لهذا الموضوع مبنيا على مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية. أما الذاتية فإن الميول الجامح لمثل هذه الموضوعات هو الذي قادنا إلى اختيار هذا الموضوع؛ وأما الموضوعية فهي على هذا النحو:

ـ الرغبة في التعمق في دراسة المصطلح النحوي، لماله من أهمية كبيرة في القديم والحديث، لأنه أساس تطور العلوم.

ـ معرفة مرفوعات الأسماء التي ذكرت في الكتاب، والتسميات التي كان يطلقها على كل مصطلح، والأساليب التي كان يعمد إليها في تعريفه للمرفوعات من الأسماء.

ـ الاطلاع على أمات الكتب النحوية، ومحاولة قراءتها والاستفادة منها.

نهدف من خلال هذا البحث؛ إلى معرفة الطرق التي استند عليها سيبويه في ضبطه للمصطلحات النحوية، وبالتحديد مرفوعات الأسماء، والأسبقية التي حضي بها في دراسة المصطلح، لتكون اللبنة الأساس فيما بعد لعلماء آخرين، وكذا محاولة الكشف عن الجوانب العملية، في وضعه للمصطلحات في ضوء علم المصطلح الحديث.

تتمحور الإشكالية الرئيسية للبحث حول السؤال التالي: هل استجاب المصطلح النحوي، وبالتحديد مرفوعات الأسماء في الكتاب لسيبويه لمبادئ علم المصطلح الحديث؟ وقد تفرعت هذه الإشكالية بدورها إلى أسئلة فرعية تدور حول ما يلي:

ـ ما هي المرفوعات التي ذكرت في "الكتاب" لسيبويه، وهل استند إلى الدلالة اللغوية في دراستها؟

ـ هل المصطلحات الواردة في الكتاب تحمل تسمية واحدة لدلالة وحيدة، أم أنه كان يعمد إلى الترادف والتضاد والاشتراك اللفظي في تحديده للمصطلحات؟

إن هذا الموضوع الذي بين أيدينا عبارة عن دراسة مصطلحية؛ وعلى هذا فإن المنهج المناسب لمثل هذه البحوث، هو المنهج الوصفي مرفوقا بآلية الإحصاء والتحليل، فقد أملى علينا البحث العودة إلى كتاب سيبويه وإحصاء المرفوعات الواردة فيه، ثم تحليلها وفقا لما تمليه علينا خطوات الدراسة المصطلحية.

إن البناء العام الذي ارتضيناه لهذا البحث كان مشتملا على: مقدمة ومدخل وفصلين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي وخاتمة. أما المدخل: فقد كان ترجمة لحياة سيبويه، والمكانة العلمية التي حضي بها، ثم تطرقنا في الفصل الأول إلى علم المصطلح ماهيته وأسسه، فقسمنا الفصل إلى مبحثين: المبحث الأول الذي كان عنوانه ماهية المصطلح، تناولنا فيه دلالة المصطلح في اللغة والاصطلاح وأركان علم المصطلح، وظائف المصطلح. وعلم المصطلح أقسامه خصائصه. ويليه مباشرة المبحث الثاني الذي كان عنوانه آليات وإشكاليات وضع المصطلح، فتناولنا فيه شروط المصطلح، ثم آليات المصطلح وأخيرًا إشكالياته.

وأما الفصل الثاني كان تطبيقيا معنونا " مرفوعات الأسماء في الكتاب لسيبويه" تناولنا فيه دراسة عينة من المصطلحات النحوية، انطلاقا من ثلاثة مباحث متعلقة بالدراسة المصطلحية، أما المبحث الأول فكان تعريفا "لمرفوعات الأسماء في اللغة العربية"، ثم خصصنا المبحث الثاني للتحليل الشكلي، لمرفوعات الأسماء عند سيبويه

وأما المبحث الثالث فكان تحليلا دلاليا لمرفوعات الأسماء في كتاب سيبويه، ثم ختمنا بحثنا بخاتمة فيها لخصنا أهم ما توصلنا إليه من نتائج متعلقة بهذا البحث.

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع؛ منها ما هو متعلق بالبحوث المصطلحية ككتاب: "علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية" "لعلي القاسمي"، وكتاب "إشكاليات المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" "ليوسف وغليسي"، ومصادر أخرى من أمات النحو العربي، أهمها الكتاب لسيبويه، وللإشارة فإننا اعتمدنا على طبعتين مختلفتين لكتاب سيبويه. فالأولى حققها (عبد السلام مُحَمَّد هارون، وقد ظهرت هذه الطبعة في خمس مجلدات)، الطبعة الثانية (الطبعة1 حققها اميل يعقوب 1420 ه 1999م الجزء الأول).

وقد اعترضتنا بعض الصعوبات أثناء إنجاز هذا البحث، خاصة ما يتعلق بالدراسة التطبيقية، متمثلة في عدم تمكننا من فهم المصطلحات التي يستخدمها سيبويه، فلغة سيبويه لا يعرفها إلا سيبويه. والسبب الثاني هو صعوبة إحصاء المصطلحات بدقة في كتابه.

وختاما لا يسعنا في هذا المقام؛ إلا أن نتقدم بخالص شكرنا وتقديرنا إلى مشرفتنا على هذا البحث الأستاذة " نسيمة حمّار"، التي أنارت درب البحث وذللت صعابه ووفرت كل السبل لإتمامه، وتحملت عناء البحث، ونأمل أن نكون قد استوفينا البحث حقه، فإن أصبنا فلنا أجران وإن أخطأنا فلنا أجر الاجتهاد، كما نتقدم بالشكر الموصول أيضا للجنة المناقشة على تكريمهم لقراءة بحثنا من أجل تقويمه وتصويبه.

المدخل

إن الحقيقة التي لا يمكن إغفالها، هو الاهتمام الكبير الذي حظيت به اللغة العربية، فلم يهتم أي قوم بلغته كما اهتم العربي بعربيته، فكانت النتيجة أن كتب فيها الكثير عربا وفرسا وروما، فكانوا جهابذة في النحو العربي، كتبوا فبرعوا وتنافسوا فأبدعوا، وماتوا لكنهم خلّدوا، ومن هؤلاء عالم العربية والنحو سيبويه.

1 ـ ترجمة حياة سيبويه:

«هو عمرو بن عثمان بن قنبر، ويقال كنيته أبو الحسن، وأبو بشر، مُولى بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَدَ. كان مولى ال الربيع بن زياد الحارثي».[1] فسيبويه فارسي الأصل ولو أن اسمه عمرو وكنيته أبو بشر، وقد علل علي النجدي هذه الأسماء بقوله: «كل هذه الأسماء تشير إلى أن والده كان عربيًا، بدليل تسميته ولده بعمرو. وبدليل أن جدّهُ اسمه قنبر وهو اسم عربي.»[2] لكن هناك من يرى غير ذلك «فربما لم تأت هذه التسمية عفوًا، بل رُبما كانت ظاهرة من ظواهر الرغبة في التعرّب الزُلفى إلى الدولة القائمة الأموية. كَدأب الأقليّات مع الأكثريات، والمغلوبين، أو من ظواهر الرغبة في التودد والمسالمة للدّولة العربية التي غلبت عليها العصبية القومية وعرفت بإيثار العرب والانتصار لها».[3] قالت خديجة الحديثي «ولا يمكن أن نقبل هذا التعليل، لأن سيبويه وأباه وجدهُ كانوا مسلمين وليس ببعيد أن يتسموا بالأسماء العربية، يضاف إلى ذلك أنه عربي المنشأ والثقافة. أما أجدادهُ الآخرون فهم فُرْس لذلك لم يعن المؤرخون بذكر أسمائهم لعدم أهميتهم بالنسبة له، وقد اكتفوا بذكر أبيه وجدهُ لأنهما تشرفا بالإسلام واستظلاً بظل الدولة العربية»[4] فبالرغم من الاختلاف في نسبه إلا أن الاتفاق في خدمته اللغة العربية قائمة.

كلمة سيبويه لقيت الكثير من المعاني، فقد تعددت الآراء في تفسيره فقيل: «معناه رائحة التفاح. يُقالُ: كانت أُمُهُ تُرَقّصَهُ بذلك في صغره، ورأيت ابْنَ خالَويه قد اشتقَ لهُ غير ذلك فقال: كان سيبويه لاَ يزال من يَلقَاهُ يشُم رائحة الطيب فسمي سيبويه ومعنى سي: ثلاثون وَبَوَيْ: رائحة».[5] أي صاحب الثلاثين رائحة.

---

[1] أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن مُحَمَّد الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم القاهرة: 1418م-1998م،دار الفكر العربي، ص60.

[2] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ط1، بغداد، 1385هـ - 1965م، ص41.

[3] علي النجدي ناصف، سيبويه إمام النحاة، ط2، القاهرة، 1399هـ-1979م، عالم الكتب، ص73.

[4] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص41.

[5] ياقوت الحموي، معجم الأدباء، الطبعة الأخيرة، مطبوعات دار المأمون، ج16، ص114-115.

ويرى المستشرق Huart (هارت) في كتابه الأدب العربي: « إن هذه الصيغة قد يكون مدلولها التصغير في اللغة الفارسية، فيكون معنى اللقب إذا: التفاحة الصغيرة».[1]وقال كرنكو(f. krenkow): «إن هذه الكلمة كانت تنطق سِيَبْوَيَ (Seboe)، وإنها كانت عبارة تحمل معنى التدليل والاعتزاز وتدل على التفاحة الصغيرة. (Apefetchen)».[2] ولم تقتصر هذه التسمية على سيبويه بل «عُرف بهذا اللقب، بعد سيبويه عدد من النحاة منهم:

- أبوبكر مُحَمَّد بن موسى بن العزيز الكندي المصري، ابن الصيرفي 248هـ-897م/358هـ-968م.
- أبو نصر مُحَمَّد بن العزيز المصري، من رجالات القرن الرابع الهجري.
- أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الكوفي المغربي المالكي، توفي667هـ-1268م».[3]

تذكر المصادر أن سيبويه ولد في قرية من قرى شيراز قال الزبيدي: «وأما مولدهُ فقد ولد سيبويه بقرية من قرى شيراز، يقال لها: البيضاء من عمل فارس، ثم قَدِمَ البصرة ليكتب الحديث فلزم حلقة حمَّاد ابن سلمة، فبينما هو يستْملى على حمَّادة قول النبي (ص).ليس من أصحابي إلا من لو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء، فقال سيبويه: ليس أبو الدرداء، وظنه اسم ليس فقال حمادة: لحنت يا سيبويه، ليس هذا حيث ذهبت، إنما "ليس" ها هنا استثناء، فقال: سأطلب علمًا لا تُلحني فيه، فلزم الخليل فبرع».[4]وهناك من اختلف في مكان ولاته والقول الذي بين أيدينا يبين ذلك «أمّا مكان ولادته، ففيه خلاف بين الباحثين والراجح أنه وُلد في مدينة البيضاء في كورة اصطخر بفارس، ثم هاجر أهله إلى البصرة فنشأ بها، ودرس على علمائها اللغة والنحو والحديث والفقه، ومن أشهرهم الخليل بن أحمد الفراهيدي، وأبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي، وحماد بن سلمة، ويونس بن حبيب البصري، وأبو زيد الأنصاري، وأبو الخطاب الأخفش الأكبر».[5] لقد عرف سيبويه بمجموعة من الصفات الخلقية والخلقية، فتذكر الروايات أنه كان حبيس اللسان في كلامه لكنة، لكن هذا لم يمنعه من أن يكون عالم العربية بامتياز، لأنه كان فائق الذكاء والحنكة والفطنة، وأما عن

[1] أحمد أحمد بدوي، سيبويه حياته وكتابه،2017م، الناشر مؤسسة هنداوي، ص10.

[2] خديجة الحديثي، أبنية الصرف، ص43.

[3] عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بـ "سيبويه"، الكتاب، وضعه إميل بديع يعقوب، ط1، بيروت لبنان، 1420هـ-1999م دار الكتب العلمية ج1، ص5-6.

[4] أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، طبقات النحويين والبصريين، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط2، القاهرة 1119 م، دار المعارف، ص66.

[5] عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بـ "سيبويه"، الكتاب، الجزء1، ص6.

الصفات الخلقية فقد كان لطيفا، وصفه أستاذه بالزائر الذي لا يملّ «كان سيبويه شابا نظيفًا جميلاً، وكان في لسانه حُبْسة، وقلمه أبلغ من لسانه. وكان لطيف المعشر بدليل أن الخليل كان يُرحّب به قائلا: مرحبا بزائر لا يُملّ».[1]ولن نقف عند هذا الحد في وصف هذا العالم فقد «ذكر أحمد بدوي أن سيبويه كان ذكيا متوقد الذكاء، ذا عقل منطقي متزن، يُحُسن التفريغ والتعليل، وكتابه خير دليل على ذلك ثم هو طموح لم يَرَضَ بحظِّه في البصرة وأنه أصبح شيخها، بل أبى إلا أن يكون وحيد دهره، لا عالِمَ فوقه في العالم الإسلامي، وإلى جانب طموحه كان واثقا بنفسه تمام الثقة، يؤمن بقدرته في النحو قدرة فائقة».[2]كما أنه كان أعلم الناس بالنحو غيورا عليه «فسيبويه كان رقيق الحس مرهف فلم يستطيع أن يقاوم الصدمة التي مني بها في بغداد، وقد أكرمه الله بالعلم النافع، وأتم عليه نعمته فكان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، وكان إمام النحاة البصريين، وأول من جمع النحو ووضع له قواعد وأصولا».[3] فلا عجب أن يموت غيضا بسبب مسألة نحوية أخطأ فيها. وأما عن طفولة سيبويه «لم نعثر في الكتب المقدمة على أخبار تخص طفولة سيبويه، وتتحدث عن نشأته، وقلنا أن كل ما قيل عنه أنه ولد في البيضاء، ونشأ بالبصرة، ولسنا ندري كم سنة من سني حياته قضى في البيضاء، وفي أي سنّ انتقل إلى البصرة؟ ومن كان معه من أهله وذويه؟ لأن المؤرخين لم يذكروا اسم أبيه وجده وكنيته، وأشاروا إلى أمه التي لقبته بسيبويه حينما كانت ترقصه وهو صغير، ومن هذه الروايات يفهم أن أمه كانت على قيد الحياة حينما كان طفلاً، ولكن لا ندري هل طال بقاؤها واكتحلت عيناه برؤيته وهو شاب، أغفل المؤرخون المعاصرون له ذلك، لأنه كما قلنا لم يمكن من عريقة، ولو علموا أن هذا الشاب الفارسي الذي ترك قريته ونزل في البصرة، سيكون له شأن عظيم لتحدثوا عنه وفصلوا في أخباره تفصيلاً عظيماً، ولكن سيبويه لم يشتهر بينهم بحسب ونسب وإنما اشتهر بذكائه الوقاد وعمله الغزير وأدبه الجم، ولم ينتبه إليه المؤرخون إلا بعد أن واراه الثرى وبعد أن ذاع كتابه في الأفاق».[4]فقد سمي كتابه بقرآن النحو، فهو كتاب شامل لجميع قواعد اللغة العربية، وتدل أخباره أيضا على أنه كان يحب الكتب حباً جماً، ويقبل على العلم إقبالاً شديداً ويروون في ذلك أنه كانت عنده جارية، وكانت له محبة، فلما رأت أعرض عنها، وانصرافه إلى كتابه يجمع جزائه ويؤالف أبوابه الأولى، ترصدت له حتى خرج لبعض شأنه فأخذت جذوة نار وطرحتها في الكتب حتى احترقت، فلما رجع

[1]عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بـ "سيبويه"، الكتاب، ج1، ص7.

[2]أحمد أحمد بدوي، سيبويه حياته وكتابه، ص20.

[3]خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص52.

[4]المرجع نفسه، ص45-46.

سيبويه ورأى كتبه وقد صارت هباءً غشي عليه أسفاً، ثم أفاق فطلقها».[1] وتذكر الروايات أنه أعاد كتابة الكتاب مرة أخرى.

اختلف الباحثون في تاريخ وفاته «فكما اختلفت بعض الروايات في تاريخ ولادته، اختلفت في سنة وفاته وفي سنوات حياته التي عاشها، وهو ينتقل من فارس إلى البصرة فبغداد، فقد ذكر بأنه توفي بقريه من قرى شيراز يقال لها البيضاء في سنة ثمانين ومئة، وقيل: سنة سبع وسبعين، وعمره نيف وأربعون سنة. وقال ابن قانع: بل توفي بالبصرة في سنة إحدى وستين ومئة، وقيل سنة ثمان وثمانين، وقال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي: توفي سنة أربع وتسعين ومئة، وعمره اثنتان وثلاثون سنة، وإنه توفي بمدينة ساوة. وذكر الخطيب في "تاريخ بغداد" عن ابن دريد أنه قال: مات سيبويه بشيراز، وقبره بها، والله أعلم».[2] فوفاته كانت مبكرة «وافت المنية سيبويه ريعان الشباب، وكان ذلك في سنة 180هـ، ويعود سبب الوفاة المبكرة إلى إصابته بمرض في معدته أصابه بخلل بعملية الهضم واضطرابه، فمات على أثرها في قرية البيضاء في شيراز الفارسية».[3] وكانت وفاته خسارة كبيرة للتأليف في اللغة العربية: «وقال أبو سعيد الطوال: رأيت على قبر سيبويه هذه الأبيات مكتوبة وهي لسليمان بن يزيد العدوي:

ذَهَبَ الأَحِبَةِ بَعْدَ طُولِ تَزَاورٍ وَنَأَى المزَارُ فَأَسْلَمُوكَ وَأَقْشَعُوا

تَرَكُوكَ أَوحَشَ مَا تَكونُ بِقَفْرةٍ لَمْ يَؤْنَسُوك، وَكربةً لَمْ يَدْفَعُوا

قضيَ القضاء وصِرتَ صاحب حفرةٍ عَنْكَ الأَحبَّةُ أَعْرَضُوا وَتَصَدَّعُوا».[4]

---

[1] سامي عوض، سيبويه ومؤلفه في النحو –الكتاب–، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، مجلد 5، العدد1. 1140 هـ-1982م، ص14.

[2] أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان، تح: إحسان عباس، بيروت، 1970م، دار صادر، المجلد الثالث، ص464.

[3] http://bqyt dw.co;/بحث عن سيبويه Id=257446 .

[4] أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان، ص464- 465.

2 ـ شيوخ سيبويه وتلاميذه:

سيبويه العالم المتعلم كان ملازما لأستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي، متبنيا للكثير من آرائه وقد تعرفنا على آراء الخليل في المسائل النحوية مما كان يذكر في الكتاب لسيبويه «فمع ملازمة سيبويه للخليل، كان لا يبرح يرتاد كبار الشيوخ والأئمة يستكمل علمه منهم. وألمع شيوخه:

1. حماد بن سلمة بن الدينار البصري، ولعله أول من أخذ عنه العلم.
2. الأخفش الأكبر، عبد الحميد بن عبد المجيد، أبو الخطاب، مولى بني قيس بن ثعلبة، وهو شيخ يونس من أئمة اللغة والنحو.
3. يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري القارئ، وكان أعلم الناس في زمانه بالقراءات والعربية.
4. عيسى بن عمر الشفعي البصري أبو سليمان، مولى خالد بن الوليد، نزل في ثقيف فنسب إليهم.
5. أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي.
6. الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، ويذكرون أن أباه أول من سمى بأحمد بعد النبي ﷺ.
7. أبوز زيد سعيد بن أوس الأنصاري.
8. عبد الله بن زيد أبي إسحاق بن الحارث.
9. الرؤاسي، وهو مُحَمَّد بن الحسن بن أبي سارة، سمي بالرؤاسي لأنه كان عظيم الرأس».[1]

فكما أخذ هذا العالم النحو عن الكثير من الشيوخ، فقد أخذ عنه أيضا الكثير «أخذ النحو عن سيبويه جماعة منهم من درس عليه مباشرة، ومنهم من درس كتابه واستفاد منه، فممن درس عليه نذكر:

1. أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط المجاشعي من أهل بلخ. وكان أجلع، وكان أسن من سيبويه، ولكنه لم يأخذ عن الخليل.
2. أبو علي مُحَمَّد بن المستنير المعروف بقطرب النحوي، وسيبويه هو الذي سماه بهذا الاسم. إذ كان يخرج فيراه بالأسحار على بابه.

[1] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، القاهرة، 1375هـ، مكتبة الخانجي، ص8-14.

3. الناشئ: وكان ممن أخذ عن سيبويه والأخفش رجل يعرف بالناشئ، وهو أبو عبد الله بن مُحَمَّد المعروف بابن شرشير الناشئ الكبير».[1]

كان سيبويه معاصرا للكثير من العلماء، اعتبروا زملاء له فأخذوا العلم معه عن الخليل، وأبرزهم: « عمرو بن عثمان سيبويه، والنضر بن شميل، وأبو سيد مؤرج العجلي وعلي بن نصر الجَهْضَمِي، وكان أبرعهم في النحو سيبويه، وغلب على النضر بن شميل اللغة وعلى مؤرّج العجلي الشعر واللغة وعلى علي بن نصر الحديث».[2] «فأما مؤرج فهو عمرو السدوسي، أخذ عن أبي زيد الأنصاري، وسمع الحديث من أبي عمر بن العلاء وغيره وصحب الخليل فكان من أكابر أصحابه، وله من الكتب كتاب غريب القرآن والأَنْوَاه، والمعاني وغيرها. ومات سنة 190ه أو سنة 190ه».[3] فهؤلاء برعوا وتفوقوا في علوم العربية « وأما علي بن نصر الجهضمي، فكان محدثا ثقة، روى له الجماعة، ومات سنة 180ه وأما النصر فهو أبو الحسن النضر بن شميل، أخذ عن الخليل، وسمع من فصحاء العرب، ويقال أنه أقام في البادية أربعين سنة. وكان رحمه الله إماما في اللغة، عَلَمًا في رواية الأخبار والسنن، وله من الكتب: كتاب السلاح، وكتاب المدخل إلى كتاب العين، وكتاب شمس والقمر وغيرها. مات سنة 203ه، أوسنة 204ه».[4]

3 ـ قيمة الكتاب العلمية:

قيل عن هذا الكتاب إنه قرآن النحو، لدقته وشموله، ومن أراد أن يؤلف كتابا مثل كتاب سيبويه فليستحي « وقد عرف كتاب سيبويه من قديم الدهر إلى يومنا هذا باسم سيبويه، أو كتاب سيبويه، ومن المقطوع به تاريخيا أن سيبويه لم يسمِّه باسم معين. على حين كان العلماء في دهره ومن قبل دهره يضعون لكتابهم أسماء: كالجامع، والإكمال لعيسى بن عمر والعين المنسوب إلى الخليل... فليس للكتاب مقدمة وليس له خاتمة مع جلابة قدره وإحكام بنائه».[5]وقال عنه السيرافي: «وكان سيبويه لشهرته وفضله عَلَمًا عند النحويين، فكان يقال بالبصرة: قرأ فلان الكتاب، فيُعلم أنه كتاب سيبويه؛ وقرأ نصف الكتاب، ولا يُشَكُّ أنه في كتاب

[1] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص56-57.

[2] أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، كتاب أخبار النحويين والبصريين، بيروت، 1936ه، خزانة الكتب العربية، ج9. ص49.

[3] علي النجدي ناصف، سيبويه إمام النحاة، ص102.

[4] المرجع نفسه، ص103.

[5] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، ج1، ص24.

سيبويه».[1] فإذا ذكر الكتاب فاعلم أن المقصود كتاب سيبويه «لقد صنع سيبويه للنحو ما لم يصنعه أحد، حتى ليَعُدَ بحق أستاذه الأشهر وإمامه المقدم، ويعد كتابه فيه معيار العربية، وليس أدل على ذلك من كثرة من تناوله من أئمة اللغة بالبحث والدرس والنقد والتأليف، فهو بحق كنز من كنوز العربية، وليس لنحوي قديم أو حديث كتاب يجازي كتاب سيبويه أو يدانيه كما شهد بذلك القدماء من بصريين وكوفيين وبغداديين وأندلسيين. وما يزال الكتاب جديدا على الرغم مما ألف بعده من كتب وأسفار، وما يزال منبعا صافياً لمن يريد دراسة النحو والصرف. فقد كان القدماء يعظمونه ويكبرونه ويظهرون تهيبهم منه، إذ يسمونه البحر تشبيها له بالبحر لكثرة جواهره وصعوبة ركوبه. وقد كان المبرد إذا أراد إنسان أن يقرأه عليه يقول له: هل ركبت البحر؟ تعظيماً له استعظاماً لما فيه».[2]

والحقيقة أن كتاب سيبويه كان شاملا لجميع أبواب العربية، فقد تضمن الكثير من الموضوعات إلا أن موضوعات النحو طغت على باقي الموضوعات الأخرى «كتاب سيبويه هو أول كتاب نحوي وصل إلينا، واللافت فيه جمعه عدداً من العلوم العربية فيه كالنحو والصرف، والأصوات اللغوية، وغيرها، وأغلب الظَّن أنه اعتمد في كتابه على مصادر سبقته، إذ يظهر كتاب ضخم ككتاب سيبويه دفعة واحدة دون أن يكون قد سبقته كتب أخرى أقل منه حجماً، أو موضوعات، أو أبواباً، أو تفصيلاً أو غيرها».[3]ولم يكن سيبويه بعيدا عن منهج شيخه الخليل من حيث المنهج «فسيبويه لم يبتعد عن منهجه أستاذه من مساءلة العرب أو ملاحظة الظواهر وتعليلها: فهو منهج مستمد من طبيعة الهدف الذي يرمي إليه البحث النحوي، وهو استنباط جملة من القواعد والقوانين، التي تحكم لغة ما في صياغة ألفاظها المفردة وصياغة الجمل أو التعابير المركبة، التي تؤدي معنى ما يكون مقصوداً إليه».[4]والغريب أن سيبويه لم يفتتح كتابه بمقدمة ولم يختم كتابه بخاتمة« أول ما يميز كتاب سيبويه هو خلوه من مقدمة توضح منهجه والطريق الذي سيسلكه في كتابه، فنحن نقع في أول سطر من الكتاب على العنوان التالي:" هذا باب علم ما الكلام من العربية" وفيه تتحدث عن أقسام الكلمة وأنها اسم وفعل وحرف، ثم تحدث عن أحوال أواخر الكلم، وبعد أن شرح مواضيع كل حالة، قدم لنا فكرة عن المسند والمسند إليه أعقبها بقوله: هذا باب اللفظ للمعاني، اعلم أن كلامهم اختلاف اللفظين والمعنى الواحد

[1] المصدر السابق، ج1، ص24.

[2] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص60-61.

[3] عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بـ"سيبويه"، الكتاب، ص17.

[4] منى إلياس، القياس في النحو، تح: باب الشاذ من المسائل العسكريات لأبي علي الفارسي، ط1، دمشق، 1405هـ-1985هـ. دار الفكر، ص26.

واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين...فهو في هذا الباب يتحدث عن الترادف والاشتراك اللفظي، وبعده بعدة أسطر يتحدث عن بابا الاستقامة من الكلام والإحالة».[1]

4 ـ طبعات الكتاب:

أ. «طبعة باريس: بتحقيق المستشرق الفرنسي هرتويغ دارابنرغ (Hartuig Drenbourg) (ت 1908م) سنة 1881-1889م. وقد أعاد الناشر الألماني جورج أولمس(greorges olms) نشر هذه الطبعة سنة 1970م بالأوفست في مدينة هلدسهايم في ألمانيا، كذلك أُعيد نشر هذه الطبعة بالأوفست في نيويورك سنة 1970م.

ب. طبعة كلكتا سنة 1887م: بتصحيح كبير الدين أحمد.

ج. طبعة بيروت سنة 1387م-1967م: وقد تولَّت مؤسسة الأعلى للمطبوعات نشر هذه الطبعة، وجعلت في أسفل صفحاتها كتاب "تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في مجازات العرب. "للأعلم الشنتمري.

د. طبعة القاهرة، سنة 1966م-1977م بتحقيق عبد السلام مُحَمَّد هارون، وقد ظهرت هذه الطبعة في خمس مجلدات».[2]

[1] سامي عوض، سيبويه ومؤلفه في النحو الكتاب، ص24.

[2] عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بـ "سيبويه" ،الكتاب، ج1، ص32.

الفصل الأول

علم المصطلح ماهيته وأسسه

المبحث الأول:

- علم المصطلح ماهيته وخصائصه.

المبحث الثاني:

- آليات وإشكاليات وضع المصطلح.

المبحث الأول

علم المصطلح ماهيته وخصائصه

أولا: ماهية المصطلح ووظائفه.

ثانيا: علم المصطلح أقسامه وخصائصه.

المبحث الأول: علم المصطلح ماهيته وخصائصه.

أولا ـ ماهية المصطلح ووظائفه:

1ـ دلالة المصطلح في اللغة والاصطلاح:

- **لغة:**

تتقاطع معظم المعاجم العربية في تحديد مادة صَلَحَ في أنها مشتقة من الاصطلاح في تسمية معينة فيتفقون عليها، والاصطلاح بمعنى اتفاق القوم ووقوع السلم بينهم وهو نقيض الفساد، فقد جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)« الصَلاَحُ :نقيض الطَلاَحُ، وَرَجُلٌ صَالحٌ في نفسه وَمُصلِحٌ في أعمالِهِ وأموره، والصُّلْحُ: تَصَالحَ القوم بينهم، وأصلحتُ إلى الدابَّةِ أحسنتُ إليها، والصَلْحُ :نهر بِميسانِ».[1]وورد في مقايس اللغة لابن فارس بن زكريا (ت395هـ):«صَلَحَ الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد، يقال صَلُحَ الشيء يَصْلَحُ، صَلاَحًا. ويقال صَلَحَ بفتح اللام. وحكى ابن السكيت صَلَحَ وصَلُح، ويقال صَلَحَ صُلوحًا. قال: وَكَيفَ بِأَطْرَافِي إذا مَا شَتَمْتَنِي وما بعد شَتْم الوالدَينِ صُلوحُ. وقال بعض أهل العلم: إنَّ مكة تسمَّى صَلاَحًا»[2]وإذا سرنا قليلا نجد الجوهري (ت398هـ) يجعل دلالة الصلاح ضد الفساد في الصحاح: «الصَّلاَحُ ضد الفساد، تقول: صَلَحَ الشيء يَصْلُحُ صُلوحًا، مثل: دَخَلَ، يَدْخُلُ دُخُولاً قال الفراء: وحكى أصحابنا صَلُحَ بالضم، وهذا الشيء يصلح لك، أي هو من بابتك. والصِلاَحُ بكسر الصاد المصالحة واسم الصُّلحُ، يذكر ويؤنث».[3]

وجاء في لسان العرب لابن منظور(ت711هـ): مادة صَلَح : «الصَّلَاحُ: ضِدَ الفساد، صَلَح، يَصْلَحُ ويَصْلُحُ، صَلاَحاً وصُلُوحًا، وصَلُحُ: كَصَلَحَ: قال ابن دُرَيْد: وليس صَلُحَ بِثبتٍ...، وَرَجُلٌ صَالحٌ في نفسه من قوم صُلَحاءَ، ومُصْلِحٌ في أعمالهِ وأمُورِهِ، وقد أصْلَحَهُ الله : والإصْلاَحُ نقيض الإفسادِ».[4]

---

[1] أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج3، مادة صَلَحَ.

[2] أبو الحسين أحمد بن فارس زكريا، مقايس اللغة، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون دار الفكر، ج3، مادة صَلَحَ.

[3] أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تح: مُحَمَّد مُحَمَّد تامر، 1400هـ –2009م، دار الحديث القاهرة، مادة صَلَحَ.

[4] ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير، مُحَمَّد أحمد حسب الله، هاشم مُحَمَّد الشاذلي، طبعة الجديدة، النيل القاهرة دار المعارف،مجلد4 ، مادة صَلَحَ.

وذكر في معجم الوسيط: «صَلَحَ، صَلاَحًا، وَصُلُوحًا زال عنه الفساد، والشيء: كان نافعًا أو مناسبًا يقال هذا الشيء يَصْلُحُ لك».[1] وأما في محيط المحيط فإن مادة صَلَحَ: « صَلَحَ الشيء يصلُح ويصلَح وصَلُحَ يصلُح صَلاَحًا وصُلُوحًا وصَلاَحَةً من باب نصر ومنع وفضُل ضدُّ فسد أو زال عنه الفساد، (أي بعد وقوعه) والرجل في عمله لزم الصَلاَحُ، وهذا يصلحُ لك من باب نصر صَلاَحًا أي بابتك. صَالحهُ مصالحةً وصِلاَحًا وافقه وخلاف خاصمهُ وأصلحَهُ ضدُّ أفسدهُ». [2]كل هذه التعريفات لمادة "صَلَحَ" في اللغة العربية، التي تم الاطلاع عليها، والتي لم يتم ذكرها تعطي مفهوما واحدا لمادة صلح (ص ل ح) الذي لا يتجاوز مفهوم السلم والمصالحة والاتفاق والمواضعة وكل ما هو نقيض للفساد والخلاف.

•اصطلاحا:

المصطلح وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة أو كلمتين بسيطة أو مركبة، دون أن يكون عبارة طويلة تصف المفهوم، فليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات هذا المفهوم فالجرجاني (ت 816هـ) يعرف المصطلح بأنه:« اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى ...، الاصطلاح إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين».[3] أما أبو البقاء الكفوي (ت1094هـ)فقد حدد المصطلح:« الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء».[4]والمصطلح عند التهانوي (ت1158هـ):« العرف الخاص، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم، بعد نقله عن موضعه الأول لمناسبة بينهما، كالعموم والخصوص، أو لمشاركتهما في أمر، أو مشابهتهما في وصف أو غيره. والاصطلاحي هو ما تعلق بالاصطلاح، يقال هذا منقول اصطلاحي وسنة اصطلاحية وشهر اصطلاحي ونحو ذلك».[5]

أما المصطلح عند الباحثين المحدثين فقد حدده عبد السلام المسدي: «إذا كان اللفظ الأدائي في اللغة صورة للمواضعة الجماعية، فإن المصطلح العلمي في سياق نفس النظام اللغوي يصبح مواضعة مضاعفة، إذ يتحول إلى اصطلاح في صلب الاصطلاح. فهو إذن نظام إبلاغي مزروع في حنايا النظام التواصلي الأول هو

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، 1425هـ-2004م، مكتبة الشروق الدولية، مادة صَلَحَ.

[2] بطرس البستاني، محيط المحيط، لبنان، م1، مادة صَلَحَ.

[3] علي بن مُحَمَّد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: مُحَمَّد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، ص 27.

[4] أبو البقاء أيوب بن موسى الحسني الكفوي، الكليات، ط2، بيروت لبنان، 1419هـ - 1998م، ص 129.

[5] مُحَمَّد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، ط1، بيروت لبنان، 1996م، ج1 ص 212.

بصورة تعبيرية أخرى علامات مشتقة من جهاز علامي أوسع منه كما وأضيق دقة ... والمصطلح علاميا بأنه شاهد على شاهد على غائب».[1]فالمسدي يؤكد أنه ليس كل لفظ يؤدي معنى يصلح أن يكون مصطلحا، فالمصطلح أخص من اللفظ الأدائي الذي يتميز بأنه أوسع كما.

وإذا ما تعرضنا إلى كلمة المصطلح في اللغات الأوروبية فإنها متقاربة المعنى «فيطلق على المصطلح في اللغات الأوروبية المختلفة، كلمات تكاد تكون متفقة من حيث النطق والإملاء؛ وهي term في الإنجليزية والهولندية والدنماركية والنروجية والسويدية ولغة ويلز terminus أو term في الألمانية، وterme في الفرنسية وtermineفي الإيطالية termino في الإسبانية، وtermo في البرتغالية وtermin في الروسية والبلغارية والرومانية ...».[2] ومن كل هذه التعريفات نتوصل إلى أن المصطلح أو الاصطلاح، ينفرد بمجموعة من الخصائص التي تجعله محيل اهتمام مختلف الباحثين ذوي التخصصات المختلفة، فالمصطلح إذن هو ما تعلق بدراسة الألفاظ الخاصة بالعلوم وجمعها وكذا تصنيفها وتحليلها، ووضع بعض الكلمات والألفاظ إن اقتضى الأمر.

2 – أركان المصطلح:

يقوم المصطلح على ركنين أساسيين جمعهما الباحث يوسف وغليسي في قوله: «المصطلح علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين، لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدها عن مفهومها، أحدهما الشكل (àForme أو التسمية (Dénomination) والآخر المعنى(Sens)أو المفهوم(Notion) أو التصور (concept) يوحّدهما التحديد أو التعريف (Définition) أي الوصف اللفظي للمتصورّ الذهني».[3] كما أنّ ميدان استعمال أي المصطلح هو الآخر ركن أساسي من أركانه، ومن خلال ذلك قوله: «لكل مصطلح شكل (Forme of term) مفهوم (Concept) وميدان (Subjectield)».[4]

[1] عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، ط1، 2010م، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ص 45.

[2] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مصر، ناشر مكتبة غريب، ص 09.

[3] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص27-28.

[4] عبد الرحيم مُحَمَّد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة النقد الأدبي، 1سبتمبر 1987، العدد 3-4، ص98.

- **الشّكل:**

«الشكل هو اللفظ أو الألفاظ اللغوية التي تحمل المفهوم، وقد يكون هذا الشكل كلمة فيسمى المصطلح بسيطاً؛ وقد يكون مكوناً من كلمتين أو أكثر فيسمى حينئذ مصطلحاً مركباً.»[1]ويقصد به أيضا: اللفظ الذي يتم اختياره لحمل دلالة المفهوم الطارئ وضعاً وترجمةً، وهنا لابد من الإشارة إلى أنه عند اختيار اللفظ (المصطلح) لابد أن يتحقق في هذا اللفظ أمران:

* ألا تجانب دلالـــــــة المصطلح اللفظية مفهومه العلمي، وهو ما يعبر عنه بالدقـــــة العلمية.

* ألا تجانب دلالة المصطلح الاصطلاحية دلالته اللغوية، وهو ما يعبر عنه بدقة اللغوية، أي أنْ يؤدي المصطلح المفهوم العلمي المقصود، وأنْ يكون هذا المصطلح سليماً من الناحية اللغوية مبنى ومعنى».[2] الشكل إذن قد يكون بسيطاً من كلمة واحدة أو مركّبا، إذا يكون من كلمتين أو أكثر، وبالتعبير البسيط أن الشكل يتحدد في التسمية.

- **المفهوم:**

إذا كان الشكل ركنا أساسيا في المصطلح، فإن المفهوم هو المنطلق في صياغة المصطلح « فهو الصورة الذهنية التي يُشير إليها المصطلح، سواء أكانت صورة لمدلول حسي أو عقلي».[3]وهناك من يجعل المفهوم عبارة عن بناء عقلي أو تجريدي، فالقول الذي بين أيدينا يبين ذلك: « المفهوم بناء عقلي أو تجريدي ذهني أو صورة ذهنية ينشئها العقل نتيجة تعميم لمسات وخصائص مجردة مشتركة، استنتجت من أشياء مختلفة تتقاطع في صفة معينة، وهو فكرة مجردة تشير إلى مجموعة من العناصر، التي تلتقى جميعها في مجموعة من السمات المميزة المشتركة».[4]ويُعرف الباحث يوسف وغليسي أيضا: «أنه رمز لغوي (مفرد أو مركب) أحادي الدلالة، منزاح نسبياً عن دلالته المعجمية الأولى، يعبر عن مفهوم نقدي محدد وواضح، متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي

[1] المرجع السابق، ص98.

[2] مصطفى طاهر الحيادرة، مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب والتغريب، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني،29ديسمبر 2005، العدد 69، ص137.

[3] عبد الرحيم مُحَمَّد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، ص98-99.

[4] بوشعيب الساوري، إشكالية الانتقال من المفهوم إلى المصطلح، مجلة مقاليد، ديسمبر2011، العدد2، ص 33.

أو يرجى منه ذلك».[1] والشيء الذي يميز المصطلحات أننا ننطلق فيها من المفهوم للوصول إلى التسمية عكس المفردات الأخرى.

- **الميدان:**

أما ميدان أي مصطلح أو مجال الاختصاص فهو: «مجال النشاط الذي يستخدم فيه، ويختلف مفهوم المصطلح الواحد باختلاف الميادين التي يستعمل فيها، على أنّ القيمة الحقيقية لأي مصطلح لا يتحقق إلا بشرطين: أحدهما التوحد ويقصد به أن يكون لكل مفهوم اصطلاحي، شكل خاص به لا يشاركه فيه سواه، وأن يكون لكل شكل اصطلاحي مفهوم واحد لا يتعداه، أما الثاني فهو الشيوع ويقصد به انتشار المصطلح ودورانه في ميدان استعماله، لأن المصطلح لغة لتواصل بين المشتغلين به في ميدان خاص».[2] ويرى صلاح فضل أن المصطلح يبقى مجرد اقتراح إلى أن يشيع استعماله ويستقر:« فالمصطلح تسمية فنية تتوقف على دقتها ووضوحها معرفة الأشياء والظواهر، بسيطها ومركبها، ثابتها ومتغيرها. وهو يرتكز في أساسه على منطلقين هما: الوضع أو النقل، ويظل مجرد اقتراح لعلامة منظمة للأفكار، أو دالة على نسقها، حتى يتم قبوله وشيوعه وتداوله، عندئذ تنتهي فترة الاعتراض عليه أو تجاهله».[3] فلا يشيع المصطلح إلا بالتداول والاستعمال.

3ـ وظائف المصطلح:

إن المصطلح يمارس دورا مهما في مسألة تكوين المعرفة، فمفتاح العلوم مصطلحاتها كما يرى الخوارزمي: «بل هي خلاصة البحث فيها في كل عصر ومصر، ببدايتها يبدأ الوجود العلني للعلم وفي تطورها يتخلص تطور العلم ».[4] إذن لا معرفة دون مصطلح، وهذا الذي جعل العلماء قديما وحديثا يحرصون على إقامة دراسات كثيرة متعلقة بالمصطلح، إذ إنهم أدركوا أهميته وخصائصه التي تظهر من خلال الوظائف التي يؤديها، فالمصطلح أداة من أدوات التفكير العلمي. ولعل أهم تلك الوظائف هي تلك التي أجملها الباحث يوسف وغليسي في

---

[1] نور الدين دريم، المصطلح النقدي لدى يوسف وغليسي (قراءة في الوضع والاستعمال)، كلية الآداب والفنون (جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف "الجزائر"، ديسمبر 2016، العدد11، ص 69.

[2] عبد الرحيم مُحَمَّد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، ص99.

[3] صلاح فضل، إنتاج الدلالة الأدبية، ط1، القاهرة، 1987م، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، ص184.

[4] الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبين للجاحظ، ط2، الكويت، 1415هـ – 1995م دار القلم للنشر والتوزيع، ص 13.

كتابه: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد تحت مسميات: « الوظيفة اللسانية، الوظيفة المعرفية الوظيفة التواصلية، الوظيفة الحضارية، الوظيفة الاقتصادية». [1]

- **الوظيفة اللسانية:**

يلعب المصطلح دورا لغويا أساسيا يظهر في الكشف عن مدى اتساع اللغة وثرائها، ويجعل اللغة في نمو وتطور، وقدرتها على استيعاب الجديد «تكشف عن حجم عبقرية اللغة، ومدى اتساع جذورها المعجمية وتعدد طرائقها الاصطلاحية، وإذن قدرتها على استيعاب المفاهيم المتجددة في شتى الاختصاصات».[2]

- **الوظيفة المعرفية:**

«لاشك أن المصطلح هو لغة العلم والمعرفة».[3]فلا يمكن التعامل خاصة في مجال التخصص إلا بالمصطلحات فهي عصب العلوم« فمفاتيح العلوم مصطلحاتها ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كل واحد عما سواه».[4] ويمكن القول إن المصطلح هو عماد العلم.

- **الوظيفة التواصلية:**

إن الغرض العام من اللغة هو التواصل، ويأتي المصطلح ليكون وسيلة للتواصل الجيد، لأن من شروط المصطلح الاتفاق والاستعمال، بالتالي فإن أكثر طبقات المجتمع على دراية بدلالات المصطلح خاصة في مجال التخصص «كما أن المصطلح مفتاح العلوم، فهو أيضا أبجدية للتواصل، وهو نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام».[5]خاصة إذا تعلق الأمر بلغات أخرى غير اللغة الأم، فإن معرفة

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 42.

[2] المرجع نفسه، ص42.

[3] المرجع نفسه، ص 42.

[4] عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، ص 43.

[5] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 42 -43.

مصطلحات تلكم اللغة يمكّن الفهم والتواصل «وإذا كان لكل قوم ألفاظ ولكل صناعة ألفاظ على حد تعبير الجاحظ؛ فإنه من البديهي ألا تفهم تلك الصناعة ولا أثار أولئك القوم، إلا بمعرفة تلك الألفاظ».[1]

- **الوظيفة الاقتصادية:**

المصطلح كلمة تختصر في مدلولها الكثير، فعوض أن أستعمل تركيبا مكونا من مجموعة من الكلمات يأتي المصطلح ويختصرها في كلمة واحدة «يقوم الفعل الاصطلاحي بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية، تمكننا من تخزين كم معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة، والتعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة، ولا يخفى ما في هذه العملية من اقتصاد في الجهد واللغة والوقت، يجعل من المصطلح سلاحا لمجابهة الزمن، يستهدف التغلب عليه والتحكم فيه».[2] ولا يقتصر هذا الاقتصاد على الجانب اللغوي فقط، بل هو توفير للجهد والوقت أيضا.

- **الوظيفة الحضارية :**

يقاس تطور أو تخلف الأمة في مصطلحاتها، فإذا كانت الأمة تنتج مصطلحات تتماشى مع ما تمليه التطورات العلمية؛ فهي أمة متطورة والعكس «وتكمن الوظيفة الحضارية للمصطلح في كونها مستودعات كبرى تعكس كوامن فكر الأمم، فليست المصطلحات قوالب لفظية أو أسماء أو كلمات مصكوكة فحسب، بل هي مستودعات كبرى للمعاني والدلالات، كثيرا ما تتجاوز البناء اللفظي، وتتخطى الجذر اللغوي، لتعكس كوامن فلسفة الأمة، ودفائن تراكمات فكرها ومعرفتها، وما استبطنته ذاكرتها من خصائص وسيمات».[3]وهذا لا يقتصر على زمن معين أو عصر معين بل يتعدى هذا إلى ذاكرة الأمة، وعليه نخلص إلى أن المصطلح وسيلة للبحث ولغة للتفاهم بين العلماء والمختصين في مجال معين، كما أنه ثمرة العلم يسير بسيره ويتوقف بوقوفه.

[1] الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبين للجاحظ، ص 13.

[2] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، 44.

[3] عادل سالم عطية، تحديد المصطلح ينهي الاضطراب الفكري والفوضى المعرفية، مجلة الدعوة، كلية دار العلوم، جامعة الغيوم مصر، 1434هـ –2013م، ص17.

ثانيا – علم المصطلح أقسامه وخصائصه:

1 ـ دلالة علم المصطلح:

يعتبر علم المصطلح فرعا من العلوم الحديثة فهو: «يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، ومعنى هذا أن وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتم على أساس البحث المفرد في كل مصطلح على حدة، كما هي الحال في جهود كثيرة، فكان فوستر قد حدد مكان علم المصطلح بين أفرع المعرفة، بأنه مجال يربط علم اللغة بالمنطق وبعلم الوجود، وبعلم المعلومات وبفروع العلم المختلفة ».[1] وعند العودة إلى الدراسات الغربية التي تناولت علم المصطلح الحديث:« نجد أنها تفرق بين فرعين في هذه الدراسة terminology /terminologie،والثاني هوterminograph /terminographie فالأول هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية، والثاني هو العلم الذي ينصب على توثيق المصطلحات، وتوثيق مصادرها والمعلومات المتعلقة بها، ونشرها في شكل معاجم مختصة إلكترونية أو ورقية».[2]

ويعرَّف علم المصطلح أيضا بأنه: «العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية، التي يعبر عنها».[3] فعلم المصطلح إذن يبحث في العلاقة الكامنة بين شكل المفردة ومفهومها، وعند يوسف وغليسي علم المصطلح terminologie هو: «حقل المعرفة الذي يعالج تكوين التصورات، وتسميتها سواء في موضوع حقل خاص، أو في جملة حقول المواضيع».[4] إذن علم المصطلح ليس علما مستقلا عن سواه من العلوم «بل هو علم تمتزج فيه مختلف الحقول المعرفية الأخرى، حيث يقع في مفترق علوم شتى: كعلم الدلالة sémantique، وعلم تطور دلالات الألفاظ sémasiologie ، وعلم المعاجم lexicologie، وعلم التأثيل أو التأصيل etymologie، وعلم التصنيف classologie».[5]كما أن علم المصطلح تتجاذبه مجموعة من العلوم وهو ما أشار إليه علي القاسمي في النص الموالي: «وعلم المصطلح علم مشترك بين اللسانيات والمنطق وعلم الوجود، وعلم المعرفة والتوثيق وحقول التخصص العلمي، ولهذا ينعته الباحثون الروس بأنه علم العلوم. ويتناول علم المصطلح جوانب ثلاثة وهي:

---

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مصر، ناشر مكتبة غريب، ص19.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط2، مكتبة لبنان، ص 301.

[3] المرجع نفسه، ص 307.

[4] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص28.

[5] المرجع نفسه، ص28.

ـ يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة كعلاقات الجزء والكل والجنس والنوع.

ـ يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية.

ـ يبحث علم المصطلح في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية».[1]

2- أقسام علم المصطلح:

علم المصطلح كباقي العلوم قسمه المختصون إلى: عام ينظر في الأمور المنهجية في وضع المصطلحات، وفي جميع اللغات، وأما الخاص فيختص بلغة من اللغات.

• علم المصطلح العام:

ويسمى أيضا النظرية العامة للمصطلح« لقد حدد فوستر مجال علم المصطلح العام أو النظرية العامة للمصطلح، وتحتوي على طبيعة المفاهيم وخصائصه والعلاقات، ونظمها ووصف المفاهيم من خلال التعريفات والشروحات وطبيعة المصطلحات، ومكونات المصطلحات وعلاقاتها الممكنة، وكذلك الرموز وأشكال الكلمات والمصطلحات، وتوحيد المفاهيم، وجعلها مفاتيح المصطلحات الدولية، وتوضيح كيفية تدوينها وإعداد المعاجم الخاصة بها أي الاهتمام بالمنهجية». [2]علم المصطلح العام أو النظرية العامة للمصطلح «تبحث في المفاهيم، والمصطلحات التي تعبر عنها، وتستخدم نتائج البحوث في هذه النظرية أساسا لتطوير المبادئ المعجمية والمصطلحية وتوحيدها على النطاق العالمي، وتعني النظرية العامة لعلم المصطلح بشكل خاص بتحديد المبادئ المصطلحية الواجبة التطبيق في وضع المصطلحات وتوحيدها، وكذلك تحديد طرائق الاختيار بين المبادئ المتضاربة. فمثلا، من المتطلبات أو الشروط الواجب توفيرها في المصطلح الجيد: الدقة والايجاز وسهولة اللفظ، وقابلية للاشتقاق، وصحته لغويا، وشيوعه في الاستعمال».[3]

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 308.

[2] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، بتصرف، ص 19 – 20.

[3] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 311.

•علم المصطلح الخاص:

يظهر من خلال العنوان أن هذا القسم مختص بدراسة المصطلح في لغة من اللغات «يتضمن تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة، مثل: اللغة العربية أو اللغة الفرنسية أو اللغة الألمانية. وهذا التمييز بين علم المصطلح العام وعلم المصطلح الخاص؛ يوازي التمييز بين علم اللغة العام وعلم اللغة الخاص».[1] وعلم المصطلح من حيث التقسيم يساوي علم اللغة وعلم المعاجم أيضا «فعلم المصطلح الخاص يصف أيضا المبادئ التي تحكم وضع المصطلحات في حقول المعرفة المتخصصة: كالكيمياء والأحياء والطب وغير ذلك. ويسهم عدد من المنظمات الدولية المتخصصة في تطوير النظريات الخاصة للمصطلحات، كل في حقل اختصاصها».[2] فعلم المصطلح العام أشمل وأوسع من علم المصطلح الخاص.

3 – خصائص علم المصطلح:

لقد أصبح علم المصطلح مجالا معرفيا قائما بذاته، إذ يتميز بسمات وخصائص، ويمكن أن نحدد هذه الخصائص على النحو الآتي:

- «ينطلق من تحديد المفاهيم العلمية ليصل إلى تقنين المصطلحات المعبرة عنها.
- لا يعني بمعرفة جذور المصطلح أو المفهوم وتاريخه، وإنما بالوضع الراهن الذي يكون عليه المصطلح.
- يتميز بالمعيارية وذلك من خلال ضبط المعايير والأسس بهدف توحيد المفاهيم والمصطلحات وتفادي تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.
- يهتم بالشكل اللغوي المكتوب أكثر من الشكل الصوتي، أي أنه مختص باللغة المكتوبة.
- إنه عامل أساسي للتعريف بحضارة العصر وعلومه.
- علم مشترك بين اللسانيات، والمنطق، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، والتوثيق، والتصنيف، والإعلاميات وحقول التخصص العلمي، ولهذا السبب يطلق عليه علم العلوم.

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 20.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 311.

- فرع خاص من فروع علم المعجم، من جهة أو ما يسمى أحيانا بعلم المفردات الذي يعنى بدراسة الألفاظ من حيث؛ اشتقاقها وأبنيتها ودلالاتها ومفرداتها والتعابير الاصطلاحية والسياقية التي تتألف منها، وعلم تطور الدلالات من جهة أخرى.
- يتيح توفير المصطلحات العلمية لتسهيل تبادل المعلومات».[1]

[1] عبد الصمد علوان، علاقة علم المصطلح بعلم المفردات وعلم المعاجم، برنامج الملتقى الوطني حول اشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم، المجلس الأعلى للغة العربية، يوم 10 ديسمبر 2020، ص 66 –67.

المبحث الثاني

آليات وإشكاليات وضع المصطلح

أولا: آليات وضع المصطلح.

ثانيا: إشكاليات وضع المصطلح.

المبحث الثاني: آليات وإشكاليات وضع المصطلح

أولا: آليات وضع المصطلح

1 ـ شروط المصطلح:

اتضح لنا مما سبق أن المصطلح لا يوضع إلا إذا تم الاتفاق عليه، وهو شرط لا غنى عنه، إذ لا يجوز أن يوضع للمعنى الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة، ولا بد عند وضع المصطلح من مراعاة الشروط الآتية:

• «عدم تمثيل المفهوم أو الشيء الواحد بأكثر من مصطلح واحد، وعدم اللجوء إلى المترادفات، إلا لبيان ما قد يكون بين بعض المفاهيم فروق دلالية دقيقة.

• لابد من تمثيل كل مفهوم أو شيء بمصطلح مستقل، والنأي عن الاشتراك اللفظي الذي من شأنه أن يوقع في الخلط واللبس.

• الاقتصاد في اللغة عند وضع المصطلحات؛ تحقيقا للسهولة في الأداء والتسيير في الاستيعاب.

• لابد من التعبير عن المفاهيم ذات الخصائص الواحدة المتصلة فيم بينها بنظام واحد بمصطلحات ذات نظام واحد، أي أن تتم صياغة المصطلحات بصورة نظامية فكما تشترك المفاهيم في سمات دلالية، لابد أن تشترك مصطلحاتها أيضا في سمات شكلية.

• لابد من استيفاء شروط عامة أساسية عند صياغة المصطلحات؛ تتمثل في الدقة والايجاز وسهولة الكتابة والنطق».[1]

• «وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد، ولا يشترط أن تكون هذه العلاقة قد وصلت إلى حد المطابقة بل يكتفي بأدناها.

• يستحسن أن لا يختار المصطلح من بين الألفاظ ذات الدلالة الأصلية الشائعة المعروفة؛ لأن نقل الذهن عنها إلى غيرها أمر صعب.

[1] إيناس كمال الحديدي، المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم المصطلح الحديث، ط1، 2006م، جامعة الاسكندرية، ص 97 – 98 – 99.

- يستحسن تجنب النحت ما أمكن، لأن العربية هي لغة اشتقاقية.
- يقوم وضع المصطلح على دلالة ووظيفة ومقصد.
- في وضع المصطلح لابد من التمييز بين اسم ذات واسم الصفة، التعريب والترجمة».[1]
- «اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من معاني العلمية.
- وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة، بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي.
- اكتفاء بلفظة واحدة لدلالة على معنى علمي واحد.
- اختلاف دلالاته الجديدة عن دلالته اللغوية الأولى».[2]

2 – آليات وضع المصطلح:

إنّ صناعة المصطلح تتم بطرق وآليات متنوعة وعديدة، انتهجها العلماء في وضعهم لشتى أنواع المصطلحات ومن أهم هذه الطرق نجد الاشتقاق، المجاز، النحت، التعريب، الترجمة، التركيب، الإحياء، وهذه الوسائل اتخذها العلماء لنقل الآلاف من المصطلحات.

أ – الاشتقاق:

يعد الاشتقاق من أهم الآليات التي يلجأ إليها علماء العربية في توليد وصياغة المصطلحات، باعتبارها لغة اشتقاقية، ونظرا لأهميته في تنمية اللغة العربية إذ إنه يشكل وسيلة كبيرة الأهمية، بالنسبة للمختصين والمصطلحين والمعجميين على حد سواء، لكن ما الدلالة اللغوية والاصطلاحية التي يحملها الاشتقاق؟. ذكر اللغويون الاشتقاق في معاجمهم فقد نص عليه ابن منظور في معجمه لسان العرب قائلا:« (ش ق ق) الشَّقُّ: مصدر قَوْلِكَ شَقَقْتُ اَلْعُورَ شَقًّا. والشَّقُّ: الصَّدْعُ البائِنُ، وقِيلَ: غير البائِنِ، وقِيل: هو الصَّدَعُ عامة. وفي التهذيب: الشَّقُّ الصَّدْعُ في عُودٍ أو حائِطٍ أو زُجَاجةٍ، شَقَّهُ يَشقُّهُ شَقًّا فانشقَّ، وشقَّقهُ فَتَشَقَّقَ».[3]

---

[1] عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي عالم الكتب الحديث، ص 96-97 .

[2] أحمد مطلوب، معجم النقد العربي، ط1، 1989هـ، دار الشؤون الثقافة العامة، ج1، ص 10 – 11.

[3] ابن منظور، لسان العرب،مجلد4، مادة شَقَقَ.

فابن منظور الصدع أو الأثر الذي يترك في شيء ما، وقد أضيفت دلالات أخرى للاشتقاق كالتفريق وهو ما ذهب إليه بطرس البستاني في معجم محيط المحيط قال: «شقَّ الشيء يشُقُّهُ شقًّا صدعه وفرَّقه. ومنه قولهم شقَّ عصا المسلمين أي فرق جمعهم وكَلمتَهُم ونابُ البعير طلع وكذا ناب الصبيّ والصُبحُ وشقَّ العصا فارق الجماعة». [1]

وأما إذا عرجنا على الدلالة الاصطلاحية للاشتقاق، ألفينا الكثير من العلماء الذين تحدثوا عنه فقد عرفه السكاكي (ت626هـ): «هو نزع لفظ من آخر، بشرط تناسبهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة».[2] فهو استخراج لفظ من لفظ آخر شرط التقارب في المعنى والاشتراك في الجذر اللغوي. وقد تناول أحمد مطلوب الاشتقاق فقال هو: «أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه، في الأصل اللفظي والمعنوي ليدل بالثانية على المعنى الأصلي، مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا». [3] وورد أيضا في معنى الاشتقاق فهو: « تكوين لفظ جديد من مادة عربية عرفتها المعجمات، وبوزن عربي عرفه النحاة أو أثبتته النصوص».[4]إن الاشتقاق هو الطريق الرئيسي لتوليد الألفاظ وتنمية اللغة العربية لتفي متطلبات تطور العلوم والمعارف العلمية.

إن الحديث عن الاشتقاق يقودنا إلى البحث عن أنواعه؛ فقد قسمه اللغويون إلى ثلاثة أقسام:

– الاشتقاق الصغير:

تناول ابن جني الاشتقاق وجعله على ضربين؛ كبير وصغير: « فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلا من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغته ومبانيه».[5] وورد أيضا: «هو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب». [6]

---

[1] بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة شَقَقَ.

[2] السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، بيروت لبنان، 1420هـ – 2000م، دار الكتب العلمية، ص48 .

[3] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، 1427هـ 2006م، مطبعة المجمع العلمي، ص 19.

[4] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 35.

[5] أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: مُحَمَّد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج2، ص134.

[6] علي بن مُحَمَّد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص 26.

ويوضح عبد الواحد وافي قائلا: « يرتبط كل أصل ثلاثي في اللغة العربية بمعنى عام وضع له، فيتحقق هذا المعنى في كل كلمة توجد فيها الأصوات الثلاثة، مرتبة حسب ترتيبها في الأصل الذي أخذت منه، فالمعنى العام للعلم مثلا وهو إدراك الشيء وظهوره ووضوحه يرتبط بأصوات العين واللام والميم، فيتحقق في كل كلمة توجد فيها هذه الأصوات الثلاثة، مرتبة على هذه الصورة مهما تخللها أو سبقها أو لحقها من أصوات أخرى لينة أو ساكنة، فيتحقق في كلمات: عَلِمَ عَلِمُنَا، أَعْلَمُ نَعْلَمُ، اعْلَمْ اعْلَمِي...».[1] فالاشتقاق الصغير هو أخذ كلمة من أخرى على اتفاقهما في المعنى والحروف والترتيب وهذا النوع أشهر أنواع الاشتقاق.

– الاشتقاق الكبير:

يعرف عبد الواحد وافي الاشتقاق الكبير قائلا: «ترتبط بعض مجموعات ثلاثية من الأصوات ببعض المعاني ارتباطا مطلقا غير مقيد بترتيب، فتدل كل مجموعة منها على المعنى المرتبط بها كيفما اختلف ترتيب أصواتها».[2] ولا يشترط في الاشتقاق الكبير ترتيب الحروف وقد ذكره مصطفى المغربي: «هو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب مثل: جبذا المشتق من كلمة الجذب».[3]

– الاشتقاق الأكبر:

وأول من خاض في ظاهرة الاشتقاق الأكبر؛ هو ابن جني في كتابه الخصائص: «وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصنعة والتأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد».[4] ويجعل مصطفى المغربي الاشتقاق إبدالا بين حروف الكلمة « الاشتقاق الأكبر هو الإبدال؛ وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والمخرج نحو: نعق ونهق».[5] فالاشتقاق يلعب دورا كبيرا في توليد الكثير من الألفاظ من أصل جذر واحد. فإن كثرة الأبنية التي تصب فيها الأصول أو الجذور وتعدد معانيها يكاد لا ينفذ. ويساهم أيضا في إثراء الرصيد اللغوي في اللغة العربية.

---

[1] علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط3، القاهرة، 2004م، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 137 – 138.

[2] المرجع نفسه، ص 139.

[3] عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ط2، القاهرة، 1366هـ – 1947م، ص 10.

[4] أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ص 134.

[5] عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص 12.

ب – المجاز:

يعد المجاز من أهم وسائل إثراء اللغة العربية بالمصطلحات، إذ اعتمد عليه الكثير من العلماء في توليد المصطلحات العلمية العربية.

والمجاز« هو استعمال كلمة ما لأداء معنى غير معناه الأصلي مثل كلمة "قمرا "في بدت الفتاة قمرا، ويقصد بكلمة قمرا جميلة».[1] ووفقا لهذا التعريف فإن المجاز هو خروج اللفظ عن معناه الأصلي.

وأما المجاز في معاجم اللغة المختصة، فقد وردت الكثير من التعريفات التي ارتضاها العلماء للمجاز، منها أن المجاز «هو نقل الكلمة من المعنى القديم إلى معنى جديد مع قرينة تدل على ذلك النقل».[2] وفي القول السابق يرتبط المجاز بالمعنى القديم والجديد، وقال مصطفى الشهابي: «لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له، إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة»[3] وعليه فقد اشترط مصطفى الشهابي وجود علاقة تربط بين المعنى القديم والجديد، وأما سعيد هادي القحطاني فقد وسع من دائرة المجاز فجعله وسيلة لتعريب المصطلحات قال:« استخدام مفردة من مفردات اللغة للتعبير عن معنى جديد لم يكن ضمن دلالاتها في السابق، وقد استخدم المجاز في عملية تعريب المصطلحات في "قاطرة" مثلا، أو قطار. وهناك أمثلة أخرى مثل: سيارة وقود، إطار ...الخ ».[4] فمن خلال التعريفات السابقة يشترط في المجاز أن تكون ثمة علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الذي خرج به المجاز، وقد ضع العلماء أقساما للمجاز، وجاء على نوعين هما: المجاز العقلي والمجاز اللغوي.

فأما العقلي «هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له».[5] أي إسناد فعل ما لغير صاحبه. مع وجود قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي. مثل "فاطمة صائمة هذا اليوم". هنا أسند الفعل صام إلى فاطمة.

والمجاز اللغوي: «هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له، مع وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المراد. وقرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي».[6] فالمجاز اللغوي هو استعمال كلمة تدل على معنى غير معناها الأصلي، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

---

[1] مبارك المبارك، معجم المصطلحات الألسنية فرنسي، إنجليزي، عربي، ط1، بيروت، 1995م، دار الفكر لبنان، ص 180

[2] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص 21.

[3] مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، 1955م، معهد الدراسات العربية العالية، ص 13.

[4] سعيد هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، ط1، بيروت، 2002م، ص 48.

[5] فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ط 11، القدس، 1428هـ – 2007م، دار الفرقان، ص 143.

[6] مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص 334.

وينقسم المجاز اللغوي بدوره إلى قسمين هما: الاستعارة والمجاز المرسل، أما الاستعارة «هو مجاز لغوي تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قائمة على المشابهة ».[1] وأما المجاز المرسل «هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة ملفوظة أو ملحوظة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. وسمي مرسلا لأنه أطلق، فلم يقيد بعلاقة خاصة».[2] فالمجاز المرسل على خلاف الاستعارة، لا يشترط وجود علاقة المشابهة بين المعنيين، وغير مقيد بعلاقة خاصة، وإن كان المصطلحون يعمدون إلى هذه الآلية بصفة أقل عن سابقتها.

ت – النحت:

اعتبر العلماء النحت نوعا من أنواع الاشتقاق، وفي الوقت نفسه آلية لتوليد المصطلحات العلمية العربية، فواضع المصطلح لا يقف في ايجاد المصطلح العلمي عند الطرق الممثلة في الاشتقاق والمجاز والترجمة بل عمد إلى النحت.

كان الخليل بن أحمد الفراهيدي، أول من استعمل النحت في اللغة العربية: «فالنَّحْتُ نَحْتُ النَّجار الخشب، يقال: نَحتَ يَنْحِتُ ويَنْحَتُ لغةً.»[3] وخص الفراهيدي النحت في العمل الذي يقوم به النجار، ولا يختلف ابن منظور عم قاله الخليل: « النَّحتُ: النَشْرُ والقَشْرُ. والنَّحتُ: نحتُ النجَّار الخشب. نحت الخشبة ونحوها ينْحِتُهَا وينْحَتُهَا نحتًا، فانْتحَتَت».[4] وذكره بطرس البستاني في محيط المحيط: «نحت قلم والعود ينحُتُهُ وينحِتُهُ ونحِتهُ ينَحتهُ نَحتًا من على غير قياس كشُؤْم ومشائِم أو جمع مَنْحَسٍ نحش».[5]

وأما النحت عند أهل الاختصاص فهو تركيب كلمة واحدة من عدة كلمات، جاء في المزهر للسيوطي (باب النحت): «العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار، وذلك رجل عَبْشَمِيٌّ منسوب إلى اسمين».[6] ويأتي النحت لغرض لغوي وهو الاختصار وأما إبراهيم أنيس فيقول في شأن النحت « يعبر القدماء عن النحت عادة بقولهم عنه أنه استخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر».[7]

---

[1] عبد الوهاب عبد السلام طويلة، أثر اللغة في اختلاف المجتهدين، 1414هـ، ص 149.

[2] المرجع نفسه، ص 152.

[3] أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، باب الحاء التاء والنون، ج3، ص191.

[4] ابن منظور، لسان العرب،مجلد6، مادة نحت.

[5] بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 881 – 882.

[6] عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ط3، القاهرة، دار التراث، ج1، ص 482.

[7] إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط3، القاهرة، 1966م، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 72.

وذكر أحمد مطلوب: «أن النحت هو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر؛ مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه لكي لا يقع التباس ويلجأ إليه أصحاب اللغة للاختصار»[1]. إذن النحت عبارة عن انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر لنحصل على كلمة جديدة. وقد قسم النحت إلى أربعة أقسام :

وأول هذه الأقسام ما أطلق عليه النحت النسبي: «وهو أن تنسب شيئا أو شخصا أو فعلا، إلى اسمين نحو: عبشمي وعبدري وعبقسي ... في النسبة إلى عبد شمس، عبد الدار، عبد القيس ...

والنوع الثاني هو النحت الفعلي: وهو ما ينحت من الجملة دلالة على منطوقها، وتحديدا لمضمونها. ومن أمثلة الحالة الأولى "بسمل" من "بسم الله"، و"حمدل" من " الحمد لله، و"دمعز" من "وأدام الله عزك "... ومن أمثلة الحالة الثانية: بعثر أي بعث وأثار».[2]

ويلي النحت الاسمي النوعين السابقين؛ وهو «أن تنحت من كلمتين اسما مثل: جلمود من جلد وجمد».[3]

وأخيرا النحت الوصفي: وهو أن تنحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة بمعناها أو بأشد منه، نحو: ضبطر (للرجل الشديد) منحوت من ضبط وضبر».[4]

ث – التعريب:

هو وسيلة من وسائل وضع المصطلحات إذ يعتبر وسيلة مستقلة في صناعة المصطلح، وقد لجأ العلماء إلى التعريب كثيرا في العصر الحديث لأن اللغة العربية أصبحت تستقبل المصطلحات ولا تضعها.

ورد في مقاييس اللغة لابن فارس: «عَرَبَ: العين والراء والباء أصول ثلاثة: أحدهما الإبـــــانة والإفصاح والآخر النشاط وطيب النفس، والثالث فساد في جسم أو عضو».[5]وذكر ابن منظور في لسانه: «مادة عرب: الإعراب والتّعريب معناهما واحد، وهو الإبانة، يقـــال أعرب عنه لسانه وعَرَّبَ، أي أبان وأفصح، وأعرب من الرجل بين عنه، وعَرَبَ عنه تكلم بحجته».[6]

---

[1] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص27 .

[2] إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها ط1، بيروت، 1982م، دار العلم للملايين، ص 210 .

[3] عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص14.

[4] المرجع نفسه، ص 14.

[5] أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج4، مادة عَرَبَ.

[6] ابن منظور، لسان العرب، مجلد4، مادة عَرَبَ.

وأما في الاصطلاح يعرف التعريب على أنه: «نقل الألفاظ الأجنبية إلى العربية، بإحدى الوسائل المعروفة عند النحاة واللغويين».[1] وذكر أحمد مطلوب: «إن التعريب من وسائل نمو اللغة، ورفد العلوم المستحدثة بمصطلحات دقيقة، ولكن يجب ألا يتوسع فيه وإلا يطغى الدخيل على اللغة العربية، ولذلك رأى المعتدلون أن يكون التعريب في الأعلام وأسماء الأجناس، وبعض المصطلحات التي يصعب وضع مقابل عربي لها».[2] ويعرف التعريب أيضا بأنه: «تحويل طبيعي أو تغيير تدريجي طبيعي أو تغيير تدريجي، يطرأ على اللغة ويجرى بها في ناموس مطرد».[3] غير أن الاعتماد على التعريب في المصطلح يشكل خطرا على اللغة العربية، إذ تصبح اللغة خاضعة للمصطلحات الجديدة وليس العكس.

جـ – الترجمة:

تعتبر الترجمة من أهم الوسائل التي تساعد في التطور اللغوي، إذ إنها شغلت مجالا كبيرا من الاهتمام لدى الباحثين، إذ تطرقوا إليها في دراستهم. فقد ورد في لسان العرب لابن منظور: «التُّرْجُمانُ، والتَّرْجَمَانُ المُفَسِّرُ لِلِّسانِ. وفي حديث هِرَقْلَ: قال لِتُرْجُمانِهِ التُّرْجُمانُ بِالضَّمِّ والفَتْحِ هو الذي يُتَرجِمُ الكلام أي يَنْقُلُهُ من لغةٍ إلى لغةٍ أخرى والجَمْعُ التَّراجِمُ ».[4]

وجاء في معجم الوسيط: «ترجم الكلام بينه ووضحه، وكلام غيره. وعنه نقله من لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته».[5]

وتعرف الترجمة في الاصطلاح: «بفتح التاء والجيم ملحق فَعْلَلَة كما يستفاد من الصراح. وكنز اللغات وفي الفارسية بيان لغة ما بلغة أخرى، واللسان المترجم به هو لسان آخر، وفاعل ذلك يسمى الترجمان كما في المنتخب».[6] وذكر أيضا: «الترجمة هي إعادة كتابة موضوع معين بلغة غير اللغة التي كتبت بها أصلا. ومع قِدَمِ الترجمة قِدَمِ الأدب نفسه هناك جدل مستمر بين من يرون فيها التقيد بالأصل حرفيًّا، ومن يرون التصرف ومن

[1] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص 25.

[2] المرجع نفسه،ص14.

[3] عبد القادر بن مصطفى المغربي، كتاب الاشتقاق والتعريب، ص 16.

[4] ابن منظور، لسان العرب، مجلد3، مادة رَجَمَ.

[5] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، باب التاء.

[6] مُحَمَّد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص 414.

يرون عدم الجدوى في الترجمة لمن يريد أن يتذوق الأثر الأدبي على الوجه الصحيح، ومن يرونها ضرورة لا منها في نشر القيم الثقافية العالمية».[1]

حـ – التركيب:

يعد التركيب من أهم الآليات في وضع المصطلحات وقد اهتم به العلماء القدامى والمحدثون، لكونه مصدرا مهما في وضع المصطلحات العربية.

ورد في لسان العرب لابن منظور ركَّب: «وَرَكَّب الشَّيءَ: وَضَع بَعْضَهُ على بَعْضٍ، وَقَدْ تَرَكَّبَ وَتَراكَبَ. وَالمتَرَاكِبُ مِن القافِيَة: كُلُّ قافية توالتْ فيها ثَلاَثَةُ أحْرُفْ مُتَحَرِّكة بين ساكِنَين، وهي مُفَاعَلَتُنْ ومُفْتَعِلُنْ وفَعِلُنْ والمرَكَّبُ أيضا: الأَصْلُ والمنْبِتُ».[2] فالتركيب عند ابن منظور يتضمن معنى الضم والجمع، وجاء في المعجم الوسيط في مادة رَكَّب: «رَكَّبَهُ جعله يَرْكَب. والشيء: وضع بعضه على بعض. وضَمَّهُ إلى غيره، فصار شيئاً واحِدًا في المنظر. ورَكَّب الكلمة، أو الجمْلَة».[3] فالتركيب بهذا المعنى هو ضم شيء إلى شيء آخر، وقد ورد التركيب عند الجرجاني: «كالترتيب لكن ليس لبعض أجزائه نسبة إلى بعض تقدما وتأخرا، وقال أيضا جمع الحروف البسيطة ونظمها لتكون كلمة».[4] وعلى هذا الأساس «فالتركيب هو كل مجموعة متلائمة من الكلمات تدخل في تركيب أكبر وأوسع، هذا في القواعد البنائية، أما في القواعد التقليدية فهي الطريقة التي بواسطتها تتجمع الكلمات في جملة، بحسب معانيها ووظيفتها النحوية، وذلك بموجب القواعد المتبعة في كل لغة».[5]ومما ذكره التهانوي عن التركيب في موسوعته: «التركيب بالكاف لغة الجمع، وعرفا مرادف التأليف، وهو جعل الأشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد، ولا تعتبر في مفهومه النسبة بالتقدم والتأخير، كما عرفت في لفظ الترتيب بخلاف التأليف فإنه تعتبر فيه المناسبة بين الأجزاء لأنه مأخوذ من الإلْفة».[6] وللتركيب أنواع عدة من بينها:

---

[1] مجيد وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2، لبنان بيروت، 1984م، ص 93.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مجلد3،مادة ركَّب.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة ركَّب.

[4] علي بن مُحَمَّد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص 60.

[5] مبارك المبارك، معجم مصطلحات الألسنية فرنسي، إنجليزي، عربي، ص 60.

[6] مُحَمَّد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص 423.

• **التركيب الإضافي:** يتكون من مضاف ومضاف إليه مثل: صوم النهار. وقد عرفه علي القاسمي بأنه: «يتألف هذا التركيب من كلمتين، تضاف الأولى إلى الثانية، لتصبحا وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد مثل: عبد الله ».[1]

•**التركيب المزجي:** هو الذي مزجت فيه كلمتين في كلمة واحدة؛ مثل: سافرت إلى حضر موت.

•**التركيب الوصفي:** «يتكون من كلمة موصوفة تتبعها كلمة واصفة مثل: السلاح النووي».[2]

• **التركيب الإسنادي:** يكون فيه اسم العلم مركّبا من كلمتين، تربطهما علاقة إسناديّة مثل: جاد الحق، وقد تحدث علي القاسمي في هذا العنصر: «يكون فيه اسم العَلم مركبا من كلمتَين تربطهما علاقة إسنادية مثل: تأبَّط شراً، جادَ الحقُّ، رامَ اللهُ. ويبقى هذا الاسم على حاله مهما كان موقعه في الجملة فلا تتغير حركاته الإعرابية، فتقول: كان تأبَّطَ شراً شاعرا جاهليًّا، ومررتُ برامَ اللهُ».[3]

• **التركيب العددي:** وهو كل عددين كان بينهما حرف عطفٍ مُقدر، وهو من أحد عشر إلى تسعة عشر، ومن الحادي عشر إلى التاسع عشر مثل: رأت أحد عشر كوكباً.

إن الآليات التي تطرقنا إليها في وضع المصطلح، هي الاشتقاق، المجاز، النحت، الترجمة، التعريب والتركيب فهي تلعب دورا مهما في مواجهة سيل المصطلحات التي تدفع العلوم بشتى المجالات، إذ هناك من يضيف آليات أخرى كالارتجال والإحياء ... فينتج عن استعمالها تعددا واختلافا في المصطلحات، حيث تقف هذه الآليات شاهدا على اللغة العربية، باعتبارها لغة مرنة وقادرة على استيعاب كل جديد.

[1] علي القاسمي، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص488.

[2] خلفاوي صبرينة، آليات وضع المصطلح العلمي العربي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، قسم الآداب واللغة العربية كلية الآداب واللغات، جامعة شهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، العدد 14،ج2، 15جوان2018،ص406

[3] علي القاسمي، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 492.

ثانيا: إشكاليات المصطلح.

إن إشكالية المصطلح وضعا واستعمالا من القضايا التي تؤرق المختصين في الدراسات المصطلحية الحديثة، إلا أن المصطلح تقابله مجموعة من المشكلات ويمكن تحديدها فيم يلي:

– تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد:

تعد ظاهرة التعدد مشكلة من مشاكل وضع المصطلح، إذ تسهم بشكل أوسع أو أكبر في تشويش المصطلحات في اللغة العربية، حيث تطرق إليه محمود فهمي حجازي قائلا: «فهي ظاهرة غير صحية، ظهرت بمحاولة هدم مصطلحات حديثة مستقرة، لم تكن ثمة ضرورة لإعادة النظر في هذه المصطلحات الأساسية التي كانت قد استقرت عن أكثر الباحثين».[1] إذ إنها تعد أكبر مشكلات المصطلح، لأنها تسبب الاضطراب وعدم الوقوف عند مصطلح مشترك.

وتعتبر مشكلة تعدد المصطلح من أكبر مشكلات المصطلح اللساني العربي، واللسانيات كونها علماً حديثا في اللغة العربية فهي من أكثر العلوم اضطرابا في تعدد المصطلح« وهذا الأمر أحدث إرباكاً لدى المتخصصين فيه، من حيث نقل المفاهيم ووضع المصطلحات».[2]

– تعدد اتجاهات وضع المصطلح:

«لقد ظهرت العديد من المجامع اللغوية في بعض أقطار الوطن العربي، وهذا ما يعني أن كل مجمع يقوم بوضع المصطلح وله منهج يتبع في ذلك؛ فمنهم من يرى ضرورة اللجوء إلى التراث، وهناك من يهاجم إحياء الألفاظ القديمة وإطلاقها على متصور مستحدث، ومنهم من يحذر من ذلك، وما نتج عن هذا الأمر هو تعدد المصطلح».[3]إضافة إلى هذا العمل فقد انطلق من مواقع متباينة في مقاصدها ومراميها، ذلك أن بعض المؤسسات رسمت غايات علمية وثقافية، فغلب على عملها الجودة والدقة، وبعضها استهدف تحقيق الربح

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص228.

[2] أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات –جامعة طرابلس /ليبيا، مارس 2018 العدد 17، ص87.

[3] حسين نجاة، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر) جوان2016م، ص197.

العمل معجمي متعجَّل يفتقرُ إلى السلامة ويتصف بالارتجال، كما أنه لم تكن ثمة مرجعية واحدة متفق عليها تملك سلطة الترجيح والفصل عند تعدد المقابلات العربية للمصطلح العلمي الواحد».[1]

– البطء في وضع المصطلح:

تعتبر هذه المشكلة من مشكلات المصطلح التي تعترض سبيل وضعه واختياره، يقول أحد الباحثين في هذا المقام: «بعد أن يتغلغل المصطلح الأجنبي في جسم اللغة العربية ويستقر، ويتم وضع المصطلح عربي مقابل له وهذا سيفضي إلى تداول وشهرة المصطلح الأجنبي بين الناس، وتهميش المصطلح العربي المكافئ له».[2] ويقول أمير مصطفى الشهابي: «ومهما يكن من أمر هؤلاء الناس فالعلوم والفنون الحديثة تدهمنا من جميع جوانبها، ومجامعنا اللغوية والعلمية بطيئة في وضع المصطلحات العربية، ولذلك سيظل هذا العمل في أيدي الصالحين والطالحين من الأفراد، إلى أن يفتح المسؤولون في الأقطار العربية عيونهم».[3] يتضح من خلال القول أن مجامع العلمية العربية لا تهتم بالوقت فالتباطؤ في وضع المصطلحات سيعطي سلبيات كشيوع الألفاظ الأجنبية مثلاً، لعدم وجود مقابلات عربية لها.

– اللجوء إلى التعريب:

وقد تعددت مواقف العلماء من مسألة التعريب في المصطلحات عامة، ويرى الباحث أحمد مختار: «أن التعريب المصطلح اللساني يؤدي إلى دخول ألفاظ غريبة على لغتنا وبمفاهيم ليس منها، مما يسبب نفور الذوق العربي. وهذا النفور يمكن التخفيف من حِدّتهِ بالتزام صبغ المصطلح بالصبغة العربية، أو المنهج العربي في الاشتقاق».[4] ويجب تجنب التعريب قدر المستطاع واللجوء إليه كآخر الحلول، وذلك لإبعاد الدخيل عن اللغة العربية.

---

[1] شحادة الخوري، نحو منهجية موحدة لوضع المصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، ص10.

[2] سليمة بلغزوي، عوائق توحيد المصطلح اللساني العربي الواقع والآفاق، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة1 2018/07/09م، العدد20، ص 39.

[3] مصطفي الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ط1، بيروت 1991/12/8دار صادر للطباعة والنشر، ص176.

[4] وليد مُحَمَّد السراقبي، فوضى المصطلح اللساني، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد 380، ج2، ص 401.

– طول صياغة المصطلح :

«ومن أمثلة ذلك (synchronie) دراسة اللغة في حالة استقرار، (Diachronie) دراسة اللغة في حالة تطور، (Acoustique) دراسة الموجات اللغوية».[1] إن المشكلة المتعلقة بوضع المصطلحات، كما يرى بعض الباحثين «يعود سببها إلى ضعف ترجمتهم للمصطلح الأجنبي، فيلجأ إلى التعبير عن المصطلح بجملة أو أكثر، بدل أن يضع له كلمة واحدة ...وهي الإبقاء على وجود المصطلح الأجنبي أساسا، دون اللجوء الى تعويضه بلفظ العربي أو المعرب ومن أمثلة: "Synchronie" دراسة اللغة في حالة تطور و "Acoustique" دراسة الموجات اللغوية الصوتية».[2]

– الازدواجية :

من بين المشاكل التي اعترضت وضع المصطلح الازدواجية، فهي على حد تعبير جارلس فرغسون « وضع مستقر نسبيا توجه فيه، بالإضافة إلى اللهجات الرئيسية للغة (التي قد تشمل على لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة) لغة تختلف عنها، وهي مقنَّنة بشكل متقن (إذ غالباً ما تكون قواعدها أكثر تعقيداً من قواعد اللهجات) وهذه اللغة بمثابة نوع راقٍ، تُستخدم وسيلة للتعبير عن أدب محترم...ويتمّ تعلمُّ هذه اللغة عن طريق التربية الرسمّية، ولكن لا يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديته الاعتيادية».[3]

ولتوضيح هذه الظاهرة أكثر نستشهد بأمثلة: «تُبرز حجم المشكلة التي تُواجه المصطلح وتعترض طرق توحيده، فمثلاً المصطلح الإنجليزي " Netrogem " يقابل مصطلح "AZOTE" في الفرنسية، فيتم بذلك استعارة المصطلحين بلفظهما فشاع استعمالي "أزوت" و"نتروجين" في اللغة العربية».[4]هناك بعض من الحلول التي تمَّ اقتراحها لوضع حدّ لمشكلة المصطلح:

- «الكفّ من محاولات التسابق لوضع المصطلحات لِما له مصطلح معروف أو أكثر.
- استعمال ما هو شائع، وإن كان يشكو ضعفاً أو قصوراً؛ لأن الاستعمال كفيل بتقوية المصطلح وتوضيح دلالته.

[1] حسين نجاة، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، ص198.

[2] أحمد محمّد قدورّ، اللّسانيات آفاق الدرس اللغوي، ط1، بيروت لبنان، 1422هـ-2001م، دار الفكر المعاصر، ص31.

[3] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 230.

[4] سليمة بلغزوي، عوائق توحيد المصطلح اللساني العربي الواقع والآفاق، ص40.

- قبول ما صدر عن الهيئات الجماعية؛ كالمجامع اللغوية وبثه في الدراسات واستعماله في الترجمات.
- الاتصال بالزملاء الدارسين للتغلب على الانعزال والفردية ما أمكن.
- دفع المؤسسات المسؤولة إلى تبني المصطلحات الموحدة، وترك المصطلحات الخاصة أو الفردية .
- مبادرة إلى إنشاء جمعية علمية تُعنى بالمصطلح العلمي عامة. أو بمصطلح اللساني خاصة على المستوى القومي لتنسيق الجهود وضبط المصادر وتوحيد العمل».[1]

[1] أحمد مُحَمَّد قدّور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، ص36-37.

الفصل الثاني

مرفوعات الأسماء في الكتاب لسيبويه

المبحث الأول: مرفوعات الأسماء في اللغة العربية.

المبحث الثاني: التحليل الشكلي لمرفوعات الأسماء في الكتاب لسيبويه.

المبحث الثالث: التحليل الدلالي لمرفوعات الأسماء عند سيبويه.

.

المبحث الأول: مرفوعات الأسماء في اللغة العربية

لقد شغل المصطلح النحوي حيزا كبيرا في الدراسات اللغوية العربية قديما، فكان سيبويه من أوائل النحاة الذين وضعوا مصطلحات نحوية تمكن المتعلم والمختص من استعمالها بدل التعبير عنها بجمل قد لا تفي بالغرض المطلوب للتعبير عن المعاني المطلوبة «وإذن المصطلح النحوي فهو طريق الاتفاق بين النحاة على استعمال الألفاظ فنية معينة في التعبير عن الأفكار والمعاني النحوية».[1]

ولعل ما كان يميز الفترة التي عاش فيها سيبويه، أن الإنسان العربي في تلك الفترة لم يكن بحاجة إلى هذه المصطلحات، لذلك فإن سيبويه كان يصف اللغة العربية ويكتفي بالأمثلة، والدليل على هذا ما ورد في الباب الأول هذا باب علم ما الكلم من العربية، إذ تحدث عن أقسام الكلام فجعلها أسماءًا وأفعالاً وحروفًا، واكتفى بضرب أمثلة عن الاسم والفعل والحرف، لكن وبالرغم من هذا فإن سيبويه قد أصّل للمصطلح النحوي، وكان سندا يستند عليه علماء العربية الذين أتوا من بعده؛ كالمبرد وابن جني والزمخشري وغيرهم، حتى استقر المصطلح النحوي في القرون المتأخرة، فكل عالم كان يضيف إلى سابقه بعض المفاهيم التي كانت تزيد المصطلح النحوي وضوحا واكتمالا قال عبد القادر المهيري« إن البحث في المصطلح النحوي يسعى إلى تاريخ ظهور وتبلور مفهومه الفني أو تأرجحه بين أكثر من مفهوم، يصطدم بنفس المصاعب التي تعترض سبيل الباحث في نشأة النحو وتكون مادته وتطورها قبل ظهور كتاب سيبويه، ومن المعلوم أن المادة النحوية التي يتكون منها الكتاب بلغت درجة الاكتمال والنضج ومن الغزارة والشمول ما يحمل على التأكيد بأنها نتيجة مخاض طويل ومجهودات أجيال متعاقبة يمثل الخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه آخر حلقاته».[2] ولعلَّ كتاب سيبويه هو المستعمل لمصطلحات نحوية إذ يعد ثمرة من ثمار الخليل بن أحمد الفراهيدي، وما سبقه من النحاة وتعتبر مرحلة أساسية لنمو وإبداع الدرس النحوي إذ تطورت هذه المصطلحات على يد سيبويه، وقد احتوى الكتاب على العديد من الآراء التي كان يعيدها سيبويه إلى أوائل النحاة.

[1] عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، ط1، الرياض،1401هـ-1981م. شركة الطباعة العربية السعودية، ص22-23.

[2] عبد القاهر المهيري، نظرات في التراث اللغوي العربي، ط1، بيروت، 1993، دار الغرب الإسلامي، ص165.

وتعد الأسماء من أقسام الكلام الأكثر تداولا، بل اعتبرها نحاة البصرة الأصل الذي نشتق منه باقي الأقسام، فهو مأخوذ من السمو والعلو لأنه سما وعلا على الفعل والحرف أيضا، والملاحظ أن الاسم في اللغة العربية على عدة أقسام فمنها الجامد والمشتق، ومنه النكرة والمعرفة، ومنه المجرد والمزيد، ومنه المعرب والمبني، هذا من منظور الاسم ككلمة مفردة، أما باعتبار التركيب فإن الأسماء يمكن أن تكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة، وفي هذا المقام اخترنا المرفوعات، فما الذي نعنيه بالرفع؟ وما هي المصطلحات التي تشكل هذه المرفوعات؟.

يعد المصطلح النحوي عند سيبويه حديثا عن مصطلحات علوم العربية التي ضمها كتابه، والتي لم تستقر في بعض الأحيان، والملاحظ أن سيبويه بذل جهداً لا يقدره إلاَّ من تعرض بالنظرة عميقة لكتابه، إذ وضع فيه مادة النحو الأولى في منهج وصفي، وحسب ما تطرقنا إليه سابقاً فإن المصطلح هو ذلك الاتفاق بين جماعة معينة في وضع كلمة ما لتحديد دلالة معينة.

1- تعريف الرفع:

إن أهم الأبواب التي تتضمنها كتب النحو هي: المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، والمرفوعات في اللغة العربية هي المبتدأ والخبر، الفاعل ونائب الفاعل، اسم كان وأخواتها، خبر إن وأخواتها، اسم الأحرف المشبهة بليس، وخبر لا النافية للجنس، والتابع المرفوع، وأما عن الحالات الإعرابية فالإعراب ينقسم إلى أربعة أنواع هي: الرفع، النصب، الجر، الجزم، ويبتدئ بالرفع أولا قبل باقي الأنواع، لأنه أصل الكلام وعمدته، فالرفع دليل العمدة والأصل. فمن خلال تتبع كلمة "الرفع" في مختلف كتب النحو، ألفينا أن معاني هذه الكلمة مختلفة ومتعددة، لذلك اخترنا منها الأقرب صلة بموضوع بحثنا.

1-1- الرفع لغة :

قادنا الاطلاع على معاجم اللغة في تحديد كلمة الرفع إلى مجموعة من المعاني؛ فقد جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي:« الرَّفْعُ: نقيض الخَفْضِ».[1] فقد جعل الخليل الرفع معاكسا للخفض، والحقيقة أن القول الذي بين أيدينا لا يحدد الدلالة اللغوية للرفع بل ما يعاكس الرفع، ولا يخالف الرازي كثيرا الخليل لأنه جعل الرفع مناقضا للوضع وجعل باب الرفع القطع، وهذا ما سيبينه هذا القول: «الرَّفْعُ ضِدُّ الوَضْعِ وَرَفَعَهُ

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج2، مادة رفع.

فَارْتَفَعَ وَبابُهُ قَطَعَ ».[1] وحاول الزمخشري تحديد المعنى اللغوي للرفع وشرحه بالرفعة والسمو والعلو، فقد قال: «رَفَعَ :رَفَعَهُ فَارْتَفَعَ وَرَفَعَهُ، ورَفُعَ فَهْوَ رَفِيعٌ، وفيه رِفْعَةٌ ».[2] وتحدث ابن منظور عن الرفع وجعله مناقضا للجر والنصب أيضا، فقد أضاف النصب على خلاف الخليل الذي اكتفى بالجر، ثم ذكر أن المبتدأ يرافع الخبر أي أنهما مترافعان، فهو يرى أن العامل في المبتدأ الخبر والعامل في الخبر المبتدأ قال ابن منظور «الرَّفْعُ في العَرَبِيَّةِ خِلافُ الجَرِّ والنَّصْبِ، والمبتدَأُ مُرَافِعُ لِلْخَبَرِ، لِأَنَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا يَرْفَعُ صَاحِبَهُ».[3]وإذا ما انتقلنا إلى معجم آخر وجدنا أنه أكثر تخصيصا من سابقيه، فهذا الزبيدي يجعل الرفع في الإعراب كالضم في البناء، فقد انتقل من الدلالة العامة إلى شيء من التخصيص، فالرفع علامة الإعراب والضم علامة البناء، ليشير بعد ذلك إلى أن هذه المصطلحات من وضع النحويين قال الزبيدي:« الرَّفْعُ في الإعرابِ، كالضَّمِّ في البناء، وهو من أوضاع النحويين نَقَلَهُ الجوهري».[4]وأما في معاجم اللغة الحديثة فلم يخرج عن الدلالات السابقة له، وذكرت دلالة رفّع وهو مضعف العين على أنه يدل على الانتقال والزوال« رَفَّعَ: عَدَا عَدْوا بعضه أَرْفَعُ من بعض. ويقال: رَفَّـــــعَ في عَدْوِه. والشيء: قدمه. وارتَفَعَ: عَلا، وتقدم. وانتقل وزال. والشيء: رفَعه».[5]فمن خلال هذه التعريفات نجد أن المعنى اللغوي لكلمة "الرفع " ينحصر في السمو والعلو والارتفاع، وكما أتى أيضا ضد الوضع ونقيض الخفض والنصب.

1-2- الرفع اصطلاحا:

جعل النحاة الرفع نوعا من أنواع الإعراب؛ سواء تعلق الأمر بالحركة التي هي الضمة أم الحرف كالألف والواو قال التهانوي: «الرَّفْعُ بالفتح وسكون الفاء عند النحاة اسم لنوع من الإعراب حركة كان أو حرفا، وما اشتمل على الرفع يسمى مرفوعاً».[6]ليعقد الكفوي بعد ذلك فرقا بين الرفع والضم فجعل الرفع أعم من الضم، في مواضع معينة وأخص من الضم في مواضع أخرى قال «والرفع أعمُّ من الضم لوقوعه على الضم

[1] الرازي، مختار الصحاح، مادة رفع.

[2] أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: مُحَمَّد باسل عيون السود، ط1، بيروت، لبنان 1419هـ - 1998م ، دار الكتب العلمية، ج1، مادة رفع.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مجلد3،مادة رفع.

[4] مُحَمَّد مرتضى الحسني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العليم الطحاوي، الكويت، 1404هـ - 1984م، المجلس الثقافي للثقافة والفنون والأدب، ج 21، مادة رفع.

[5] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة رفع.

[6] مُحَمَّد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص 868.

والألف والبواقي، وأخص منه أيضا، لأن الضم يكون علم على العمدة كما في: (جاءني الرجل) وقد لا يكون كما في(حيث) وكذا الكلام في النصب والجر».[1] وإذا ما انتقلنا إلى العصر الحديث خصص الرفع في العلاقة بين المسند والمسند إليه؛ كالمبتدأ والخبر، والفاعل ونائب الفاعل، وعلامة الرفع الأصلية هي الضمة، وقد تنوب عنها حركات أخرى «الرَّفع: يُرَادُ به: موقع إعرابي خاص بالمسند والمسند إليه، كالمبتدأ والخبر، والفاعل، ونائب الفاعل وعلامته الضمة أو ما ناب عنها».[2] أما دلالة الرفع في العصر الحديث هي حالة من حالات الإعراب قد تكون في الأسماء وقد تكون في الأفعال، لكن الأصل أن تكون في الأسماء لأنها معربة وتكون في الأفعال المعربة وهي الأفعال المضارعة، لأن الأصل في الأفعال البناء، والرفع أيضا هو: «حالة من حالات الإعراب تكون في الأسماء والأفعال»[3].وجاء في تعريف آخر: «الرفع يوصف به الاسم المعرب والفعل المضارع المعرب وذلك إذا أخذ كل منهما في الجملة وظيفة نحوية من وظائف الرفع كالمبتدأ أو الخبر، أو الفاعل أو اسم كان للاسم، وكذلك تجرد الفعل من الناصب والجازم، نقول:(يعرفُ العقلاء وهم صامتون ويتحدث الحمقى وهم جاهلون)».[4] لقد كانت الغاية من تتبع مصطلح الرفع تتبعا دقيقا، هي معرفة التطورات التي حدثت في تحديده فقد اختلفت دلالة الرفع من عالم إلى آخر ومن عصر إلى عصر.

2- علامات الرفع:

للرفع أربع علامات الضمة والواو والألف والنون، فمنها ما هو أصلي ومنها ما هو فرعي، وسوف نتطرق إلى كل نوع بالتفصيل.

2 – 1- علامات الرفع الأصلية:

إن العلامة الأصلية في الرفع هي الضمة، فهي« عبـــارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق بالحرف، فيحدث عن ذلك صوت خفي مقارن للحرف، وإن امتد كان واو وإن قصر كان ضمة».[5]وجاء في

[1] أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص 477.

[2] مُحَمَّد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ط1، القاهرة، 1432هـ - 2011م، مكتبة الأدب، ص 143.

[3] مُحَمَّد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، بيروت، 1405هـ - 1985م، دار الفرقان، ص 94.

[4] مُحَمَّد عيد، النحو المصفى، القاهرة، 1975م، مكتبة الشباب، ص 22.

[5] أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، نتائج الفكر في النحو، تح عادل أحمد عبد الموجود، علي مُحَمَّد معوض، ط1 بيروت، لبنان، 1412هـ - 1992م، دار الكتب العلمية، ص 67.

تعريف آخر:« والضمة أيضا تكون فقط في الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء».[1] وتظهر الضمة في مواضع مختلفة:

أ- في الاسم المفرد: كقول الله تعالى:﴿**لن يَستَنكِفَ المسِيحُ أَن يَكُونَ عَبدًا لِلَّهِ وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ يَسْتَكْبِرَ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا** ﴾. (سورة النساء الآية 172). فالمسيح: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والملائكة: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب – في جمع التكسير: « ما تغير فيه بناء مفرده». [2] ومن أمثلته: قوله تعالى:﴿ **أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُون** ﴾.(سورة البقرة الآية 266). فالأنهار: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وفي قول شاعر: « فَسِرْنَا وما نَلْوى على مُتَعَذِّرٍ إذا وطنٌ أَقْصاكَ آوَتْكَ أوطانُ »[3].

أوطان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

جـ – في جمع المؤنث السالم: «هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء في آخره ».[4] نحو قول الله تعالى: ﴿ **اليَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِبَاتُ وطَعَامُ الذِينَ أُتُوا الكِتَابَ حِلٌ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌ لَهُمْ وَالمُحَصَنَاتُ مَن المُؤمِنَاتِ وَالمُحَصَنَاتُ مِنَ الذِينَ أوتوا الكِتَابَ مِن قَبلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَ أُجُورَهُنَ مُحَصِنَينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلاَ متخذي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الأَخِرَةِ مِن الخَاسِرِينَ** ﴾.(سورة المائدة الآية 05). فالمحصنات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

د- في الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء:« (لم يتصل بآخره شيء) يعني: لم يتصل به نون النسوة، أو نون التوكيد، ولم يكن من الأفعال الخمسة».[5] فالفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء علامة

---

[1] أبو عمران المكسيكي، متن الأجرومية، 1441هـ - 2020م، مكتبة لسان العرب، ص 8.

[2] عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن قاسم، حاشية الأجرومية، 1312هـ - 1392هـ، ص 26.

[3] أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد السيد البطليوسي، شرح المختار من لزوميات أبي العلاء، تح: حامد عبد المجيد، 1991م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 12.

[4] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، لبنان، 1354هـ، دار الكتب العلمية، ص 53.

[5] مُحَمَّد حسن عبد الغفار، شرح الأجرومية، ص 31.

رفعه الضمة، نحو قول الله تعالى:﴿ **يَومَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ** ﴾.(سورة المطففين الآية 06). فيقوم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

2-2- علامات الرفع الفرعية:

تتمثل العلامات الفرعية في: الواو والألف، والنون في الفعل المضارع.

أولا: الواو: هي علامة الرفع في موضعين:

أ- جمع المذكر السالم:« هو اسم دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون رفعا، وياء ونون نصبا وجرا على آخره ».[1] ومن أمثلته: قول الله تعالى:﴿ **قَدْ أَفلَحَ المؤمِنُونَ** ﴾.(سورة المؤمنون الآية 01). المؤمنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم.

ب- الأسماء الستة: وهي كالآتي: «أبٌ، وأخٌ، وحمٌ، وفمٌ، وذو، وهَنٌ. والقاعدة المشهورة في إعراب هذه الأسماء هي إعرابها بالحروف، فترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء. نحو: أبوكَ، وقابلت أباكَ، وسررت بحديث أبيكَ ».[2]ويشترط لإعراب الأسماء الستة شروط وهي:

- «أن تكون مفردة (غير مثناه ولا مجموعة).
- أن تكون مكبرة (غير مصغرة).
- أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم ».[3]ومن أمثلته قول الله تعالى:﴿ **وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَة فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَة وَأَن تَصَدَّقُوا خَيرٌ لَّكُم إِن كُنتُم تَعلَمُونَ** ﴾.(سورة البقرة الآية 280). ذو: اسم كان مرفوع وعلامة رفعة الواو لأنه من الأسماء الستة.

[1] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 60.

[2] مُحَمَّد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ط2، بيروت، 1418هـ – 1997م، المكتبة العصرية، ص 32.

[3] سليمان فياض، النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، ط1، 1995م، ص 77- 78.

وفي قول المتنبي:

« ذُو العَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقلِهِ وَأَخُو الجَهَالةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ ».[1]

ذو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة.

ثانيا : الألف: وهي علامة رفع المثنى: « والمثنى هو: ما دل على اثنين أو اثنتين، بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون عليها. مثل: بحر: بحران، هذا: هذان، محمود: محمودان، ورقة: ورقتان ».[2]ومن أمثلته قول الله تعالى:﴿**وَمَا أَصَابَكُم يَومَ التَقَى الجَمعَانِ فَبِإِذنِ اللهِ وَلِيَعلَمَ المؤمِنِينَ**﴾.(سورة ال عمران الآية 166). الجمعان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

ثالثا: النون: وهي «علامة للرفع نيابة عن الضمة في الفعل المضارع المتصل به ضمير تثنية أو جمع، أو ياء المؤنثة المخاطبة، مثل: يكتبان، ويكتبون، وتكتبن».[3] وتسمى هذه الأفعال بالأفعال الخمسة. ومن أمثلتها قول الله تعالى: ﴿**عَمَّ يَتَسَاءلُونَ** ﴾.(سورة النبأ الآية 01). يتساءلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. فمن خلال ما ذكرناه حول علامات الرفع نخلص إلى أن علامة الرفع الأصلية هي الضمة تظهر في أربعة مواضيع وهي: الاسم المفرد، جمع التكسير، جمع المؤنث السالم، الفعل المضارع. وينوب عن هذه العلامات الأصلية، علامات فرعية أخرى وهي: الواو وتكون في جمع المذكر السالم والأسماء الستة، الألف وتكون في المثنى المذكر والمؤنث، النون وتكون في الأفعال الخمسة.

ثانيا : مرفوعات الأسماء

قسم العلماء الأسماء إلى معربات ومبنيات، أما المعربات فهي ما تغير آخرها، وأما المبنيات فهي ما لا يتغير آخرها. يقول ابن مالك في كتابه الخلاصة في النحو:

[1] أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي، ديوان المتنبي، بيروت، 1403هـ - 1983م، دار بيروت للطباعة والنشر، ص 571.

[2] سليمان فياض، النحو العصري، دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، ص 23.

[3] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 49.

« وَالاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي لِشَبَهِ مِنَ الحُرُوفِ مُدْنِي ». [1]

فالأسماء على نوعين: معرب ومبني، وتنقسم المعربات بدورها إلى مرفوعات، منصوبات ومجرورات، يتغير آخرها بسبب العوامل الداخلة عليها، إلا أننا سوف نقتصر حديثنا على مرفوعات الأسماء.

عرفها ابن يعيش (ت643هـ) بأنها: « اللوازم للجملة والعمدة فيها والتي لا يخلوا منها، وما عدا فضلة يستقل الكلام دونها».[2]فالمرفوعات أصل الكلام وعمدته ولا يستقيم بدونها.

1- الفاعل:

إن ترتيب المرفوعات في كتب النحو غير خاضع لقاعدة معينة، فهناك من يرى أن المرفوع الأول هو المبتدأ والخبر وهناك من يرى أنه الفاعل ونائب الفاعل، أما نحن في بحثها هذا سنجعل الفاعل المرفوع الأول وفقا لما جاء في جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني.

1-1 تعريف الفاعل:

تتفق كتب النحو على أن الفاعل يكون اسما مرفوعا صريحا، أو غير صريح أسند إليه فعل ما أو ما يشبه الفعل في العمل، قال مُحَمَّد إبراهيم عبادة «الاسم المرفوع الصريح، أو المؤول بالصريح الذي أسند إليه فعل أو شبيهه على جهة قيامه به أو وقوعه منه، مقدم عليه، أصلي المحل والصيغة مثل: نجح المجُدُّ، انكسر الزجاج يجب أن تجتهد ...».[3]

غير أن هناك من يكتفي بالقول أن « الفاعل يدل على من قام بالفعل وحكمه الرفع».[4] إذ ذكر أن الفاعل هو الذي قام بالفعل ويكون مرفوعا، وهناك من عبر عنه بالمسند إليه لكن بعد فعل تام غير ناقص، لأن الفعل الناقص له اسم يكون بمثابة الفاعل، أو ما يشبه الفعل في العمل وهي المشتقات كاسم الفاعل والمصدر والصفة المشبهة...والقول التالي يبين ذلك « هو المسند إليه بعد فعل تام معلوم، أو شبيه، نحو: فاز المجتهدُ، والسابق

[1] أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، الخلاصة في النحو الفية ابن مالك، تح: عبد المحسن بن مُحَمَّد القاسم. ط1، الرياض، 1439هـ - 2018م، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية، ص 23.

[2] ابن علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل، مصر، دار الطباعة المنيرة، ج1، ص74.

[3] مُحَمَّد ابراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ص 243.

[4] مُحَمَّد يوسف خضر، الإعراب المسير في قواعد اللغة العربية، ط1، الأردن، 1982م، مكتبة المنار، ص 25.

فَرَسُهُ فائزٌ».[1] إذن فالفاعل من المرفوعات قد يكون صريحا أو غير صريح والعامل فيه الفعل التام أو ما يجري مجراه.

1-2/ أحكام الفاعل:

حكم الفاعل الرفع فلا يجوز أن يأتي منصوبا، أو مجرورا وفي هذا يقول المبرد (ت285هـ): « وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل، والفعل بمنزلة الابتداء والخبر».[2]وقد يكون في بعض الحالات في محل رفع، والفاعـــــل عمدة في الكلام لا يحذف حسب ما ذهب إليه الكثير من النحاة: «أنه عمدة يجب رفعه، وتأخيره عن عامله، ويلحق الفعل تاء التأنيث إذا كان الفاعل مؤنثا، ولا يلحق الفعل علامة تثنية ولا جمع إذا كان الفاعل مثنى، أو مجموعا ظاهرا».[3] وفعل الفاعل يكون دائما في صيغة الإفراد وإن كان الفاعل مفردا أو مثنىً أو جمعا، كما أن تاء التأنيث قد تلحق الفعل في بعض المواضع جوازا أو وجوبا، فمثال الحاق الفعل بتاء التأنيث: مثل: جاءت الطالبة، ولا يكون الفعل مقترنا بتاء التأنيث في بعض المواضع أيضا ومنها إذا كان الفاعل مذكرا ولم يفصل بينه وبين فعله فاصل: جاء الطالبان.

1-3/ أقسام الفاعل:

للفاعل مجموعة من الأنواع أو الأقسام فقد يكون اسما ظاهرا أي (صريحا)، ومن حيث كونه مؤولا أي مصدرا مؤولا، ومن حيث كونه ضميرا، ونذكرها فيما يلي:

- «**الفاعل من حيث كونه اسما ظاهرا صريحا:** وهو أن يكون الفاعل اسما ظاهرا مذكورا، مثل قول الله تعالى: ﴿**يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا**﴾.(سورة النساء الآية 28) . فالفظ الجلالة الله فاعل وهو اسم ظاهر.

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح علي سليمان شبارة، ط1، لبنان، 1431هـ -2010م، مؤسسة الرسالة ناشرون، ص 393.

[2] أبو العباس مُحَمَّد بن زيد المبرد، المقتضب، تح: مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة، ط3، القاهرة، 1415هـ- 1994م، جمهورية مصر العربية، ص146 .

[3] مُحَمَّد ابراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ص 243.

• **الفاعل من حيث كونه مؤولا:** حيث يتم تأويل الفاعل مع حرف مصدري سابق للفعل، ويؤولان على صورة المصدر، والحروف التي تؤول (أنْ، أنَّ، ما) مثل: "سرَّني أَنْ تَعْملَ الخيرَ ، ويُسْعِدُني أَنَّكَ تحملُ مصالحَ الأمةِ، ويُشَرفِني مَا أخلصْت لأبناءِ أمتِكَ". والتأويل: "سرنيَ عملك الخيرَ ويسعدُني حملُكَ مصالحَ الأمةِ، ويشرفني إخلاصك لأبناء أمتِكَ ".

حيث تم تأويل الفعل مع الحرف المصدري السابق له على صورة المصدر، ويعرب فاعلا ».[1]

• **الفاعل من حيث كونه ضميرا:** «قد يكون الفاعل ضميرا، سواء كان متصلا، أو مستترا مثل: الفاعل ضمير متصل مثل: أكرمتُ والدي. أكرمتُ: أكرم فعل ماضي مبني على الفتح. والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الفاعل ضمير مستتر: فإن لم يكن الفاعل اسما ظاهرا، ولا ضميرا متصلا، فهو ضمير مستتر، ليس له وجود ظاهر في الكلام، ويقدر على حسب المعنى. مثل قول الله تعالى:﴿ **يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا**﴾.(سورة مريم الآية 85،86)، فالفعل (نحشر) مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (نحن) عائد على (الله) جاء جمعا للتعظيم، والتقدير: (نحشر نحن المتقين، ونسوق نحن المجرمين...) ».[2]

2- نائب الفاعل :

2-1- تعريف نائب الفاعل :

نائب الفاعل هو المرفوع الثاني الذي يحل محل الفاعل حين الانتقال من جملة مبنية للمعلوم إلى جملة مبنية للمفعول قيل في تعريفه: «اسم مرفوع لفظا أو محلا يحل محل الفـــــــاعل عندما يحذف ويبنى الفعل للمجهول، نحو: أكرم خالدٌ الغريب، فيقال: أُكْرِمَ الغريبُ. فالغريب نائب فاعل مرفوع لفظا ...».[3] ويضاف إلى التعريف السابق تعريفا آخر أكثر إحاطة «هو اسم مرفوع أسند إليه فعلٌ مجهول أو شبهُهُ نحو: ينتظرُ وصول المسافرين بعد ساعةٍ ...».[4] فالفعل المبني للمفعول أو المجهول معروف أما شبهه فهنا يقصد اسم

---

[1] أيمن أمين عبد الغنى، النحو الكافي، تقديم: رمضان عبد التواب، إبراهيم الادكاوي، رشدي طعيمة، القاهرة، 2010م دار التوفيقية للتراث، ج 1، ص 204 – 205 .

[2] المرجع نفسه، ص 205.

[3] عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، مدينة بريدة، 1412هـ، دار مسلم، ج1، ص 37 .

[4] مُحَمَّد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 503.

المفعول فاسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمفعول، وهناك من خص تعريف نائب الفاعل بأنه الاسم المرفوع الذي يحل محل الفاعل بعد الحذف «هو اسم مرفوع حل محل الفاعل بعد حذفه ».[1] فهذا التعريف يقتصر على حذف الفاعل من الجملة لينوب عنه نائب الفاعل. نحو قوال الله تعالى:﴿ **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ** ﴾.(سورة الحاقة الآية 13).نفخ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. نفخةٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهرِ على آخره .

2-2- أغراض حذف الفاعل:

«يحذف الفاعل لدواع لفظية ومعنوية. فمن الدواعي اللفظية مثلا رغبة المتكلم في الاختصار نحو: تهاون التلميذ فعوقب. أي: عاقب الأستاذ التلميذ. أما المعنوية فمنها العلم بالفاعل وعدم الحاجة إلى ذكره كقوله تعالى:﴿ **وخُلِقَ الإنسَانُ ضَعِيفًا**﴾.(سورة النساء الآية 27) ».[2]

2-3-أقسام نائب الفاعل:

لا يختلف النائب عن الفاعل عن الفاعل في التقسيمات والأحكام، لذلك سنقتصر على ذكر أقسامه دون أحكامه لأن أحكامه هي نفس أحكام الفاعل، فنائب الفاعل ينقسم إلى:

• «**نائب الفاعل من حيث كونه اسما ظاهرا**: أن يكون نائب الفاعل اسما ظاهرا مذكورا مثل قوله ﷺ: (**رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّ يستيقظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّ يَحْتَلِمَ، وَعَنِ المَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ**). فنائب الفاعل القلم اسم ظاهر مذكور سبقه فعل مبني للمجهول وهو: رُفِعَ.

• **نائب الفاعل من حيث كونه مؤولا**: حيث يتم تأويل الفاعل مع حرف مصدري سابق للفعل، ويؤولان على صورة المصدر على أنه نائب فاعل. مثل: يُحمَدُ أن تساعدَ الفقراءَ. والتأويل: تُحمَدُ مساعدتُكَ الفقراءَ. فالمصدر المؤول (أن تساعد) في محل رفع نائب الفاعل، ويمكن تحويل هذا المصدر المؤول إلى مصدر صريح فتقـــــول (مساعدة).

• **نائب الفاعل من حيث كونه ضميرا**: وينقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

[1] مُحَمَّد يوسف خضر، الإعراب المسير في قواعد اللغة العربية، ص 28.

[2] مُحَمَّد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 503.

– **قد يكون نائب الفاعل ضميرا متصلا:** مثل قول الله تعالى: ﴿ **أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ** ﴾.(سورة العنكبوت الآية 02).

فالفعل (يتركوا) فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، و (واو) الجماعة ضمير مبنى في محل رفع نائب فاعل، وكذلك (يفتنون) فـ (واو) الجماعة نائب فاعل ».[1]

– «**قد يكون نائب الفاعل ضميرا منفصلا** مثل: ما يُكرمُ إلا أنا – لا يُقدَّر إلا أَنْت، فنائب الفاعل في المثالين ضمير منفصل نجده في المثال الأول الضمير (أنا)، أما في المثال الثاني فهو الضمير (أنت).

– **قد يكون نائب الفاعل ضميرا مستترا:** فإذا لم يكن نائب الفاعل اسما ظاهرا، ولا ضميرا متصلا ولا منفصلا، فهو ضمير مستتر ليس له وجود ظاهر في الكلام، ويقدر على حسب المعنى. مثل قول الرسول ﷺ: (**مَنْ دُعِيَ إِلَىَ عُرْسٍ أَوْ نَحوهُ فَلْيُجبْ**). فالفعل (دُعِيَ) ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ».[2]

3– المبتدأ:

3–1– تعريف المبتدأ:

يعد المبتدأ الركن الأول من أركان الجملة الاسمية، فقد ذكره علماء العربية قديما ومنهم ابن جني قال «أن المبتدأ هو كل اسم ابتدأته، وعَرَّيْتَهُ من العوامل اللفظية وعرَّضة لها، وجعلته أولا لثان يكون الثاني خبرا عن الأول ومسندا إليه، وهو مرفوع بالابتداء تقول: زيدٌ قائمٌ ومحمدٌ منطلقٌ فزيدٌ ومُحَمَّدٌ مرفوعان بالابتداء وما بعدهما خبر عنهما».[3]فقد جعل ابن جني المبتدأ عاريا من العوامل اللفظية مسندا إليه ومرفوعا بالابتداء وفي تعريف آخر يراد به «الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير الزائدة وشبهها مخبر عنه، وصفا سابقا رافعا لاسم منفصل يغنى عن الخبر مثل: المجدُّ ناجحٌ. فالمجد مبتدأ، لأنه اسم مجرد من العوامل اللفظية، وأخبرنا عنه بكلمة ناجح ومثل أناجح أخوك ؟ فكلمة ناجح مبتدأ، لأنها وصف، أي اسمٌ مشتق مجرد من العوامل اللفظية، رافع

[1] أيمن أمين عبد الغنى، النحو الكافي، ص 221-222.

[2] المرجع نفسه، ص222- 223.

[3] أبو الفتح ابن جني، اللمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، عمان، 1988م، دار مجد لاوي، ص 29.

لما بعده (أخوك) على أنه فاعل له، وهذا الفاعل أغنى عن الخبر».[1] يشترط في التعريف الثاني للمبتدأ أن يكون اسما أو وصفا والوصف ما كان من المشتقات التي تعمل عمل الفعل، لذلك فالمرفوع الذي يأتي بعد المبتدأ يعرب فاعلا سد مسد الخبر. وجاء في تعريف آخر «هو اسم مرفوع مخبرٌ ومُحدَّث عنه، يقع في أول الكلام غالبا ».[2]

3-2/ أحكام المبتدأ:

للمبتدأ خمسة أحكام:

* « **وجوب رفعه:** وقد يجر بالباء أو من الزائدتين، أو برب وهي حرف جر شبيهُ بالزائدة. والأول نحو: "بحسبك الله"، والثاني نحو: ﴿**هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ**﴾.(سورة فاطر الآية 03). والثالث نحو قول الرسول ﷺ: (**يا رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة**).

* **وجوب كونه معرفة:** نحو: "**مُحَمَّدٌ** رسولُ اللهِ"، أو نكرة مقيدة نحو: "**مجلسُ** علم يُنفعُ بهِ خيرٌ من عبادة سبعين سنة".

* **جواز حذفه إن دل عليه دليل:** مثل قول الله تعالى:﴿ **مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا**﴾.(سورة فصلت الآية 46). والتقدير في الآية (فعمله لنفسه، وإساءته عليها)، فيكون المبتدأ، وهو العمل والإساءة محذوفا والجار متعلق بخبره المحذوف.

* **وجوب حذفه وجوبا.**

* **إن الأصل فيه أن يتقدم على الخبر وقد يجب تقديم الخبر عليه. وقد يجوز الأمران».**[3]

[1] مُحَمَّد إبراهيم عباده، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ص 59.

[2] أيمن أمين عبد الغنى، النحو الكافي، ص 233.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج 2، ص 180- 182.

3-3/ أقسام المبتدأ:

« مبتدأ له خبر والأصل فيه أن يكون اسماً صريحاً مرفوعاً نحو: "الحقُ أبلجُ" فالحق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. أبلج: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ومؤول نحو: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾.(سورة البقرة الآية 184) وضمير منفصل نحو: " أنتَ مجتهد " ».[1]

4- الخبر :

4-1 تعريف الخبر:

«هو الطرف الثاني في الجملة الاسمية، وبه تتم الفائدة مع المبتدأ ».[2] فالأصل في الخبر أن يأتي بعد المبتدأ لتتم به الفائدة، ويقدم أيمن أمين تعريفا له في كتابه النحو الكـــــافي: «هو الجزء الذي به تتم الفـــــائدة مع المبتدأ، أو هو النتيجة الحاصلة للمبتدأ، وبدونه تصير الجملة مبهمة »[3] فقد ربط تمام معنى الجملة بوجود الخبر وفي قول آخر يرى صاحبه أن الخبر اسم مرفوع يقع بعد المبتدأ وقد يتقدم عنه وجوبا أو جوازا، وقد يتعدد الخبر للمبتدأ الواحد، فالخبر إذن « اسم مرفوع متحدث به، يقع غالبا بعد المبتدأ، وقد يتقدم عنه، وبه يتم معنى الجملة. وقد تتعدد الأخبار لمبتدأ واحد».[4]وقد خصص البعض الخبر بألا يكون مع المبتدأ الوصف لأن الوصف يحتاج إلى فاعل سد مسد الخبر « الخبر هو الجزء الذي حصلت به أو بمتعلقة الفائدة التامة مع مبتدأ غير الوصف المذكور».[5]وعليه فانطلاقا من التعريفات السابقة نصل إلى نتيجة مفادها أن الخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة مع الخبر شرط ألا يكون المبتدأ وصفا.

---

[1] محمود حسني المغالسة، النحو الشافي، ط3، بيروت، 1418هـ - 1997م، مؤسسة الرسالة، ص 162 – 163.

[2] عبد الحميد السيوري، مُحَمَّد خضير، أسس النحو العربي قواعد وتدريبات، تقديم: محمود فهمي حجازي، الفجالة، 1992م دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص 75.

[3] أيمن أمين عبد الغنى، النحو الكافي، ص236.

[4] سليمان فياض، النحو العصري، ص 92.

[5] إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، مصر، 1428هـ - 2007م، دار النشر للجامعات، ج1، ص 63.

4-2- أقسام الخبر:

عرفنا أن الخبر جزء أساسي في الجملة، يأتي بعد المبتدأ الذي ليس بوصف، ويتمم معناها. وهو على ثلاثة أقسام: مفرد، جملة، وشبه جملة.

* **الخبر مفرد:** «وهو ما ليس بجملة أو شبه جملة، وإنما يكون كلمة واحدة، أو بمنزلة الواحدة هو إما جامد أو مشتق، فلا يرفع ضميرا مستترا فيه، ولا ضميرا بارزا، ولا اسما ظاهرا».[1] نحو قول الله تعالى: ﴿ **قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ**﴾.(سورة الأعراف الآية 12).

الخبر جملة:« الجملة كلمتان أساسيتان لابد منهما للحصول على معنى مفيد، كالفعل مع فاعله، أو مع نائب فاعله، مثل: فرح الفائز وأكْرِمَ النابغ، وتسمى هذه الجملة: فعلية ، لأنها مبدوءة أصالة بالفعل كالمبتدأ مع خبره، أو ما يغنى عن الخبر مثل: المال فاتن. وهل المال فاتن ؟ وتسمى هذه الجملة اسمية لأنها مبدوءة – أصالة – باسم فالجملة إما اسمية أو فعلية ».[2]

– الخبر جملة اسمية: وقد ورد الخبر جملة اسمية في المثال التالي: قال الله تعالى: ﴿**وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ**﴾ (سورة الأعراف الآية 26).

–الخبر جملة فعلية: وقد ورد الخبر جملة فعلية في مواضع كثيرة منها: قول الله تعالى: ﴿**وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا**﴾.(سورة الأعراف الآية 04) قال أبو حيان: «كم هنا خبرية، والتقدير: وكثير من القرى أهلكناها وأعاد الضمير في أهلكناها على معنى كم وهي في موضع رفع الابتداء، وأهلكناها جملة في موضع الخبر ».[3]

–الخبر شبه جملة: «يريد النحاة بشبه الجملة هنا أمران، أحدهما الظرف بنوعيه الزماني والمكاني، والآخر: حرف الجر الأصلي مع مجروره. فالخبر قد يكون ظرف زمان ... وقد يكون ظرف مكان ...

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، ط 3، القاهرة، ص 461.

[2] المرجع نفسه، ص 466.

[3] أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، دراسة: عادل أحمد عبد الموجود وعلي مُحَّد معوض وآخرون، ط1، بيروت 1993م، دار الكتب العلمية، ج4، ص 268.

وقد يكون الخبر جاراً أصلياً مع مجروره نحو: السكرَّ من القصب، أخوان السوء كخَشبِ في النَّار، يأكل بعضه بعضا».[1]

5- اسم كان وأخواتها:

«كان وأخواتها هو النوع الأول من النواسخ إنها تدخل على المبتدأ والخبر. والنسخ لغة إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه، وفي التنزيل ﴿**ما ننسخ من آيةٍ أو ننسِها نأتِ بخيرٍ منها أو مثلها** ﴾.(سورة البقرة الآية106) والشيء ينسخ الشيءَ نسخاً أي يُزيلُهُ ويكون مكانه. والنواسخ في النحو هي الكلمات التي تدخل على المبتدأ والخبر، فتنسخ الابتداء وتحلُّ محلَّهُ، فتعمل فيهما وتغيّرُ حركةَ إعرابهما وتُلغي صدارة المبتدأ».[2] ومثال ذلك من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿**وكانَ اللهُ عليمًا حكيمًا** ﴾.(سورة النساء الآية 17) أي كان ولم يزلْ عَليمًا حكيمًا.

5-1- أحكام كان وأخواتها :

« لكل فعل من كان وأخواتها مع معمولَيْهِ معنى خاصٌّ:

كان: يفيد مع معموليه اتصاف اسمه بمعنى خبره اتصافاً مجرداً لا زيادة معه في زمنٍ يناسبُ صيغتهُ نحو: كان المصباح مضيئا».[3]

« أمسى: اتصافه به في المساء .

أصبح: اتصافه به في الصباح.

أضحى: اتصافه به في الضحى.

ظل: اتصافه به في وقت الظلِّ وذلك يكون نهاراً.

بات: اتصافه به في المبيت وذلك يكون ليلاً.

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ص 475.

[2] مُحَمَّد أسعد النادري، نحو اللغة العربية في قواعد النحو والصرف، ص 539.

[3] المرجع نفسه، ص 540.

صار: التحوُّل.

ليس: النفي في الحال».[1]

6- خبر إن أخواتها :

« إن وأخواتها هي: أنَّ، ولكنَّ، وكأنَّ، ولَيْتَ ولَعلَّ، ولإنَّ معان هي: التوكيد وهو الأصل ويدور معها حيث وردت، كما تأتي لربط الكلام بعضه ببعض فلا يحسن سقوطها منه، وإن أسقطتها اختل الكلام».[2] قال تعالى:﴿ **قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ** ﴾.(سورة البقرة الآية 32).

وعمل الأحرف المشبهة بالفعل يكمن في أنها تنسخ ركنا الجملة الاسمية «الأحرف المشبهة بالفعل... هي أحرف تنسخ الابتداء. فتدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها نحو إنَّ الحقَّ أجدرُ بأن يُتَبَعَ وعلمت أنَّ المال عرضٌ زائلٌ، وكأن الحياة وهمٌ... وقد سميت هذه الأحرف مشبهةٌ بالفعل لأنَّ أواخرها مفتوحة كالفعل الماضي، ولأن كلاًّ منها يتضمن معنى الفعل».[3]

6-1- معاني إن وأخواتها:

من المعاني التي تحملها الحروف المشبهة بالفعل هي: « الحرفان إنَّ وَأَنَّ: يفيدان التوكيد، وهما لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها والإنكار لها، والحرف لَكِنَّ: وهو للاستدراك والتوكيد. فالأول نحو: "زيد شجاع لكنه بخيلٌ " والثاني نحو: "لو جاءني أَكْرَمْتُهُ ؟" لَكِنَّهُ لم يجيء.

وكَأَنَّ: تفيد التشبيه المؤكد، لأنه مركب من الكاف وأَنَّ.

ولَيْتَ: تفيد التمني، وهو طلبُ مالا طمع فيه أو ما فيه عُسْرٌ. نحو:" لَيْتَ الشَّبابَ عَائِدٌ ".

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 192.

[2] مُحَمَّد علي أبو العباس، الإعراب المسير، دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة، 1417هـ - 1996م، دار الطلائع، ص 42.

[3] مُحَمَّد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص569.

والحرف لَعَلَّ يفيد التوقُّع. وتفيد الترجي في المحبوب نحو:﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾.(الطلاق الآية 01)،أو الاشفاق في المكروه نحو:﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾.(سورة الكهف الآية 06)»[1].

7- خبر لا النافية للجنس:

«تدخل لا النافية للجنس على النكرة فتنفيها نفيا عاما، من غير أن تتكرر لتعمل في المبتدأ والخبر، ومن غير فاصل بينها وبين اسمها، وإلا أهملت وجوبا، قال الله تعالى:﴿ لا فِيهَا غَوْلٌ وَلاَ هُمْ عَنْهَا يُنْزَفون ﴾.(سورة الصافات الآية 47)»[2].وذكر عبد الهادي الفضلي في كتابه أن لا النافية للجنس: «تستعمل "لا" لنفي حكم الخبر عن جنس الاسم، ويقصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله، وذلك لوقوع اسمها وهو نكرة في سياق نفيها، والنكرة في سياق النفي تفيد العموم. وتسمى أيضا: "لا " التبرئة، لأنها تدل على تبرئة الجنس من الخبر»[3].

7-1- شروط عملها :

«يشترط في إعمال "لا" العمل المذكور ما يلي :

- أن تكون نافية.
- أن يكون المنفي بها حكم الخبر عن الجنس.
- أن يكون النفي نصا.
- أن لا يدخل عليها حرف جر.
- أن يكون اسمها نكرة ومتصلا بها.
- أن يكون خبرها نكرة ومتأخرا عن اسمها». [4]

[1] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، بيروت، منشورات المكتبة العلمية، ص 328.

[2] مُحَمَّد علي أبو العباس، الإعراب المسير دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، ص 46.

[3] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص 99.

[4] المرجع نفسه، ص 90 -100.

7-2- أقسام اسمها:

يأتي اسم "لا "كما يلي:

أ- مفردا: «ما كان غير مضاف ولا مشبه به».[1] نحو قول الله تعالى:﴿ **ذَلِكَ الكِتَابُ لاَ رَيْبَ فيهِ** ﴾.(سورة البقرة الآية 02).

ب- إذا كان مضافا أو شبيها بالمضاف: «وجب إعرابه منصوبا بالفتحة أو بما ينوب عنها. ومن أمثلة المضاف: "لا بائعَ صحفٍ غنيٌّ ". ومن أمثلة شبيه بالمضاف: " لا مستعدًا للامتحانِ نادمٌ" ».[2]

8- اسم "ما "مشبها ب"ليس":

ليس من أخوات كان تفيد النفي وهناك حروف تعمل عملها فشبهت بها «أحرف "ليس" هي أحرف نفي تعملُ عملها وتؤدي معناها وهي أربعة: ما، ولا، ولات، وإن».[3] وهذه الحروف كلها تفيد النفي« ما وإن ولا ولات المشبهات بليس هي حروف أربعة تفيد النفي، وتعمل عمل ليس، ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ولذلك سميت بالمشبهة بليس».[4]

8-1- شروطها :

يشترط في عمل "ما" أربعة شروط وهي:

*« ألا يتقدم خبرها على اسمها.

* ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها.

* ألا تزاد بعدها إنْ.

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 240.

[2] مُحَمَّد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 594-595.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 209.

[4] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص 208.

* ألا ينتقص نفي خبرها بإلاَّ. فإن استوفت جميع هذه الشروط عملت عمل ليس نحو:﴿ **مَا هَذا بَشَرًا** ﴾.(سورة يوسف الآية 31). ونحو: "مَا حَسَنٌ أنْ يَمدَحَ المرْءُ نفسهُ ".

وإلا بطل عملها: نحو "مَا قَائِمُ سَليمٌ "، وقول الله تعالى:﴿ **وَمَا أنتَ إلاَ مُنذرٌ** ﴾.(سورة الرعد الآية 07)».[1] فعمل هذه الحروف يقتضي شروطا معينة « وتعمل "لا" المشبهة بليس هذا العمل قليلا، بالشروط التي تقدمت للفظة "ما" ويزاد على ذلك أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو: لاَ أحدٌ ناجيًا منَ الموت. وقد يحذف خبرها غالبا.

وتعمل "لات" عمل ليس بشرطين هما أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان كالحين والساعة ونحوهما، بحيث يكونا بلفظ واحد. وأن يكون أحدهما محذوفا والغالب كونه الاسم المرفوع نحو قوله تعالى: ﴿**وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ** ﴾.(سورة ص الآية 03). أي ليس الحينُ حينَ مناصٍ وفرار، وَتعمل "إنْ" النافية عمل ليس نادراً بشرط حفظ النفي والترتيب نحو: إنْ أحدٌ خيراً من أحدٍ إلاَّ بالعقل والعلم، وحفظ النفي: يكون بعدم انتقاض خبرها بإلاَّ. وحفظ الترتيب: يكون بعدم تقدم خبرها، ولا معموله عليها. والغالب في استعمالها أن يقترن الخبرُ بعدَها"بإلاَّ "فتكون مهملة نحو قول الله تعالى:﴿ **إنْ هَذَا إلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ** ﴾.(سورة يوسف الآية 31)»[2]

9- التوابع المرفوعة:

تعتبر التوابع أحد الأركان الفرعية في الكلام، فهي أسماء تتبع ما قبلها في الإعراب أي أنها تتبع الكلمة التي تسبقها رفعا ونصبا وجرا، ويقول ابن مالك في ألفيته الخلاصة:

« يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأَوَلْ نَعْتٌ وَ تَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ ».[3]

تنقسم التوابع إلى أربعة أقسام هي: النعت، العطف، التوكيد، البدل.

[1] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، بيروت، 1354هـ، دار الكتب العلمية، ص 156.

[2] المرجع نفسه، ص157- 158.

[3] ابن مالك الأندلسي، الخلاصة في النحو ألفية ابن مالك، ص 69.

أولا: النعت:

1-1 تعريفه:

«النعت ويُسمَّى الصفة والوصف، هو تابع يكمل متبوعه، بدلالته على معنى فيه نحو: زرت مدرسة حديثة، أو في ما يتعلق به نحو: زرت مدرسة حديثة مناهجها».[1]

«النعت أو الصفة: تابع يذكر لبيان صفة في متبوعه، أو في شيء من متبوعه».[2] وينقسم النعت إلى قسمين:

- النعت الحقيقي: «هو ما دل على معنى في نفس منعوته الأصلي. والنعت يتبع منعوته في التعريف والتنكير والتأنيث والتذكير وفي الإفراد، والتثنية، والجمع، وفي حركات الإعراب الثلاث».[3]ومن أمثلته قول الله تعالى:﴿ **مَنْ كَانَ يُرِيدُ العِزَّةَ فَلِلَّهِ العِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ**﴾.(سورة فاطر الآية 10) فالكلمات الطيب، الصالح، الشديد، هي نعوت حقيقية لها منعوتات أصلية قبلها.

ب- النعت السببي: «هو ما دل على نعت في اسم ظاهر بعده، متعلق بالمنعوت، مشتمل على ضمير يعود على المنعوت مباشرة. مثل: هذا بيت واسعة غرفه، فكلمة (واسعة) نعت سببي، لا تدل على صفة بيت ولكنها صفة لغرفة، وفي الوقت نفسه قد وقعت اسما ظاهرا وهو غرفة، وقد اشتملت غرفه على ضمير يعود على المنعوت بيت».[4]

---

[1] مُحَمَّد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 803.

[2] سليمان فياض، النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، ص 157.

[3] أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، 122- 123.

[4] المرجع نفسه، ص 123.

ثانيا: العطف:

2-1 تعريفه :

«العطف هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من الحروف العاطفة». [1]وعرفه ابن مالك في ألفيته العطف

«إمَّا ذُو بَيَانٍ أو نَسَقْ والغَرَضُ الانَ بَيَانُ مَا سَبَقْ ».[2]

والعطف على نوعين هما عطف بيان وعطف نسق .

– عطف البيان: «هو تابعٌ جامدٌ غالبا يشبه النعت في توضيح متبوعه، إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة ، نحو : "جاء أبو عليٍّ وليدٌ"».[3]وورد في ألفية ابن مالك :

« فَذُ البَيانِ تابِعٌ شِبْهُ الصِّفَة حَقِيقةُ القَصْدِ بِه مُنْكَشِفَهْ ». [4]

ومن أمثلة قوله تعالى:﴿ **ثُمَّ أَرْسَلنَا مُوسى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ** ﴾.(سورة المؤمنين الآية 45). فهارون: عطف بيان لأنه موضح لكلمة أخاه، فخالفه في اللفظ و وافقه في المعنى.

– عطف النسق :«هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف عطف».[5] أي أنه يفصل بينه وبين المتبوع أحد أحرف العطف. ومن أمثلته قوله تعالى:﴿ **أَأَنتُم أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا**﴾.(سورة النازعات الآية 27). السماءُ: عطف نسق فصل بينه وبين المعطوف عليه حرف عطف أم .

2-3- حروفه:

تتمثل حروف العطف الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، إما، أم، بل، لكن، لا.

معاني حروف العطف: فلكل حرف من هذه الحروف معنى.

---

[1] سليمان فياض، النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، ص 162.

[2] ابن مالك الأندلسي، الخلاصة في النحو ألفية ابن مالك، ص 71.

[3] مُحَمَّد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 847.

[4] ابن مالك الأندلسي، الخلاصة في النحو ألفية ابن مالك، ص 71.

[5] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص 183.

«**الواو:** لمطلق الجمع بين المتعاطفين: المعطوف والمعطوف عليه، فلا تدل على ترتيب بينهما ولا على مصاحبته ولا على تعقيب .

الفاء: للترتيب والتعقيب مع التشريك .

ثم: للترتيب والمهلة (التراخي).

حتى: لمطلق الجمع بين المتعاطفين.

أو: تفيد التخيير، وتفيد الإباحة والشك، والإبهام، وتفيد التقسيم والإضراب، وتفيد الجمع المطلق.

إما: وتفيد الشكُّ، الإبهام، التخيير، الإباحة، والتقسيم.

أم : هي نوعان متصلة ومنفصلة: متصلة: إمَّا أن تتقدم عليها همزة الاستفهام التي يطلب بها وبأم التعيين .

وإما أن تتقدم عليها همزة التسوية الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها. والمنقطعة :لا تتقدم عليها همزة التسوية ولا همزة الاستفهام التي يطلب بها وبأم التعيين، وقد سميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين .

بل: إن وقعت بعد أمر أو إيجاب أفادت الإضراب وسلب الحكم عمَّا قبلها، وإن وقعت بعد نهي أو نفي أفادت تقرير ما قبلها على حالته وجعل صده لما بعدها.

لكن: تفيد الاستدراك.

لا: لنفي الحكم عن المفرد بعد إثباته للمتبوع ».[1]

[1] مُحَمَّد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 853 – 871.

ثالثا: التوكيد:

3-1- تعريفه:

«التوكيد تابع يذكرُ في الكلام لدفع ما قد يتوهَّمه السامع مما ليس مقصوداً ».[1]ويأخذ حكم الصفة والموصوف«...ويتبع لفظ التوكيد ما يؤكده (المؤكد) في الإعراب رفعا ونصبا وجراً ».[2]وينقسم التوكيد إلى قسمين هما:

- توكيد لفظي: «هو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناء به ».[3]« والتوكيد قد يكون الاسم ظاهرا أو ضميرا أو لفعل، أو لجملة أو لحرف». [4] توكيد الاسم الظاهر كما في قوله تعالى:﴿ **القَارِعَةُ مَا القَارِعَةُ** ﴾.(سورة القارعة الآية 01، 02) توكيد الضمير نحو قوله تعالى:﴿ **وَقُلْنَا يَٰآدَمُ أُسْكُن أَنتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ولاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِن الظَّٰلِمِينَ** ﴾.(سورة البقرة الآية 35) أنت: ضمير منفصل في محل رفع توكيد للفاعل المستتر أسكن. توكيد الفعل نحو: دخل دخل علي، نجح نجح محمدٌ. توكيد الجملة نحو قوله تعالى:﴿ **كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ** ﴾.(سورة النبأ الآيتان 04-05) توكيد الحرف الناسخ نحو قوله تعالى:﴿ **أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُم إِذَا مِتُّم وَكُنتُم تُرَابًا و عِظَامًا أَنَّكُم مُخرجُون** ﴾.(سورة المؤمنين الآية 35)

- توكيد معنوي: ويكون بألفاظ بعينها هي: «النفس، العين، كل، جميع، كلا وكلتا».[5] فهذا النوع من التوكيد خاص بالأسماء، لأن له ألفاظ محصورة ومحددة فلا يكون في الأفعال والحروف، وينقسم التوكيد المعنوي إلى قسمين هما: الأول: «ويقصد به رفع توهم السامع أن المتكلم حذف مضافا وأقام المضاف إليه مقامه نحو:" قتل العدوَّ زيدٌ نفسه "، فبذكر النفس علم السامع أن زيدا باشر القتل وحده».[6]

---

[1] علي الجازم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، 1403هـ - 1983م، ج1، ص 389.

[2] سليمان فياض، النحو العصري، ص 165.

[3] مُحَمَّد علي أبو العباس، الإعراب المسير دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، ص 119.

[4] سليمان فياض، النحو العصري، ص 165.

[5] المرجع نفسه، ص 165.

[6] جمال الدين مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي، شرح التسهيل لابن مالك، تح: عبد الرحمن السيد مُحَمَّد بدوى المختون، ط1، 1410هـ - 1990م، هجر للطباعة والنشر، ج3، ص 289.

والثاني: « يقصد به رفع توهم السامع أن المتكلم وضع العام موضع الخاص، نحو قولك: " بنو فلان كلهم". لم يرد أن يخص بالمجيء بعضا دون بعض». [1]

رابعا: البدل:

4-1- تعريفه:

«البدل تابع غير مقصود لذاته، مهد له بذكر متبوع قلبه. ويسمى المتبوع مبدلا منه والتابع بدلا. والبدل يتبع المبدل منه في الإعراب: رفعا ونصبا وجرا، ولا يكون إلا بين الأسماء فقط. ويعرب المبدل منه حسب موقعه في الجملة».[2] وجاء في تعريف آخر:« البدل هو التابع المستقل بمقتضى العامل تقديرا دون متبع ويوافق المتبوع ويخالفه في التعريف والتنكير ». [3]وللبدل أنواع أهمها :

- بدل كل من كل: ويسمى أيضا البدل المطابق: «وهو ما بدل الشيء مما يطابق معناه».[4] ونحو قوله تعالى:﴿ **اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ**﴾.(سورة الفاتحة الآية 06-07). فـ: (صراط) بدل (الصراط).

- بدل بعض من كل: «وهو بدل جزء من كل قليلا كان ذلك الجزء أو مساويا له أو أكثر منه، ويشترط فيه اتصاله بضمير يعود على المبدل منه إما مذكور وإما مقدر».[5] نحو قوله تعالى:﴿ **فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا و لِلَّهِ على النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ**﴾.(سورة آل عمران الآية 97).فـ(من استطاع) بدل من (الناس) وهو بدل البعض من الكل.

---

[1] المرجع السابق، ص 289.

[2] سليمان فياض، النحو العصري، ص 170.

[3] جمال الدين مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي، شرح التسهيل لابن مالك، ص 329.

[4] جمال أحمد ظفر، النحو القرآني، ط2، مكة المكرمة، 1318هـ - 1998م، ص 500.

[5] المرجع نفسه، ص 502.

– بدل الاشتمال: «وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الإجمال، ويشترط فيه أن يقترن بضمير المبدل منه أيضا مذكورا».[1] كقوله تعالى:﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ**﴾.(سورة البقرة الآية 217).فـ (قتال فيه) بدل اشتمال من (الشهر الحرام) وبينهما تعلق وارتباط بوقوع القتال فيه.

[1] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص 179.

المبحث الثاني

الدراسة الشكلية للمرفوعات في الكتاب

التحليل الشكلي للمرفوعات

عند سيبويه

أولا: التحليل الشكلي لمرفوعات الأسماء

ثانيا: دراسة وتحليل

المبحث الثاني: الدراسة الشكلية للمرفوعات في الكتاب

أولا: التحليل الشكلي لمرفوعات الأسماء

تقتضي الدراسة المصطلحية مجموعة من المراحل بداية بالوصف والإحصاء، إذ إن الإحصاء هو بداية العمل المصطلحي، فمعرفة جميع المواضع التي ورد فيها المصطلح يساعد الباحث في الكشف عن دلالته، ونحن أمام كتاب سيبويه إذ إنه كان يعرض مصطلحاته بطريقة مخالفة تماما لما هو موجود في الكتب الحديثة، وبعد إحصاء هذه المواضع لابد على الباحث أن يحدد الدلالة اللغوية للمصطلحات، وكذا التعرف على بنية الكلمة وتصنيفها ثم علاقتها بالكلمات الأخرى، تقول إيناس كمال الحديدي: «إنّ هذا التحليل لا يقلّ أهمية عن التحليل الدلالي، فضلاً عن دوره المكتمل له والمساعد على فهم المصطلح، وإذ كان هذا النوع من التحليل قوامه دراسة العناصر الصوتية phonetic والخطية graphic، والصرفية Morphology والتركيبة Syntactic والنحوية Grammatical للمصطلح.....إنّما لابد له من ربطها جميعاً بالجانب الدلالي متمثلاً في مفهوم المصطلح، إذ يعنى بالعلاقة بين الشكل والمفهوم كما يُعنى بالعلاقة بين مجموعة المفاهيم التي تدل عليها مكونات المصطلح Terms' Constcituents/components of aterm سواء أكان المصطلح معقداً(مركباً)، أم اشتمل على السوابق واللواحق أم كان من الصيغ المشتركة الفصائل».[1]

ويرتبط «الاعتبار الشكلي في الأصل بالمصطلح، إمّا بعدد الحروف وإمّا بنوعها، وشكلها، أو نسبتها إلى موضع النطق بها. إذ إن النحويين وضعوا بعض الأسماء الاصطلاحية بمراعاة أشكالها، سواء أتعلق ذلك بعدد حروف الكلمة في الاسم والفعل، أم بنوع تلك الحروف أم تعليق بنوعية الصوت...ويمنح موضعه التسمية للمصطلح. ومن ثم بمراعاة الشكل التركيبي في بناء الكلام».[2] فالتحليل الشكلي إذن يبدأ بعدد الحروف أو نوعها ثم صياغة الكلمة المفردة ثم التركيب في الجملة.

ينطلق التحليل الشكلي من الدراسة اللغوية للمصطلح، إذ تعد نقطة الانطلاق في الدراسة المصطلحية وتعود هذه الدراسة إلى المعاجم اللغوية، فقد قدم الشاهد البوشيخي تعريفًا للدراسة اللغوية في هذا النص: «ويقصد بها دراسة معنى المصطلح في المعاجم اللغوية فالاصطلاحية، دراسة تبتدئ من أقدمها مسجلة ما فيه

[1] ايناس كمال الحديدي، المصطلحات النحوية في التراث النحوي، ص62.

[2] رياض عُثمان، المصطلح النحوي وأصل الدلالة، دراسة ابستمولوجية تأصيلية لتسمية المصطلحات النحوية من خلال الزمخشري تقديم: حسن حمزة، ط1، لبنان، 2010م، دار الكتب العلمية، ص39-40.

وتنتهي بأحدثها مسجلة أهم ما أضاف، دراسة تضع نصب عينيها علام مدار مادة اللغوية للمصطلح، ومن أي المعاني اللغوية أخذ المصطلح؛ وبأي الشروح شرح المصطلح. وذلك لتمهيد الطريق إلى فقه المصطلح وتذوقه، وليسهل تصحيح الأخطاء التي قد تكون جلبها الإحصاء».[1] وحسب هذا القول نستنتج أن الدراسة اللغوية تعتمد على معاجم اللغّة إذ إن الدراسة المعجمية لها شروط يجب مراعاتها أثناء البحث. فيبدأ الباحث بترتيبها وفق الفترة الزمنية التي تبدأ من أقدمها إلى أحدثها. فمصادر الدراسة المعجمية يكمل بعضها بعضًا، ومن مظاهر التكامل « أن يكون في بعضها تعميم وفي بعضها تخصيص، أو يكون فيه معنى حسيٌّ أو وضعيٌّ أو لغويٌّ، وفي غيرهِ معنى عقلي أو مجازي أو اصطلاحي».[2]كما ذكر الشاهد البوشيخي في كتابه مصطلحات نقدية في كتاب البيان والتبين للجاحظ« أنها تحديد المعاني الكبرى للمصطلح الأهم في المعاجم، تحديدًا يحرص ما أمكن على تقديم الحسيّ من المعاني إلى العقلي ووضع المجاز، واللغوي على الاصطلاحي».[3]إذ تعد الدراسة اللغوية للمصطلح الركيزة الأولى للدراسة المصطلحية وتعتمد هذه الدراسة على المعاجم اللغوية.

ويجب علينا أن نشير إلى طبيعة هذه المصطلحات، قبل البدء في التحليل اللغوي للمصطلحات المذكورة في كتاب "الكتاب"، إذ وضعنا واستخرجنا مصطلحات بسيطة متكونة من كلمة واحدة وأخرى مركبة من كلمتين، إذ تربطها علاقة ما، وهناك أيضا مصطلحات معقدة تتكون من مجموعة من الكلمات. ثم إن المصطلحات المركبة وبصفة أخص المعقدة يصعب علينا البحث عن الأصل اللغوي لها. فالمصطلحات البسيطة لها أصول لغوية، تختلف من مصطلح إلى مصطلح آخر، فتكون من مصطلحات معرفة وأخرى نكرةً، وقد تكون اسما أو وصفا، وكل هذا ينطبق على المصطلحات المركبة، أما المصطلحات المعقدة فلم يستطع النحاة ايجاد صيغة لغوية في تحديد المصطلح للتعبير عنه.

إن ضبط الدلالة اللغوية والاصطلاحية للمرفوعات الواردة في الكتاب لسيبويه، قادنا إلى الاطلاع على العديد من المعاجم اللغوية العامة والمتخصصة، وقد كان ترتيبنا للمصطلحات وفق ما أوردناه في المبحث الأول من الفصل الثاني وكان الترتيب وفقا: الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ والخبر، اسم كان وأخواتها، خبر إن وأخواتها، اسم الحروف المشبهة بليس، خبر لا النافية للجنس، والتوابع المرفوعة.

[1] الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، ط3، اللبدو– فاس، 2004م، ص23.

[2] مصطفى اليعقوبي، الدراسة المعجمية للمصطلح، مجلة دراسات مصطلحية، 1426هـ-2005م، العدد5، ص 37.

[3] الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبين للجاحظ، ص18.

الفاعل: ذكره سيبويه في الكثير من المواضع من الكتاب.

الفاعل عند سيبويه	المعنى الأصلي الدلالة المعجمية	المعنى الاصطلاحي الدلالة الاصطلاحية
"باب الفاعل الذي يتعدّه فعلُه إلى مفعول و المفعول الذي لم يتعدّ إليه فعلُ فاعلٍ ولم يتعدَّه فعلهُ إلى مفعول (أخر) والفاعل والمفعول في هذا سَواء، يَرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل ، لأنَّك م تَشْغَلٍ الفعل بغيره وفرّغته له، كما فعلت ذلك بالفاعل. فأما الفاعل الذي لا يتعدّاه فعله فقولُك: ذَهَبَ زيدٌ وَجَلَسَ عمروُ".[1] "وكم رجلاً أتاك، أقوى من كم أتاك رجلاً، وكَمْ ههنا فاعلة. وكم رجلاً ضربتَ، أقوى من كم ضربت رجلاً ، وكَمْ ههنا مفعولة ".[2]	"اسم مشتق من الفعل".[3]	**الفاعل:** "كل فعل أسند إليه فعل أو اسم فهو فاعل ".[4] **الفاعل:** "ما أسند إليه الفعل أو شبهه على جهة قيامه به أي على جهة قيام الفعل بالفاعل ليخرج عنه مفعول ما لم يسم فاعله ".[5]

[1] سيبويه، الكتاب، ج1، ص33.

[2] المصدر نفسه، ج2، ص159.

[3] ابن منظور، لسان العرب، الجذر اللغوي لـ"فعل"،مجلد5.

[4] أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص675.

[5] الشريف الجرجاني، التعريفات، ص138.

نائب الفاعل: لم يستعمل سيبويه نائب الفاعل إنما أشار إليه بمصطلحات أخرى، عرفناها من خلال تمثيله للنائب عن الفاعل.

نائب الفاعل عند سيبويه	المعنى الأصلي الدلالة المعجمية	المعنى الاصطلاحي الدلالة اللغوية
" المفعول الذي لم يتعدَّ إليه فِعْلُ فاعلٍ ولا يتعدَّى فعلهُ إلى مفعول آخر".[1] "المفعول الذي يتعدَّاه فعلهُ إلى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحدهما دون الآخر. وذلك قولك: نُبِّئْتُ زيدًا أبَا فلانٍ لما كان الفاعلُ يتعدَّى إلى ثلاثة تعدَّى المفعولُ إلى اثنين. وتقول أُرَى عبد الله أبا فلان، لأنَّك لو أدخلتَ في هذا الفعل الفاعل وبَنَيْنَه له لتَعدَّاه فعلهُ إلى ثلاثة مفعولين ".[2]	**نوب:**" ناب عني فلانٌ ينوب نوْبًا وَمَنَابًا أي قام مقامي ونابَ عنّي في هذا الأمر نيابةً إذا قام مقامك والنُّوْبُ: اسمٌ لِجَمْعِ نَائِبٍ، مِثْلُ زائِر وزَورٍ، وقِيلَ هُوَ جَمْعٌ ".[3] **نوب:**" النون و الواو والباء كلمة واحدة تدل على اعتياد مكان ورجوع إليه وناب ينوبُ ".[4]	**نائب الفاعل:**" ما أسند إليه المجهول أو شبهه ".[5]

[1] سيبويه، الكتاب، ج1، ص33.

[2] المصدر نفسه، ص43.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مجلد6، مادة " نَوَبَ".

[4] ابن فارس بن زكريا، مقايس اللغة، ج5، مادة "نَوَبَ".

[5] أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص88.

المبتدأ: وظف سيبويه مصطلح الابتداء كثيرا في العديد من المواضع.

المبتدأ عند سيبويه	المعنى الاصلي الدلالة المعجمية	المعنى الاصطلاحي الدلالة اللغوية
" هذا بابٌ يختار فيه أن يكون المصادرُ مبتدأة مبينًا عليها ما بعدها وما أشبه المصادر من الأسماء والصفات وذلك قولك: الحمدُ الله، وَالعَجَبُ لكَ ، والوَيْلُ لكَ، والتُّرابُ لك، والخَيْبَةُ لك".[1] "فكما لا تَجِدُ بُدًّا من إعمال الفعل (الأول) كذلك لا تجد بدًّا من إعمال الابتداءِ، لأنَّكَ انما تجيئ بالاستفهام بعد ما تَفْرُغُ من الابتداء ".[2] "هذا باب الابتداء فالمبتدأ كلُ اسمٍ ابتُدئَ ليُبْنَى عليه كلامُ. والمبتدأُ والمبنيُّ عليه رفعُ . فالابتداء لا يكون إلاّ بمبنيٌّ ما بعده عليه فهو مسندٌ ومسند إليه".[3]	**بدأ:** " في أسماء الله عزّ وجلَّ المبتدئُ : الذي أَنْشَأَ الأشياء واخترعها ابتداء من غير سابق المثال ".والبدءُ: فعلُ الشيء أوَّلُ وبدأت الشيء: فَعَلْتُه ابْتداءً ".[4] **بدأ:** " الباء والدال والهمزة من افتتاح الشيء، يقال بدأت بالأمر وابتدأت من الابتداء ".[5]	**الابتداء:** " هو لغة الافتتاحُ وفي عرف العلماء يطلق على معانٍ منها ذكر الشيء قبل المقصود وهو المسمّى بالابتداء العرفي ومنها ما يكون بالنسبة إلى جميع ما عداه وهو المسمّى بالابتداء الحقيقي ".[6] **الابتداء:**" امر عقلي ومفهوم كليٌّ لا يوجد له في الخارج الاّ في ضمن الأفراد كسائر الأمور الكلية، ولا أفراد له في الخارج حقيقة كالإنسان مثلاً ".[7]

[1] سيبويه، الكتاب، ج1، ص 328.

[2] المصدر نفسه، ج1، ص 128.

[3] المصدر نفسه، ج2، ص 126.

[4] ابن منظور، لسان العرب، ج 1،مادة "بَدَاَ".

[5] ابن فارس، مقايس اللغة، ج1، مادة "بَدَاَ" .

[6] مُحَمَّد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص81.

[7] أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص30.

الخبر: هو المرفوع الرابع وأشار إليه سيبويه في كتابه وبتسميات عديدة.

الخبر عند سيبويه	المعنى الأصلي الدلالة المعجمية	المعنى الاصطلاحي الدلالة اللغوية
" هذا باب المسند والمسند إليه وهما مالا يَغْنِىَ واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يَجد المتكلّمُ منه بدّا. فمن ذلك الاسمُ المبتدأ والمبنيُّ عليه. وهو قولك عبدُ الله أخوك: وهذا أخوك".[1] "وتقول: ما زيدٌ إلاّ منطلقٌ، تَستَوى فيه اللغتان. ومثله قوله عزّ وجلّ:﴿**ما أنتُم إلاّ بَشَرٌ مِثلُنا.**﴾.(الآية 15) من سورة يس، لم تَقُوَ ما حيثُ نقضْتَ معنىَ ليس كما لم تَقُوَ حين قدّمتَ الخبرَ".[2]	**الخبرُ:** "ما أتاك مِنْ نبإٍ عمَّنْ تَسْتَخْبِرُ. وعند ابن سيده: الخَبَرَ النَّبأُ ".[3] **خبر:** "الخاء والباء والراء أصلان فالأول العِلم، والثاني يدل على لين ورخاوة و غُزْرٍ ".[4]	**الاخبار:** " هو عند المحدثين مرادِفٌ للتَّحديث. وقيل مغايرٌ له. وعند أهل العربية يطلق على الخَبَر وهو الكلام الذي لنسبته خارجٌ تُطابقه أولا تُطابقه. وقد يُطلق على إلقاء هذا الكلام وهو فعلُ المتكلم أي الكشْفُ والإعلام وهذا الظاهر ".[5] **الإخبار:** "هو تكلم بكلام يسمى خبراً، والخبر: اسم لكلام دال على أمر كائن أو سيكون ".[6]

[1] سيبويه، الكتاب، ج1، ص23.

[2] المصدر نفسه،ج1، ص59.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مجلد 2، مادة " خَبَرَ".

[4] ابن فارس، مقايس اللغة، ج2، مادة "خَبَرَ".

[5] مُحَمَّد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص114.

[6] أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص 64.

اسم كان وأخواتها اسم ما المشبه بليس عند سيبويه	المعنى الأصلي الدلالة المعجمية	المعنى الاصطلاحي الدلالة اللغوية
لم يستعمل سيبويه هذا المصطلح إنما كان شارحاً له قال:" ومهما يكون بمنزلة الابتداء قولك: كانَ عبدُ الله منطلقًا، لأن هذا يَحتاج إلى ما بعده".[1] "وهذا باب ما أُجْرَى لَيْسَ في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز، ثم يَصيرُ إلى أصله، و ذلك الحرفُ "ما". تقول: ما عبدُ الله أخاك، وما زيدٌ منطلقًا". [2]	**سما:** " واسمُ الشَّيء وسَمَهُ وسِمهُ وسُمُه وسَمَاهُ عَلاَمَتُهُ ".[3]	" معمول لعامل من العوامل محكوم عليه بأمر، فقد يكون مرفوعاً لكان وأخواتها، وما المشبه بليس".[4]

[1] سيبويه، الكتاب، ج1، ص23.

[2] المصدر نفسه، ج1، ص57.

[3] ابن منظور لسان العرب، مجلد3،مادة "سَمَا".

[4] ايناس كمال الحديدي، المصطلحات النحوية في التراث النحوي، ص128. (إذ لم نجد تعريفًا محددًا لهذه التعريفات).

خبر إن وأخواتها، خبر لا نافية للجنس عند سيبويه	المعنى الأصل الدلالة المعجمية	المعنى الاصطلاحي الدلالة اللغوية
" هذا باب الحروف الخمسة التي تَعملُ فيها بعدها كعمل الفعل فيما بعده وهي من الفعل بمنزلة عشرينَ من الاسماء التي بمنزلة الفعل، لا تَصَرّفُ تصرفَ الأفعال .....وكذلك هذه الحروف، منزلتها من الأفعال. وهي أنَّ ولكنَّ، وليتَ، ولعلَّ، وكأَنَّ، وذلك قولك: إنَّ عمراً مسافرٌ ".[1] ذكرها سيبويه واستعمل الخبر فقط: " وكذاك إن لم تجعل لَكَ خبراً ولم تفصل بينهما وجئت بلَك بعد أن تُصمِر مكانًا وزمانًا كإضمار إذا قلت: لا رجلَ، ولا بأْس وإن أظهرتَ فحسنٌ".[2]	"ما أتاك من بنأ عمَّن تستخبر ".[3]	"خبر إن وأخواتها هو المسند من معمولها ".[4]

[1] سيبويه، الكتاب، ج2، ص131.

[2] المصدر نفسه، ص279.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مجلد2، مادة " خَبَرَ".

[4] مُحَمَّد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص 735.

النعت: أو الصفة أو الوصف من المصطلحات التي استعملها سيبويه للدلالة على نفس المفهوم.

النعت عند سيبويه	المعنى الأصلي الدلالة المعجمية	المعنى الاصطلاحي الدلالة اللغوية
استعملها سيبويه كثيراً قال:" هذا مجرى النعتِ على المنعوتِ والشَّريكِ والبَدَلِ على المُبْدِلَ منه وما أشبه ذلك – فأما النَّعت الذي جرى على المنعوت فقولك :مررتُ برجلٍ ظَريفٍ قَبْلُ، فصار النعت مجرورا مثل المنعوت لأنها كالاسم الواحد".[1] " هذا بابٌ لا يكون الوصفُ فيه إلاَّ منوَّنًا قوله: لا ماءَ سَماءٍ لك باردًا ".[2]	**النعت:**" وَصْفُكَ الشيءَ، تَنْعَتُهُ بما فيهِ وتُبَالِغُ في وصْفِهِ، والنَّعتُ: ما نُعِتَ به. نَعَتهُ نِعَتُهُ نَعْتًا: وَصَفَهُ. وجَمْعُ النَعْتِ: نُعُوتٌ. والنَّعْتُ مِنْ كُلِّ شيء: جَيِّدُهُ وكل شيء كان بالِغًا ".[3] **نعت:**" النون والعين والتاء: كلمة واحدة، وهي النَّعْت وهو وَصْفُكَ الشيء بما فيه من حسن ".[4]	**النعت:**" بالفتح وسكون العين هو لغة الصِّفَة، وقيل النعت لا يستعمل الاّ في المدح والصفة تستعمل فيه وفي الذّم أيضاً، فبينهما عموم مطلق ".[5] **النعت:** "تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقًا، وبهذا القيد يخرج مثل: ضربت زيدًا قائما، وإن توهم، أنه تابع يدلُّ على معنى لكن لا يدلُّ عليه مطلقًا بل حال صدُور الفعل عنه ".[6]

[1] سيبويه، الكتاب، ج1، ص421.

[2] المصدر نفسه، ج2، ص 290-291.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مجلد6،مادة "نَعَتَ".

[4] ابن فارس، مقايس اللغة، ج5، مادة "نَعَتَ".

[5] مُحَمَّد علي التهانوي، موسوعة كشاف المصطلحات، ج2، ص1711.

[6] الشريف الجرجاني، التعريفات، ص204.

العطف: من التوابع التي ذكرت في الكتاب وتحول دلالة الاشتراك أيضا.

العطف عند سيبويه	المعنى الأصلي الدلالة المعجمية	المعنى الاصطلاحي الدلالة اللغوية
" هذا باب اشتراك الفعل في أن وانقطاع الآخِر الأول الذي عَمِلَ فيه أنْ فالحروف التي تُشْرِكُ: الواو، الفاء، ثم، و أو، ذلك قولك: أريدُ أن تأتيني ثم تحدِّثني، وأريدُ أن تفعلَ ذاك وتُحْسِنَ، وأريد أن تأتَينا فتُبايعنَا، وأريدُ أن تَنطق بجميل أو تَسكتَ ".[1]	**عطف:**" يَعْطِفُ عَطْفًا: انصَرَفَ. وَرَجُلٌ عَطُوفٌ وَعَطَّافٌ: يَحْمِي المُنْهَزِمِينَ وعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِف عَطْفًا: رَجَعَ عليه بِمَا يَكْرَه، أَوْلَهُ بما يُرِيدُ....وعطف الشيء ...حَنَاه وأمالَهُ عطف فلان إلى ناحية كذا يعطف عَطْفًا إذا مال إليه".[2] **عَطَفَ:**" يقال عَطَفْتُ الشيءَ، إذا أمَلْتَه.. وعَطف الله تعالى فلانًا على فلانٍ عَطْفًا ".[3]	**العَطْفُ:** "بالفتح وسكون الطاء المهملة في اللغة الإمالة وعند النحاة يُطلق على المعنى المصدري وهو أنْ يميل المعطوف إلى المعطوف عليه في الإعراب أو الحكم كما وقع في المكمل وعلى المعطوف وهو مشترك بين معنيين الأول العطف بالحرف يسمى عطف النسق...".[4] **العطف:** "تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه و بين متبوعه أحد الحروف العشرة. مثل قامَ زيد وعمرو، فعمرو تابع مقصود بنية القام إليه مع زيد ".[5]

[1] سيبويه، الكتاب، ج3، ص50.

[2] ابن منظور، لسان العرب،مجلد4 ، مادة " عَطَفَ ".

[3] ابن فارس، مقايس اللغة، ج 4، مادة "عَطَفَ".

[4] مُحَمَّد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات والفنون والعلوم، ج2، ص 1187.

[5] الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص127.

التوكيد: تابع آخر استعمله سيبويه في أجزاء كتابه.

التوكيد عند سيبويه	المعنى الأصلي الدلالة المعجمية	المعنى الاصطلاحي الدلالة اللغوية
قال سيبويه:" هذا باب ما يثنّى فيه المستقر توكيدا وليست تثنيته بالتي تمنع الرفَع حاله قبل التثنية، ولا النصبَ ما كان عليه قبل أن يثنَّى ". وذلك قولك: فيها زيدٌ قائمًا فيها. فإنَّما انتَصب .(قائم) باستغناء زيدٍ بفِيهاَ. وإن زعمتَ أنّه انتَصت الآخِر فكأنَّكَ قلت: زيدٌ قَائِماً فيها"[1]	**وَكَدَ:** " وَكَدَ العَقْدَ والعَهْدُ أوْثَقَهُ، والهَمْزُ فيه لُغَةٌ. يقال: أوْكَدْتُهُ وأكّدْتُهُ وأكَّدْتُهُ وأكَدْتُهُا يكاداً، وبالواو أفْصَحُ أي شَدَدْتُهُ وتَوَكَّدَ الأَمْرُ وتأكَّدَ بمَعنى ويقال وَكَّدْتُ اليمين".[2] **وكد:**" الواو والكاف والدال كلمة تدلُّ على شدَّ و احكام. وأوكِدْ عَقْدَكَ أي شدَّه".[3]	**التوكيد:**" التأكيد قسمان: لفظي ويسمى صريحاً وقد سبق، ومعنوي ويسمى غير صريح وهو بخلافه، سمي به لحصوله من ملاحظة المعنى كما سمّي باللفظي لحصوله من تكرار اللفظ. والتأكيد الغير الصريح مختص بألفاظٍ محصورة وهي نفسه وعينه وكلامها وكله وأجمع واكتع وابصع وابتع".[4]

[1] سيبويه، الكتاب، ج2، ص125.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مجلد6، مادة "وَكَدَ".

[3] ابن فارس، مقايس اللغة، ج6، مادة "وَكَدَ".

[4] مُحَمَّد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص374.

البدل: ورد في الكتاب في مواضع كثيرة.

البدل عند سيبويه	المعنى الأصلي الدلالة المعجمية	المعنى الاصطلاحي الدلالة اللغوية
"هذا باب البدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأة أما بدل المعرفة من النكرة. فقولك: مررتُ برجلٍ عبد الله. كأنَّه قيل له: بِمَنْ مررتَ؟ أو ظَنَّ أنه يقال له ذاك، فأبدل مكانَه ما هو أعرفُ منه".[1] ومن البدل أيضاً: "مررتُ بقوم عبدِ الله وزيد وخالدٍ، والرفعُ جيدٌ".[2]	**البدل:**" بدل الشيء: غيرهُ، وعند ابن سيده: يَدُلُ الشيء وَبَدَلَهُ وبديله الخلفَ منه، والجَمْعُ أَبْدَالٌ".[3] **بدل:**" الباء والدال والاّم أصل واحد وهو قيام الشيء".[4]	**البدل:**" تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه، قوله: مقصود بما نسب إلى المتبوع".[5]

[1] سيبويه، الكتاب، ج2، ص14.

[2] المصدر نفسه، ص 15.

[3] ابن منظور لسان العرب، مجلد1،مادة "بَدَلَ".

[4] ابن فارس بن زكريا، مقايس اللغة، ج 1، مادة "بَدَلَ".

[5] الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص39.

ثانيا –دراسة وتحليل:

إن القراءة الأولية في الجداول السابقة، تقود إلى الحديث عن طبيعة المصطلحات الواردة في الكتاب، فلاحظنا أن سيبويه كان يستعمل المصطلحات البسيطة، والمركبة وكذا المعقدة. من خلال دراستنا للمرفوعات توصلنا إلى أن المصطلحات النحوية (المعقدة والبسيطة والمركبة)، أحصيناها في 7 مصطلحات بسيطة ومصطلح وحيد مركب و4 مصطلحات معقدة والجدول التالي يبين ذلك:

المصطلحات	العدد	النسبة
البسيطة	7	58.33%
المركبة	1	8.33%
المعقدة	4	33.33%
المجموع	12	100%

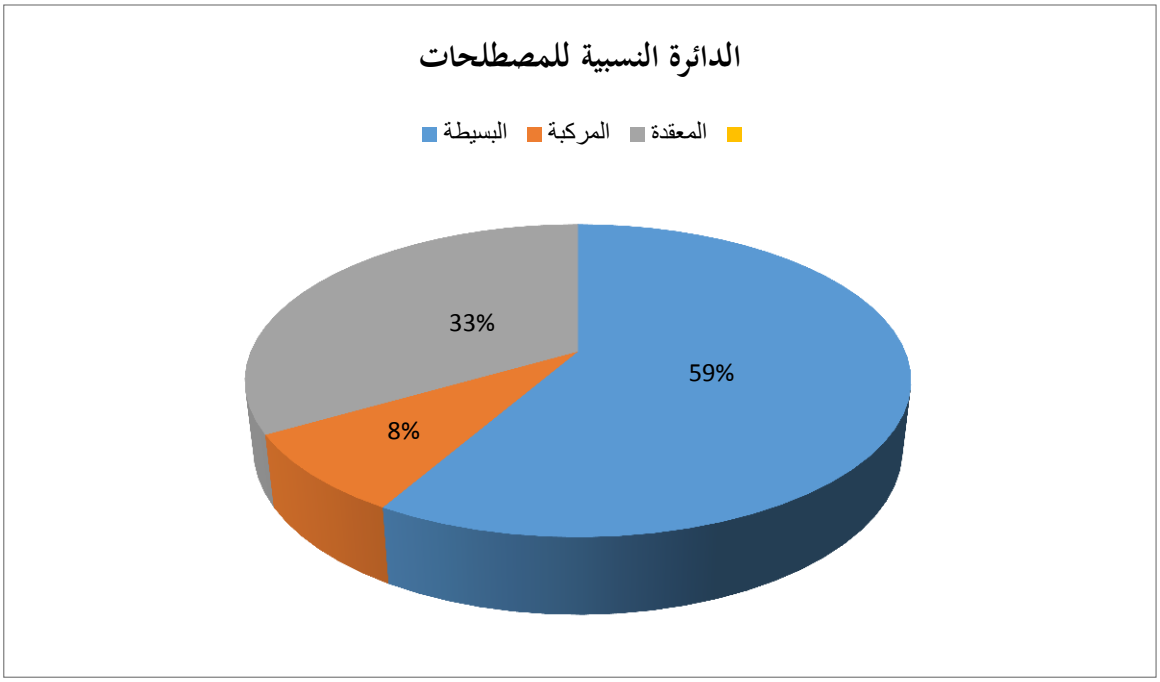

يتمثل الجدول أعلاه توزيع النسب المئوية للمرفوعات في كتاب سيبويه، فالنسبة المصطلح البسيط هي أعلى نسبة من المصطلح المركب والمعقد والمصطلح المركب هو أقل نسبة من البسيط والمعقد.

1 ــ المصطلحات البسيطة:

يقع المصطلح البسيط في كلمة واحدة دالة، وهو المصطلح المستقل بذاته فلا يحتاج إلى إضافات: «هو كل مصطلح استقل لفظه بمفرده من غير حاجة إلى قرينة سابقة أو لاحقة، ليكتمل مفهومه، باستثناء سابقة "ال التعريف"، التي تسبق المصطلح وتتصل بع كجزء منه، نظراً لأوجه الخلاف فيها أحيانا كثيرة».[1] فالمصطلح البسيط لديه خفة ودلالة، غير أن سيبويه لم يقدم تعريفاً صريحا لهذه المصطلحات البسيطة، إذ كان يشير إليها أو يمثل لها بأمثلة دون أن يقدم تعريفا دقيقاً لهاَ. فالمصطلحات البسيطة لها جذور لغوية حيث إن لها تقاربًا كبيرًا في المعنى المعجمي والنحوي، وبتعبير آخر فإن الدلالة النحوية مستمدة من الدلالة المعجمية. وليست الدلالة المعجمية محددا وحيدا للمصطلحات، بل الصرفية كذلك تساعد في تحديد المفردة اللغوية المصطلحية، حيث تحدثت لطيفة إبراهيم النجار عن البنية الصرفية قائلة: «وحدة يدرسها علم الصرف ويصف صورها وهيئاتها التي تتشكل بها ويفسر ما يطرأ عليها من تغيرات».[2] ومن خلال دراستنا للمرفوعات توصلنا إلى عدد المصطلحات البسيطة التي ورد هي 07 مصطلحات.

[1] la terminologie grammaticale dans, l' œuvre d'az-zamahsari ,riadm.osman thèse dedoctorat ,sous la direction de hassanhamzé et hachem el ayoubi, université lumière lyon2,et université libanaise je beyrouth,2008,p486.

[2] لطيفة إبراهيم النجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها، ط1، عمان، 1414هـ-1994م، دار البشير ص32-33.

أ- المصطلحات النحوية من حيث النكرة والمعرفة: ووردت جميع المصطلحات معرفة بالألف واللام (ال) التعريف الدالة على ذلك، والجدول التالي يبين ذلك:

المصطلح	المعرفة	النكرة	العدد	النسبة
البدل	✓		07	%58.33
التوكيد	✓			
الخبر	✓			
العطف	✓			
الفاعل	✓			
المبتدأ	✓			
النعت				

ب – الفصائل المعجمية:

إن الفصيلة المعجمية التي نقصدها هنا هي فصيلة الاسم والوصف، فثمة مصطلحات وردت على شكل أسماء وهناك مصطلحات أخرى وردت وصفا، وقد صنفت على النحو التالي:

فصيلة الاسم: الخبر والتوكيد والبدل والعطف والنعت.

فصيلة الوصف: المبتدأ والفاعل.

فقد تنوعت المصطلحات نظرا إلى انتماءها للفصائل المعجمية بين الاسم والوصف، إذ يأتي (الاسم) في المرتبة الأولى من حيث التعبير عن المفاهيم، ثم يليه الوصف إذ إن الصفات قد تقوم بوظائف الأسماء. حيث ترتبط الفصيلة المعجمية لكل مصطلح بالدلالة المعجمية، ويتمثل ذلك في مصطلح المبتدأ الذي استُخدم وصفاً، كما استخدم في موضعه الاسم (الابتداء)، هناك تداخل بين الصيغتين عند النحاة بين المبتدأ والابتداء وبعضهم استخدم الابتداء للدلالة على المبتدأ، حيث هناك من استخدم في وضع المبتدأ مصطلح (المسند إليه)، وقد أطلق سيبويه المبتدأ ب(المسند). إذن عند النحاة المبتدأ هو المسند إليه أمّا سيبويه فيعبر المبتدأ

المسند، فقد شاع أيضا مصطلح النعت فهناك من أطلق عليه اسم النعت وهناك من أطلق عليه الوصف والصفة، نجد مثلا البصريين الذين سموا النعت بالوصف والصفة. وكذلك بالنسبة إلى الفاعل حيث أن الأصل أن يكون الفاعل هو القائم بالفعل. حيث جاءت المصطلحات جميعها مشتقة وقابلة للاشتقاق وغير جامدة، مثلا: الفاعل المشتق من الفعل وهناك من اشتقوه (بالفاعلية) و(المفعولية). ومن خلال تصنيف المصطلحات إلى الأسماء والأوصاف تبين لنا أن سيبويه في هذه العينة التي اخترناها، قد وظف فصيلة الاسم وفصيلة الوصف والإحصاء أفرز عن هذه النتائج :

المصطلح	الاسم	الصفة
العدد	5	2
النسبة	%71.42	28.57%

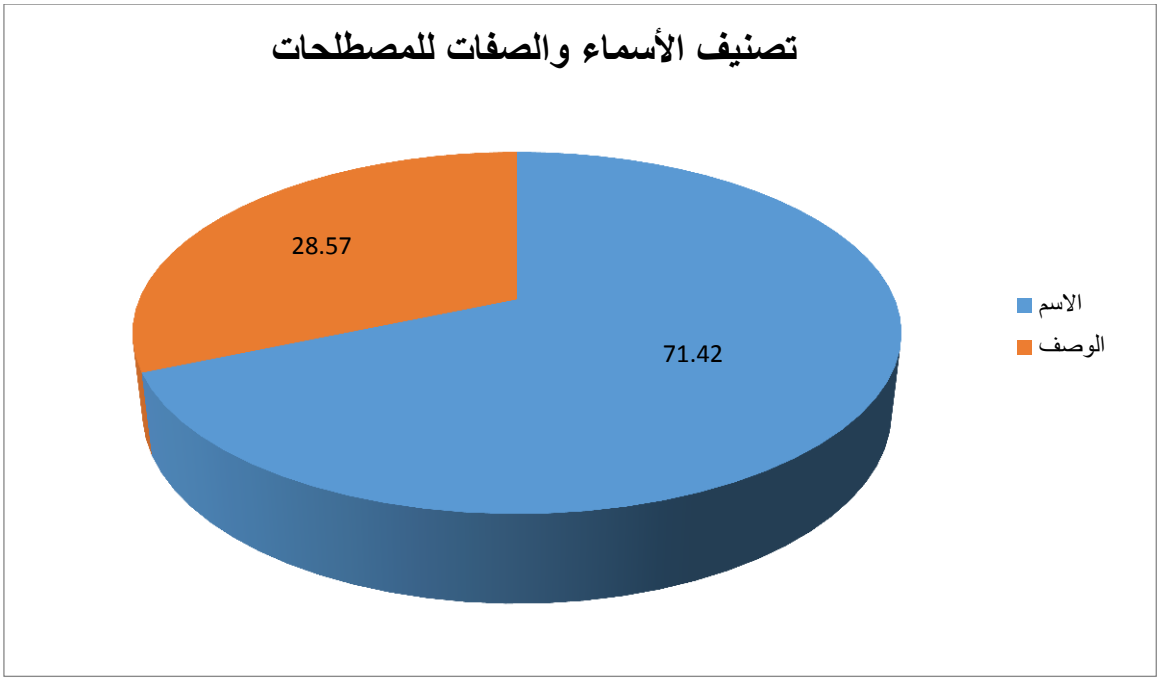

فقد استعمل سيبويه الأسماء للدلالة على المصطلحات النحوية أكثر من الوصف، فالنسبة الكبيرة كانت من الأسماء، والتي حملت مجموعة من الأوزان الصرفية ومنها: بدل على وزن فَعَلْ / عَطْفٌ على وزن فَعْلٌ/ نَعْتُ على وزن فَعْلُ...

جـ – من حيث العلاقة بين التسمية والدلالة المعجمية:

إن العلاقة بين الدلالة اللغوية والدلالة المفهومية للمصطلح تظّل قائمة، إذ إن النّحاة اعتنوا بها في ضبط مصطلحاتهم، أي إن المعنى الاصطلاحي كان مستمدًا من الجذور اللغوية، وهذا دليل على وجود علاقة متكاملة بين الدلالتين. بمعنى أن النحاة قد استندوا في وضعهم للمصطلحات النحوية إلى الدلالة اللغوية، ثم إن الانتقال من المعنى المعجمي للفظ إلى المعنى الاصطلاحي سرى على مسارين هما: مسار الأول هو اللغوي والآخر هو مجازي، فالأول ينتقل من معنى عام إلى معنى اصطلاحي الخاص في مجال النحو، أما المفهوم اللغوي فيتوجه نحو الاصطلاحي، إذ أن المفهوم الاصطلاحي يقوم باستخراج الشيء عن معناه اللغوي أما المعنى اللغوي فيقوم باتصال المصطلح دون إخراج المعنى.

2– المصطلحات المركبة:

إن المصطلح المركب هو ذلك المصطلح الذي يتكون من كلمتين تربطهما علاقة معينة، وإذا تحدثنا عن الكلمة فقد تكون اسمًا أو فعلاً أو حرفًا، أي أن المصطلح يمكن أن يرد ب: اسم +اسم، أو من اسم +فعل أو اسم +حرف فقد يكون واضع المصطلح غير متمكن من التعبير بالمفردة البسيطة ويمكن أن نوضح من هذه المقولة: «ما يقصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه المقصود. كغلام زيد. فإن كُلاّ من جزئيه مقصود به الدلالة على جزء معناه ».[1] إذن المصطلح المركب يَكُونُ أكثر امتيازًا من حيث عدد المفردات بالنسبة إلى المصطلحات البسيطة. إذ تضمنت دراستنا لهذه المصطلحات المركبة في باب المرفوعات في: نائب الفاعل.

وقد وجدنا صعوبة في تحديد المصطلحات المركبة من الناحية دراسة اللغوية، إلاّ أننا توصلنا إلى أنّ هناك علاقة مشتركة بينها وبين المصطلحات البسيطة، فنائب الفاعل ينتمي إلى دائرة المفاعيل وله علاقة أو صلة بالفعل حيث إن مصطلح نائب الفاعل ينتمي إلى التركيب الإضافي« فالإبانة هنا لابد لها من حذف الفاعل كما يتبين لنا من المعنى المعجمي، لأن الإبانة لا تكون ولا تصح إلا في عدم وجود ما يناب عنه وهذا ما جعل الدلالة المصطلحية صحيحة ».[2]وينتمي نائب الفاعل إلى فصيلة الوصف، إذ اشتق الفاعل من فعل "فَعَلَ" ونجد أن العلاقة بين الدلالة اللغوية والدلالة المفهومية تظل قائمة فيما بينها.

[1] عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: رمضان أحمد الدميري، 1408هـ-1988م، ص 85.

[2] ايناس كمال الحديدي، المصطلحات النحوية في التراث النحوي، ص135.

ويتكون نائب الفاعل من النكرة والمعرفة أي:

نائب الفاعل

نكرة معرفة

فيكون الأول(نائب) مضافا والثاني(الفاعل) مضافا إليه. إذ نجد سيبويه قد تحدث عنه فكان الفاعل مضافًا أما من الناحية التركيبية فهو معرف. فاستعمل سيبويه نائب الفاعل بتسمية أخرى إذ قال" ما لم يسم فاعله". أي لم يصرح مباشرة أو لم يعط تعريفا صريحًا لهُ، وأما ابن السراج والزمخشري استعملا مصطلح ما يقوم مقام الفاعل وهناك نحاة آخرون تحدثوا عن نائب الفاعل، إذ إنهم وضعوا نائب الفاعل ضمن الدائرة المفعول الذي لم يتعد إليه فعل الفاعل. وسيبويه وضع نائب الفاعل ضمن ما يقوم مقام الفاعل.

3- المصطلحات المعقدة:

إضافة إلى ورود المصطلح البسيط والمركب في كتاب "الكتاب " لسيبويه فقد ذكرت مصطلحات أخرى لا يمكن تصنيفها ضمن النوعين السابقين، لأنها تتعدى من حيث تركيبها إلى أكثر من كلمتين. إذ يحتوى المصطلح المعقد على ثلاثة أجزاء فأكثر وهي اسم كان وأخواتها، خبر إن وأخواتها، خبر لا نافية للجنس. واسم ما المشبه بليس.

لاحظنا أن المرفوعات المعقدة في "الكتاب" لسيبويه هي (اسم كان وأخواتها، خبر لا نافية للجنس، خبر إن وأخواتها، واسم ما مشبها بليس) إذ لا يمكن لنا إدراجها ضمن فصيلة الوصف ولا الاسم. غير أن هذا التركيب يحتوي البعض منها على حرف العطف نحو: كان وأخواتها ومصطلح إن وأخواتها.

الدراسة الدلالية للمرفوعات في الكتاب

أولا: التحليل الدلالي لمرفوعات الأسماء في الكتاب

ثانيا: دراسة وتحليل

المبحث الثالث:الدراسة الدلالية للمرفوعات في الكتاب

أولا: التحليل الدلالي لمرفوعات الأسماء في الكتاب

إن « التحليل المصطلحي هو تحليل غايته ضبط المفاهيم الخاصة بميدان معين، ودراسة المصطلحات التي تدل عليها في سياقها، وكذلك دراسة العلاقات التي تربط بينها وكل هذا وفقاً لمبادئ علم الاصطلاح ومناهجه....ولا بد في التحليل الدلالي للمصطلح من استخدام مقاييس مصطلحية تتمثل فيما يتوفر لدينا من معلومات توضح طبيعة المصطلح مثل: رموز اللغة Language code، والتقييم المصطلحي Terminology Acceptabitity Ratig والرموز النحوية Grammatical Labelفالرمز النحوي تعطي معلومات نحوية، فيعرف بتصنيفين للمصطلح تصنيف الكلام وتصنيف الفصائل النحوية ».[1]وتعتبر بنية المصطلح محور مهماً في التحليل الدلالي إذ تناوله إبراهيم أبو سكين بأنه: «دراسة العلاقات بين معاني الكلمات المختلفة في اللغة، من خلال الوقوف على جذر الكلمة، وبنائها الصرفي وسياقها الذي تقع فيه».[2] ومجالنا هنا هو التحليل الاصطلاحي الدلالي للوحدة اللغوية بعد اكتسابها للمعنى الذي يحدد في مجموعة من العلاقات.إن الدراسة المفهومية يقصد بها « دارسة الناتج التي فهمت واستخلصت من نصوص المصطلح، وما يتصل به وتصنيفها تصنيفا مفهوميًا يجلي خلاصة التصور المستفاد لمفهوم المصطلح المدروس في المتن المدروس».[3]وقد تحدثت أيضا فريدة زمرد عن هذه الدراسة فقالت: « هي مجموع المعاني المفهومية من الألفاظ مصنفة وموضوعة في نسق مفهومي معين، ولذلك شكلت الدراسة المفهومية أحد أركان الدراسة المصطلحية، بل وخلاصتها وزبدتها، ففيها تدرس النتائج المفهومة، والمستخلصة من دراسة نصوص المصطلح وما يتصل به، وتصنيف هذه النتائج تصنيفا مفهوميا عبر مجموعة من العناصر المنهجية التي تعين على استخلاص التصور المستفاد من نصوص المصطلح المختلفة »[4].

إن دلالة المصطلح تتعدى المعنى التي تبرزها العلاقات القائمة، ما بين تسمية المفهوم المصطلح الذي تحملها إلى: الترادف والاشتراك اللفظي والتقابل... إذ إن هذه العلاقات تكشف عنها في النحو. حيث تختلف علاقات المفهوم بالتسمية، في المصطلحات النحوية عند سيبويه، فهناك مصطلحات تحمل تسمية واحدة

---

[1] ايناس كمال الحديدي، المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث، ص47-48.

[2] إبراهيم أبو سكين، علم اللغة، ط1، مصر(القاهرة)، 1999م، دار الزهراء، ص63.

[3] الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، ص 25.

[4] فريدة زمرد، الدراسة المفهومية تعريفها وأنواعها وعناصرها المنهجية 1426هـ - 2005م، العدد 05، ص 53.

لمفهوم واحد، ومن ناحية الأخرى إلى أحادية التسمية التي تدل على الاسم بالإضافة إلى الترادف وتداخل مفاهيم المصطلح وعلاقة الاشتراك اللفظي.

1/ أنواع العلاقات بين المصطلحات والمفاهيم:

غني عن الذكر أن المفاهيم لا توجد معزولة عن المصطلحات المعبرة عنها، بل تدخل معها في علاقات مختلفة واقعياً ذلك أنها من الناحية النظرية ينبغي أن تقتصر هذه العلاقات على "الأحادية " أي كل مصطلح يدل على مفهوم واحد، وكل مفهوم يعبر عن مصطلح واحد. فإذا حللنا العلاقة بين الشكل والمفهوم في مصطلح ما، نلاحظ أن التطابق بين الطرفين ليس دوما أحادي الاتجاه، ولكنه متعدد، وبناء عليه يمكن أن نميز عدة علاقات بين المصطلحات والمفاهيم:

1-1/ مصطلح أحادي الدلالة:Monosémie:

« وهي علاقة بمقتضاها تدل الصيغة الشكلية للمصطلح على المفهوم واحد».[1] والهدف من علم المصطلح هو ايجاد المصطلح الواحد للمفهوم الواحد حتى لا نقع في فوضى المصطلحات.

1-2/ مصطلح أحادي التسمية:Mononymie:

« وهي العلاقة بين المصطلح ومفهومه. حيث لا يكون للمفهوم إلا تسمية واحدة»[2] فما يقال عن العلاقة السابقة يقال عن هذه العلاقة، إذ تعد مطلبا ملحا من مطالب صيغة المصطلحات، فبتعدد التسميات للمصطلح الواحد ينتج ما يسمى فوضى المصطلحات.

1-3/ المصطلح المتعدد للمفهوم الواحد:Synonyme:

وهو ما يسمى بعلاقة الترادف، فابن منظور تطرق في معجمه لسان العرب إلى أن مادة رَدَفَ، تحمل دلالة التتابع: « وكل شيء تبع شيء، فهو ردفه وإذا تتابع شيء خلق شيء فهو الترادف والجمع ردفي ».[3]

---

[1] ايناس كمال الحديد، المصطلحات النحوية في التراث، ص52.

[2] المرجع نفسه، ص52.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مجلد3،مادة رَدَفَ.

وفي تعريف آخر:« وفي هذه العلاقة يدل أكثر من مصطلح على مفهوم واحد، شريطة أن يكون ذلك في لغة واحدة وفي مجال أو ميدان واحد، وفي مستوى لغوي واحد، وهنا تكون العلاقة –في مقام الأول –بين التسميات بعضها ببعض، أي بين المصطلحات».[1] وهذا لا يعني أن الترادف بين المصطلحين أو أكثر يكون مطابقاً تماماً في معاني تلك المصطلحات، وحتى يتحقق الترادف بين المصطلحات يجب أن تكون بينها علاقة استبدال كل منها بالآخر في أي سياق من سياقاتها دون أي اختلاف في الدلالة. «فالترادف بوجه عام هو الكلمات التي تختلف في ألفاظها وتتفق في معانيها، أو بوجه خاص الكلمات التي يمكن أن تحل مكان كلمات أخرى».[2]وكما كان الخلاف حول قضية الترادف قديما، لحق الخلاف أراء المحدثين حوله، حيث درس نحاة العربية الترادف في اللغة العربية، فنجد الباحث الغربي Stephen ullmam ستيفان أولمان يحدد تعريفاً للترادف بقوله:« المترادفات هي ألفاظ متحددة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق والترادف التام – بالرغم من عدم استحالته– نادر الوقوع إلى درجة كبيرة ».[3] فستيفن أولمان يقر على أن المترادفات قابلة للتبادل في الجملة مع عدم التغير في المعنى.

ميز القدماء والمحدثون بين أنواع كثيرة من الترادف فهناك: « أنواع كثيرة من الترادف نذكر منها على سبيل المثال (الترادف التام، شبه التام، التقارب الدلالي، الاستلزام ....الخ). لكن هناك من يحصره في نوعين رئيسيين هما: الترادف التام والترادف الناقص أو غير التام».[4]ويشير أغلب الباحثين إلى أن الترادف التام نسبي، حيث لا يوجد في الواقع تطابق تام بين مفاهيم الكلمات المترادفة، وبيّن جون ليونزJ.Lyons: « أن هناك فروق دقيقة بين الكلمات التي يعتقد أن بينها ترادفاً تاماً، و لكن يصعب ملاحظة هذه الاختلافات، إذ إن معلومات الفرد منَّا عن اللغة بعيدة عن مجال الفحص الدقيق».[5] وهذا ما يجعلنا نستعمل كلمات معينة على أساس الترادف المطلق.

وهناك نوع آخر من الترادف ويسمى أيضا شبه الترادف: «ويحدث عندما يتقارب اللفظان تقاربا شديداً لدرجة يصعب معها بالنسبة لغير المتخصص التفريق بينهما، ولهذا يستعملها الكثيرون دون تحفظ مع إغفال

[1] ايناس كمال الحديدي، المصطلحات النحوية في التراث، ص53.

[2] بن زروق نصر الدين، محاضرات في اللسانيات العامة، ط1، الجزائر، 1432هـ-2011م، مؤسسة كنوز الحكمة، ص116.

[3] ستيفن أولمان، ورود الكلمة في اللغة، تعليق كمال محمد بشير، مكتبة الشباب، ص97.

[4] بن زروق نصر الدين، محاضرات في اللسانيات العامة، ص117.

[5] محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، القاهرة، 2001م، دار غريب، ص192.

هذا الفرق، ويمكن التمثيل لهذا النوع في العربية بكلمات مثل: (عام، سنة، حول....)».[1]وشرط هذا النوع من الترادف هو أن تكون الكلمات المترادفة ضمن مجال دلالي واحد، وعلى كل هذا فإن مسألة الخلاف حول الترادف تعود في أصلها إلى عدة أسباب تناولها الباحثون بمعايير مختلفة، وقد ذكرها مُحَمَّد داود فيما يلي:

- «عدم الاتفاق بين الدارسين على المقصود بالترادف.
- اختلاف المناهج بين الدارسين والباحثين في معالجة الترادف.
- اختلاف المناهج في تحديد معاني المفردات وتعريفها».[2]فاختلاف الباحثين في مناهجهم وعدم اتفاقهم حول ماهية الترادف التي سببت الجدل القائم حول وجود الترادف.

1-4/ المصطلح الواحد للمفاهيم المتعددة:Polyesemie

وهي:« علاقة تنشأ بين عدة مفاهيم تعتور مصطلحاً واحدا، إذ تتداخل هذه المفاهيم بحيث تشترك في سيمات بعينها ومن ثم تشترك في تسميتها ».[3] ومثال حول هذا مصطلح "الفاعل" الذي يدل على من قام بالفعل في النحو والفاعل في الكيميائي هو المسؤول عن إحداث التفاعل الكيميائي، إذ وضع نفس المصطلح للتعبير عن مفهومين مختلفين في مجالين مختلفين، تجمع بينهما صفة من الصفات، وهي كونهما مسبب الفعل الناتج.

1-5/ الاشتراك اللفظي: Homonymie:

يظهر من العنوان أن التوافق يكون في اللفظ لا الدلالة «علاقة بين المصطلحات متطابقة في الشكل الخارجي، حيث يكون لها شكل الكتابة نفسه مثال: الخال أخو الأم والخال على الخد، أو الشكل الصوتي نفسه مثال: حرف على حرف جر وعلا الفعل أو الاثنان معاً».[4] فالمشترك اللفظي في عرف اللغويين هو: «أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر».[5] فهي مجموعة من كلمات لها نفس الشكل ولكن الدلالة مختلفة.

---

[1]أحمد مختار عمر، علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتب، ص220-221.

[2]مُحَمَّد مُحَمَّد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص193.

[3]ايناس كمال الحديدي، المصطلحات النحوية في التراث، ص58.

[4]المرجع نفسه، ص59.

[5]أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة العربية، ومسائلها وسن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع ط1، بيروت، 1414هـ-1993م، مكتبة المعارف، ص261.

وتشير معظم الدراسات إلى أن المقصود بالاشتراك «هو كل كلمة لها عدَة معانٍ حقيقة غير مجازية، أو هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة ».[1]وللاشتراك اللفظي مجموعة من الأسباب « وقد بحث الدارسون العرب في أسباب الاشتراك اللفظي في اللغة العربية، فوجدوا أنها تعود في أغلبها إلى اختلاف اللهجات العربية القديمة، وإلى التطور الصوتي الذي يطرأ على بعض أصوات اللفظ الأصلية من الحذف أو الزيادة أو إبدال، فيصبح هذا اللفظ متحدا مع لفظ آخر، يختلف عنه في المدلول، انتقال بعض الألفاظ من معانيها الأصلي إلى معانٍ مجازية أخرى مع الإكثار من استعمالها».[2]

إن الاشتراك اللفظي ينشأ عن عنصرين مختلفين، أكثرهما وقوعاً بين الكلمتين أو أكثر في صيغة الاتفاق عن طريق الصدفة. وإضافة إلى ذلك نجد ستيفن أولمان قد تحدث عن الاشتراك اللفظي إذ قال: « وعلى هذا ليس هناك أقل من أربعة كلمات تمثلها صيغة Sound في اللغة الانجليزية، فهذه الكلمات الأربع، بعد أن اشتقت من أصول مختلفة أخذت تتقارب بعضها من بعض في الصيغة حتى اتحدت وتمثلت، فالكلمة Sound بمعنى Healthy صحيح البدن، كلمة جرمانية قديمة. وهناك من يقابلها بالفعل في تلك اللغة، وهي الكلمة Gesund التي لا تزال تؤدي المعنى نفسه، أما Sound بمعنى الصوت فإنها ترجع إلى كلمة فرنسية Son وما العنصر: (d) إلا تطور متأخر الحدوث. وSoun بمعنى (سبر الغور). امتد للفعل الفرنسي Sonder وربما تكون هناك علاقة تاريخية بين هذه الكلمة الفرنسية وبين الكلمة Sound الرابعة التي تعني: "مضيف الماء" والتي توجد في اللغات الجرمانية المتعددة»[3].بحسب قول ستيفن أولمان نستخلص أن هذه الظاهرة لا تخدم اللغة العربية فقط، بل تشتمل العديد من اللغات.

1-6/التعادل الدلالي بين المصطلحات: Equivalence:

ويطلق عليه التجانس، إذ يعتبر هذا العنصر مجموعة من المصطلحات من اللغات المتعددة، حيث تدل على مفهوم واحد، وتطرقت إليه إيناس الحديدي على التعادل الدلالي: « وهي علاقة تنشأ بين المصطلحات المختلفة تدل على مفهوم نفسه، ولكن المصطلحات تنتمي إلى اللغات المختلفة. ومنها كذلك: term Manyvalued وهو عندهم مصطلح متعدد المفاهيم، أو متعدد التكافؤ، وهو ما كان لديه معنيان

[1] اميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص178-180.

[2] المرجع نفسه، ص180.

[3] ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص125.

أو أكثر».[1] ويمكننا أن نستنتج أن كل وحدة لغوية لها معنى سواء لغوياً أم معجمياً إلى أن تصبح ذات معنى إذ تكتسب صفة الاصطلاح، بمعنى الانتقال من معنى لغوي إلى معنى اصطلاحي، وهكذا نجد أنواع للمصطلحات في ذاتها تُحَدِدُهَا علاقاتها الدلالية بمفاهيمها.

1-7/ علاقة الضدية بين المصطلحات:Antionymie

التضاد من الظواهر اللغوية المعروفة في اللغة العربية، وهو «أن يطلق اللفظ على المعنى وضدّه ».[2] أي هناك علاقة مشتركة بين المعنى وهذه في مصطلح واحد. وتحدث أبو الطيب اللغوي عن الأضداد قائلا:« الأضداد جمع ضِدّ، و ضِدّ كل شيء ما نافاه، نحو البياض والسواد، والسخاء والبخل والشجاعة والجبن. وليس كل ما خلف الشيءَ ضدًّا له. ألاَ ترى أَن القوة والجهل مختلفان، وليسا ضِدَّيْنِ».[3] حسب القول: قدم لنا فروقا بين التضاد والاختلاف، أي كل ضد اختلاف ولا العكس، (ليس كل اختلاف ضد).

2- تصنيف المصطلحات وفق العلاقة بين المفهوم والتسمية:

المتفق عليه هو أن المصطلح له علاقة تربط المفهوم بالتسمية، وقد تعددت العلاقات في الدرس المصطلحي الحديث، لكن سيبويه لم يوظف كل العلاقات السابقة بل اكتفى فقط ببعضها، والجدول التالي يبين ذلك:

نوع العلاقة بين المفهوم والتسمية	المصطلحات
أحادية التسمية	اسم ما المشبه بليس، البدل.
مصطلحات ثنائية التسمية	الفاعل، نائب الفاعل، اسم كان وأخواتها، العطف
الترادف	الصفة، المبتدأ، الخبر، التوكيد
المشترك اللفظي	خبر لا النافية للجنس، خبر إن وأخواتها

[1] ايناس كمال الحديدي، المصطلحات النحوية في التراث، ص61.

[2] اميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص181.

[3] أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، كتاب الأضداد في كلام العرب، تح: عزة حسن، ط2، 1996م، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ص33.

جدول يمثل بالأرقام والنسب نوع العلاقات القائمة بين المصطلح:

العلاقة	العدد	النسبة
أحادية التسمية	2	16,67 %
مصطلحات ثنائية التسمية	4	33,33%
الترادف	4	33,33%
المشترك اللفظي	2	16,67%
المجموع	12	%100

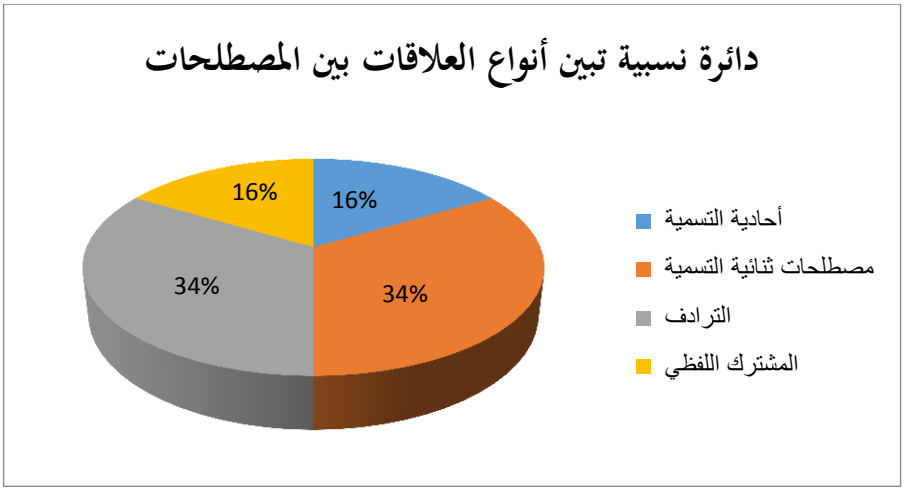

ثانيا: دراسة وتحليل:

من خلال الجدول السابق، ومن خلال الدائرة النسبية الموضحة أعلاه، تبين لنا أن المصطلحات التي ذكرها سيبويه، تحمل علاقة قائمة بين المفهوم والتسمية، فنلاحظ أن المصطلحات ثنائية التسمية والترادف لهما نفس النسبة التي تبلغ 33,33%، وتليها أدنى نسبة وهي مصطلحات أحادية التسمية والاشتراك اللفظي التي بلغت نسبتها 16,67%.

2-1-مصطلحات أحادية التسمية: سبق لنا وأن تحدثنا عن هذه العلاقة التي تربط المصطلح بمفهومه إذ وظف سيبويه مصطلح يحمل دلالة المفردة للمصطلح الواحد. إذ استعمل مصطلح البدل الذي ينتمي إلى مجموعة التوابع المرفوعة. ولم يذكر أن سيبويه قد استعمل البدل في كتابه بل عبر عنه بالمبدل.

أ – المبدل دلالة على البدل: إذ تحدث عنه قائلا: « هذا باب الفعل يستعملُ فيه الاسم ثم يُبْدَلُ مكانَ ذلك الاسم اسمٌ آخر فَيَعْمَلُ فيه كما عَمِلَ في الأول».[1]المبدل بصيغة اسم المفعول، إشعارا بأنه وقع عليه فعل الفاعل ألا وهو المتكلم. ويقول « هذا باب المبْدَل من المبْدَل منه ».[2]إذ أن سيبويه قد تحدث عن هذا المصطلح في موضع واحد أي لم يعط له اسما آخر.

ب – ما أجري مجرى ليس للدلالة على اسم ما المشبه بليس: لم يستعمل سيبويه اسم ما بل قال ما أجري مجرى ليس في قوله: « هذا باب ما أجرى مَجْرَى لَيْسَ في بعض المواضيع وذلك الحرف ما».[3]

2-2- مصطلحات ثنائية التسمية:

أ- الفاعل: وقد ذكر سيبويه الفاعل والفاعلة ليدل على الفاعل.

-الفاعل دلالة على الفاعل: «هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين، فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول وإن شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول».[4] وذكر في باب آخر « هذا باب الفاعل الذي يتعداهُ فعلُه إلى مفعولين، وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر». [5]

-الفاعلة دلالة على الفاعل: « وكم رجلاً أتاك، أقوى من كم أتاك رجلاً، وكَمْ ههنا فاعلة. وكم رجلاً ضربتَ. أقوى من كم ضربت رجلاً ، وكَمْ ههنا مفعولة ».[6]

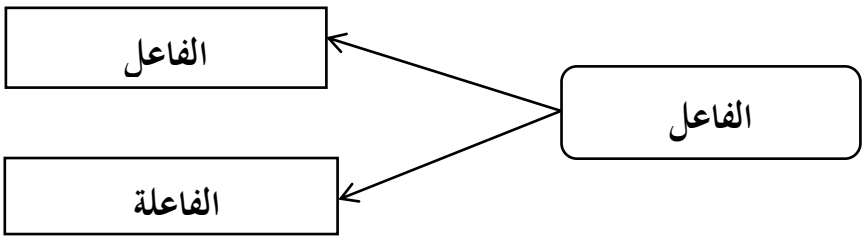

[1] سيبويه، الكتاب، ج1، ص 150.
[2] المصدر نفسه، ج1، ص 439.
[3] المصدر نفسه، ج1، ص 57.
[4] المصدر نفسه، ج1، ص 37.
[5] المصدر نفسه، ج1، ص 39.
[6] المصدر نفسه، ج2، ص 159.

ب– العطف: لقد أطلق سيبويه على العطف، العطف والاشتراك.

–العطف دلالة على العطف: « هذا باب ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمر في النية، ويكون معطوفا على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمرِ في النية ويكون على المفعول ».[1] فالعطف عند سيبويه مصطلح أراد به حرف العطف وما بعدهُ (أي المعطوف).

–الاشتراك دلالة على العطف: « هذا باب اشتراك الفعل في أنْ وانقطع الآخر من الأول الذي عمل فيه أنْ، وذلك قولك: أريد أنْ تأتيني ثم تحدِّثني ».[2] والظاهر من قول سيبويه أنه يحسن أن نعطف الفعل تأتيني على تحدثني، إما بالجمع أو الاشتراك بالواو أو بالفاء التي تفيد الترتيب والتعقيب، أو بالحرف "ثم" الذي يفيد الترتيب والتراخي. وكلا الفعلين اشتركا في الحرف الناصب (أنْ) الذي عمل النصب في الفعل الأول. وانقطع عنه الفعل الثاني، لكنه انتصب به لأنه شريكه.

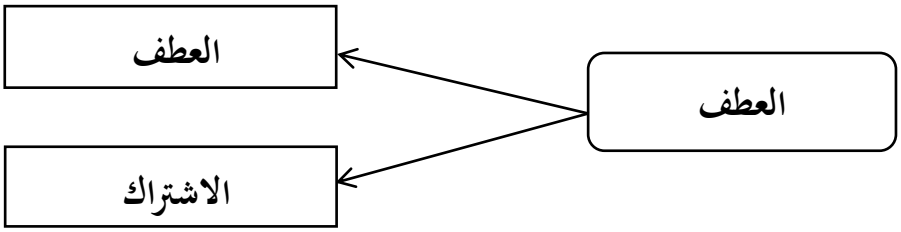

ت – نائب الفاعل:

– المفعول الذي يتعداه فعله إلى مفعولين للدلالة على نائب الفاعل: قولك: « نُبِّئْتُ زيدًا أبَا فلانٍ لما كان الفاعلُ يتعدَّى إلى ثلاثة تعدَّى المفعولُ إلى اثنين. وتقول: أُرى عبدَ الله أبا فلان، لأنك لو أدخلتَ في هذا الفِعل الفاعلَ وبينْتَه له لتعدَّاه فعله إلى ثلاثة مفعولين».[3]

[1] سيبويه، الكتاب، ج1، ص 277.
[2] المصدر نفسه، ج3، ص 52.
[3] المصدر نفسه، ج1، ص43.

–الفاعل الذي يتعداه فعلهُ إلى مفعول بدلالة نائب الفاعل: ذلك قولك:« ضَرَبَ عبدُ الله زيداً ... وذلك قولك: ضرب زيدا عبد الله، لأنك إنَّما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدَّماً، ولم تُرد أن تَشغَل الفعل بأوَّل منه وإنْ كان مؤخراً في اللفظ».[1]

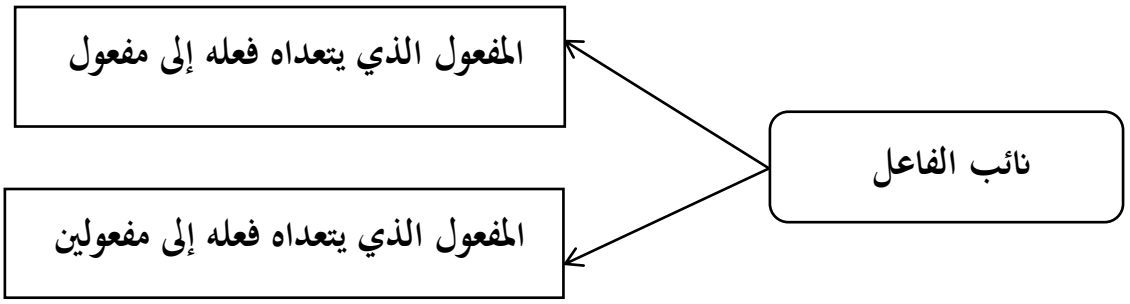

ث– اسم كان وأخواتها:

– ما كان بمنزلة الابتداء للدلالة على اسم كان وأخواتها: ويستعمل سيبويه مصطلح اسم كان بهذه العبارة الصريحة إنما كان شارحا له فقد جعله بمنزلة الابتداء.

– الفاعل للدلالة على اسم كان وأخواتها: وقد استعمله سيبويه بدلالة اسم الفاعل فقال: «هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول، فيه لشيء واحد ...، وذلك قولك: كان يكون، وصار، ومادام، وليس وما كان نحوهنَّ من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر. تقول كان عبد الله أخاك، فإنما أردت أن تخبر عن الأخوة، وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى، وذكرت الأول كما ذكرت المفعول الأول من ظننت. وإن شئت قلت: كان أخاك عبد الله، فقدمت وأخرت كما فعلت ذلك في ضرب لأنه فِعْلٌ مثله، وحال التقديم والتأخير فيه كحاله في ضرَّب، إلا أن اسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد».[2]

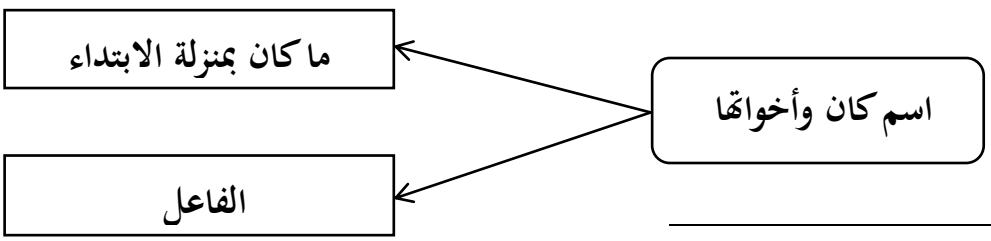

[1] سيبويه، الكتاب، ج1، ص34.

[2] المصدر نفسه، ج2، ص 131- 132.

2 –3– الترادف: استعمل سيبويه مصطلحات مترادفة وهي:

أ– الصفة:

–الصفة للدلالة على الصفة: الصفة لم يجعلها سيبويه، ولا النحاة من بعده، قسماً بذاته من أقسام الكلام. استعملها سيبويه كثيرا قال:« واعلم أن العلم الخاصَّ من الأسماء لا تكون صفة. ومن الصفة: أنت الرجل كلُّ الرجلِ، ومررتُ بالرجل كلِّ الرجل».[1] «هذا باب ما جرى من الأسماء التي تكون صفة مجرى الأسماء التي لا تكون صفة ».[2] إذ وجدنا أن سيبويه في كتابه استخدم مصطلحين للصفة وهما: "وصف" و"نعت".

–النعت للدلالة على الصفة: «هذا باب مجرى النعت على المنعوت والشَّريكِ على الشَّريكِ والبَدَلِ على المبْدَل منه وما أشبه ذلك».[3] ويجدر الاشارة إلى أن سيبويه قد استعمل أو استخدم مصطلح "النعت "مرادفا للمصطلح "الوصف" باباً نحوياً. «على أن المصطلح "الوصف" عند سيبويه فضلاً عن أنه يطلق على الصفة بنية صرفية وبابا نحويا يطلق أيضا على توكيد الضمير ...ويطلق سيبويه على توكيد الضمير مصطلح صفة أيضا».[4] ويقول: «فأما الألف واللام فتوصف بالألف واللام وبما أضيف إلى الألف واللام، لأن ما أضيف إلى الألف واللام بمنزلة الألف واللام فصار نعتاً كما صار المضاف إلى غير الألف واللام صفة لما لبس فيه ألف ولام».[5]

–الوصف للدلالة على الصفة: «مما لا يكون الوصف فيه إلا منونًّا قوله: لا ماء سماءٍ لكَ بارداً».[6] «ويستخدم سيبويه في غير موضع من كتابه المصطلحين: وصف مرادف المصطلح الصفة دالاً على المشتق بنية صرفية لا بابا نحويا».[7] « وشك أن الصفة بنية صرفية هي الأصل عند سيبويه في الصفة بابا نحويا، فالأصل في

---

[1] سيبويه، الكتاب ، ج2، ص 121.

[2] المصدر نفسه، ج2، ص 24.

[3] المصدر نفسه، ج1، ص 421.

[4] مُحَمَّد أحمد نحلة، في المصطلح النحوي الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوروبية، 1994هـ، دار المعرفة الجامعية ص 53.

[5] سيبويه، الكتاب، ج2، ص07.

[6] المصدر نفسه، ج2، ص 290.

[7] مُحَمَّد أحمد نحلة، في المصطلح النحوي الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوروبية، ص 40.

الصفة النحوية عنده أن يكون من المشتقات».[1] «فإذا قلت: لا ماء ولا لَبَنَ، ثم وصفت اللبن، فأنت بالخيار في التنوين وتركه».[2]

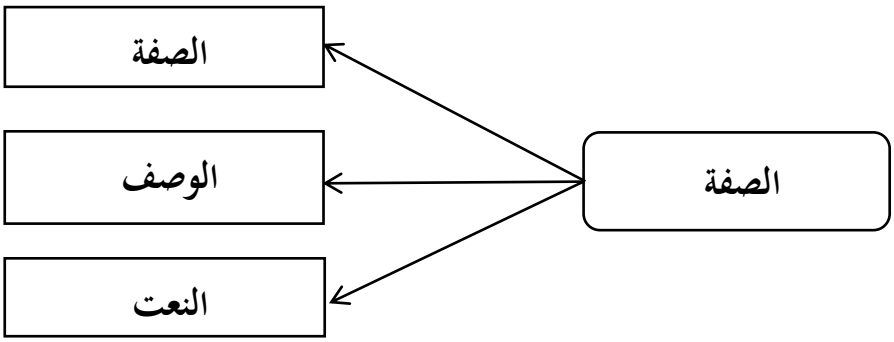

ب– المبتدأ: وقد ذكر سيبويه ثلاثة مصطلحات لها نفس مدلول المبتدأ وهي: المبتدأ، الابتداء، المسند.

–المبتدأ للدلالة على المبتدأ: «واعلم أن المبتدأ لا بدَّ له من أن يكون المبنُّي عليه شيئا هو هو، أو يكون في مكان أو زمان. وهذه الثلاثة يذكر كلُّ واحد منها بعد ما يبتدأ. فأما الذي يبنى عليه شيء هو هو فإنَّ المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء ».[3] وقال « هذا باب ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويسد مسده، لأنه مستقر لما بعده وموضع، والذي عمل فيها بعده حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله، ولكن كل واحد منهما لا يستغنى به عن صاحبه، فلما جمها استغنى عليهما السكوت، حتى صار في الاستغناء كقولك: هذا عبد الله».[4]

–الابتداء للدلالة على المبتدأ: « هذا باب الابتداء فالمبتدأ كلُّ اسم ابتُدِئ ليُبْنى عليه كلامٌ ، والمبتدأ والمبنيُّ عليه رفع. فالابتداء لا يكون إلاَّ بمبني عليه. فالمبتدأ الأول والمبنيُّ ما بعده عليه فهو مسندُ ومسنَدٌ إليه».[5]

[1] سيبويه، الكتاب، ص43.
[2] المصدر نفسه، ج2، ص 290.
[3] المصدر نفسه، ج2، ص 127.
[4] المصدر نفسه، ج2، ص 128.
[5] المصدر نفسه، ج2، ص 126 .

-المسند بدلالة المبتدأ: «فالمبتدأ الأول والمبنيُّ ما بعده عليه فهو مسندُ ومسنَدٌ إليه».[1]

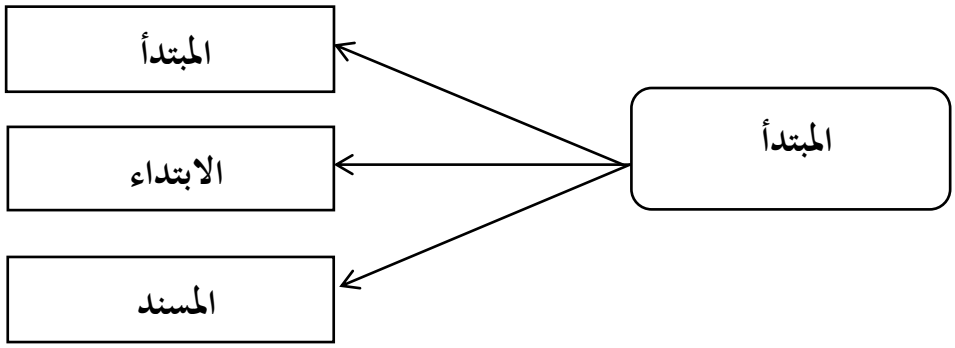

ت- الخبر: وقد استعمله سيبويه أكثر من مصطلح فقد أطلق على الخبر بـ: المسند إليه، الخبر، المبني على المبتدأ، المستقر. أو بتعبير آخر: ورد الخبر بغير تسمية عند سيبويه، وقد جاء بمصطلحات الخبر تبعا للمعنى الذي يفيد التركيب وهي: الخبر، المسند، المبني على المبتدأ، المستقر.

-المسند إليه للدلالة على الخبر: وبعدما اطلعنا على كتاب سيبويه وجدنا أنه ورد مصطلح الخبر في باب كان وأخواتها إذ أنه لم يعط عنوانا لوحده ولكن ورد عنوانا باصطلاح آخر: « هذا باب المسند والمسند إليه ».[2] فالخبر هنا هو المسند إليه نظرًا لوقوعه في التركيب. وقد ذكر المسند في موضع آخر أو باب آخر : « هذا باب الابتداء ... فهو مسند ومسند إليه».[3]

- الخبر للدلالة على الخبر: «... لأنك لو ذكرت ما ثُمَّ قدَّمت الخبر لم يكنْ إلاّ رفعًا ».[4] وذكره في موضع آخر لقوله: « فهو في الوصف أمثل منه في الخبر و هو على ذلك ضعيفٌ».[5]

[1] سيبويه، الكتاب، ج2، ص126.
[2] المصدر نفسه، ج1، ص 23.
[3] المصدر نفسه، ج2، ص 126.
[4] المصدر نفسه، ج1، ص 61.
[5] المصدر نفسه، ج1، ص 86.

–المستقر بدلالة الخبر: «ما كان فيها أحد خير منك، وما كان أحدٌ مثلكَ فيها، وليس أحدٌ فيها خيرٌ منك، إذا جعلت فيها مستقرا، ولم تجعلْه على قولك: فيها زيدٌ قائمٌ ».[1] أن المصطلح المستقر عند سيبويه مربط بدلالة ونوع.

– المبني على المبتدأ للدلالة على الخبر: ذكره سيبويه قائلا:« فأما الذي يبني عليه شيء هو فإنَّ المبنيَّ عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء، وذلك قولك: عبد الله منطلقُ. وارتفع عبد الله لأنه ذُكر ليُبْنى عليه المنطلقُ وارتفع المنطلق لأنّ المبنيَّ على المبتدأ بمنزله ».[2]

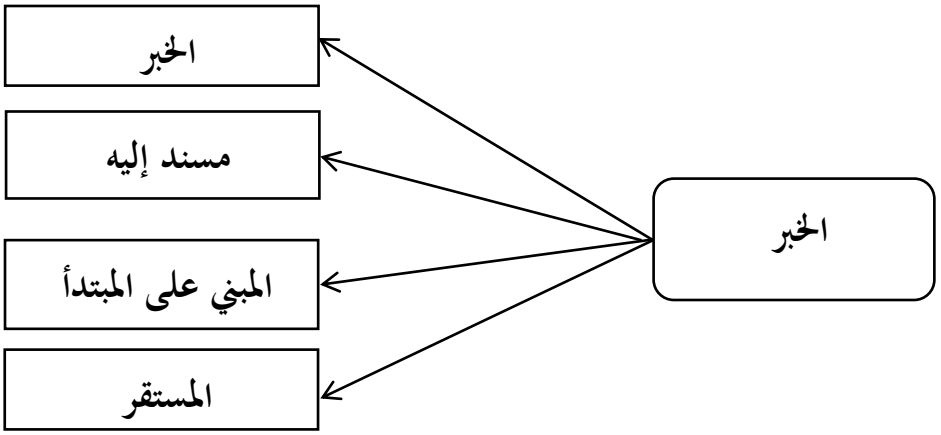

ث– التوكيد: فقد ذكر سيبويه هذا المصطلح على نوعين: الصفة والنعت .

– الصفة للدلالة على التوكيد: وذلك قولك: « وقد زعم ناس أن هُوَ ها هنا صفةٌ، فكيف يكون صفةً وليس من الدنيا عربي يجعلها هاهنا صفةً للمظهر. ولو كان ذلك كذلك لجازَ مررتُ بعبدِ الله هو نفسِه، فهو ها هنا مُسْتَكْرَهَة لا يتَكَلمُ بها العرب لأنه ليس من موضعها عنده...».[3]

–النعت للدلالة على التوكيد: « فإنْ نعتَّه حُسن أن يشركه المظهرُ، وذلك قولك: ذهبَ أنتَ وزيدٌ وقال عز وجل: اذْهبْ أنتَ وربُّك واسْكُنْ أنْتَ وَزَوجتكَ الجَنةَ ».[1]

[1] سيبويه، الكتاب، ج2 ص55.
[2] المصدر نفسه، ج2، ص 127.
[3] المصدر نفسه، ج2، ص 390.

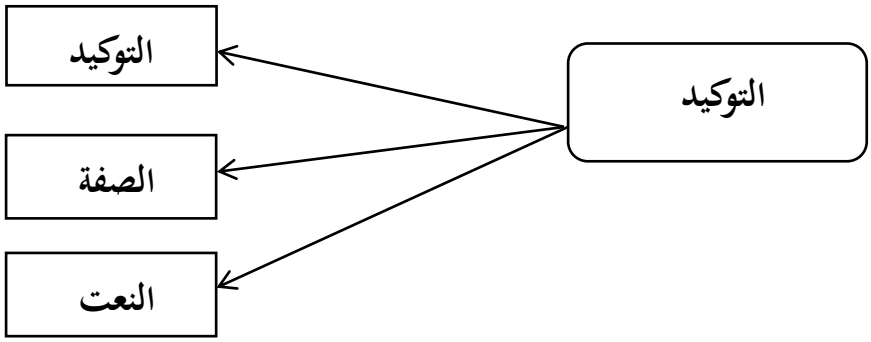

2-4-الاشتراك اللفظي: فقد استعمل سيبويه مصطلح الخبر للدلالة على خبر لا النافية للجنس، وخبر إن وأخواتها.

أ- الخبر دلالة على خبر لا النافية للجنس: حسب دراستنا لهذه العلاقة توصلنا إلى أن سيبويه قد تحدث عن خبر لا النافية للجنس، إذ إنه لم يعط له تعريفا صريحا وإنما استعمل الخبر فقط، ولم نجد له مقابلا آخر لقوله:« وكذلك إن لم تجعل لكَ خبرًا ولم تفصل بينهما، وجئت بلَكَ بعد أن تُضمِر مكاناً وزماناً».[2]ونفي الشيء بالنسبة إلى "ما" المشبهة بليس، لقوله:« هذا باب ما أجرى مَجْرَى لَيْسَ في بعض المواضيع وذلك الحرف ما».[3]

- الخبر دلالة على خبر إن وأخواتها: فسيبويه ذكر الخبر فقط فقال: « وتقول إنَّ زيدًا الظريف منطلق فإن لم يذكر المنطلق صار الظريف في موضع الخبر كما قلت: كان زيد الظريفُ ذاهباً، فلما لم يجيء بالذاهب قلت: كان زيدٌ الظريف، فنصبُ هذا في كان بمنزلة رفع الأول في إن وأخواتها».[4]

من خلال ما قلناه سابقا وبالرغم من الفترة التي عاشها سيبويه استطاع سيبويه أن يجعل من بعض المصطلحات دلالة واحد لمفهوم واحد، كما أنه استعمل علاقات أخرى كالترادف والاشتراك اللفظي وتعدد المفهوم للمصطلح الواحد وغيرها. فقد كان سيبويه يعتمد في استعماله للمصطلحات على تقديم أمثلة، لأن

---

[1] سيبويه، الكتاب، ج2، ص 378.

[2] المصدر نفسه، ج2، ص 279.

[3] المصدر نفسه، ج1، ص 57.

[4] المصدر نفسه، ج2، ص 131 – 132.

كان كتابه يتميز ببعض من الغموض في شرحه للمصطلحات، فقد كانت الأمثلة هي المنفذ الوحيد إلى فهم ما كان يقصده في استعماله للمصطلح المعين، فهذا ما صعب علينا عملية البحث والتحليل.

...

خاتمة

الخاتمة:

بفضل الله عز وجل وعونه، أنهينا هذا البحث الموسوم: " مرفوعات الأسماء في الكتاب لسيبويه دراسة في المصطلح "فمن خلال دراستنا للمصطلح النحوي في الكتاب لسيبويه، توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي على هذا النحو:

• تلعب المصطلحات دورا كبيرا في تطور اللغة، فإذا أردت أن تحكم على اللغة فانظر إلى مصطلحاتها، فهو ما اتفقت عليه جماعة معينة على تسمية الشيء بدلالة معينة، ونظرا لأهميته أصبح علما قائما بذاته، له منطلقاته الخاصة كغيره من العلوم، وله من الآليات ما له ومن الأسس التي يعتمدها الباحثون في وضع المصطلحات، إذ تعاد جذوره إلى العالم الغربي غير أن علماء العربية قد خاضوا في المصطلح النحوي، ومن الأوائل سيبويه الذي لم ينظّر لهذا العلم بل كان مطبقا له، والدليل على هذا ما جاء في كتابه من مصطلحات، نصل إلى تحديدها من خلال الأمثلة التي كان يضربها في كل مسألة نحوية.

• تبدأ الدراسة المصطلحية من شكل المصطلح إلى مفهومه، وهذا البحث هو دراسة مرفوعات الأسماء من حيث معناها المعجمي، وبنيتها الصرفية والتركيبية أيضا، ثم دراسة مدلولها وفقا لما تقتضيه العلاقة بين المفهوم والتسمية.

• إن الفترة التي عاش فيها سيبويه، والكتاب الذي ألفه، والمصطلحات التي استعملها، بمثابة الطفولة المبكرة في المصطلح النحوي، فكانت هذه المصطلحات اللبنة الأساس التي أضاف إليها علماء القرون المتأخرة، هذا ما جعل المصطلح النحوي يستقر ويكتمل.

• كانت عينة المرفوعات التي تناولناها بالدراسة تكشف عن شيء موجود في علم المصطلح الحديث، وهو أن النحاة قديما يستندون في تعريفاتهم للمصطلحات إلى الدلالة اللّغوية، فغالبا ما نجد تقاربا كبيرا بين الدلالة اللغوية والاصطلاحية في المصطلح الواحد، وما خلصنا إليه أيضا أن المفاهيم التي جاءت عند سيبويه، بديلا للمصطلحات لم ترتق إلى مستوى المفهوم بالمعنى الدقيق الذي نقصده في الحاضر، بل كان يلجأ إلى الوصف والشرح، ولا نلوم في ذلك سيبويه بل إن الإنسان العربي في تلك المرحلة لا يحتاج إلى المصطلح النحوي ليحدث به التفاهم.

• بالرغم من أن سيبويه كان يعمد إلى الترادف والاشتراك اللفظي والتسميات الثنائية، إلا أن هذا لم يمنعه من استخدام مصطلحات أحادية المفهوم لأحادية الدلالة، وهو ما يتوافق مع الدراسة المصطلحية حديثا.

وفي الأخير نحمد الله تعالى الذي من علينا بإنهاء هذا العمل، ونسأله التوفيق والسداد في القول والفعل. وصلى الله سلم على سيدنا مُحَمَّد وعلى أله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1 . أبو بشر بن عمر عثمان بن قنبر، "سيبويه"، الكتاب، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، القاهرة، 1375م، مكتبة الخانجي.

2 .أبو بشر بن عمر عثمان بن قنبر، "سيبويه"، الكتاب، تح: إميل بديع يعقوب، ط1، بيروت، لبنان، 1420-1999م، دار الكتب العلمية.

3 .القرآن الكريم.

المعاجم:

1. أبو البقاء أيوب بن موسى الحسني الكفوي، الكليات، ط1، بيروت لبنان، 1419هـ-1998م.

2. أبو الحسن أحمد بن فارس زكريا، مقايس اللغة، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر.

3. أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي.

4. أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تح: مُحَمَّد مُحَمَّد تامر، 1400هـ-2009م، دار الحديث القاهرة.

5. ابن منظور ، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير، مُحَمَّد أحمد حسب الله، هاشم مُحَمَّد الشاذلي، النيل القاهرة، دار المعارف .

6. أحمد مطلوب، معجم النقد العربي، ط1، 1989م، دار الشؤون الثقافة العامة.

7. بطرس البستاني، محيط محيط، لبنان م1.

8. علي بن مُحَمَّد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: مُحَمَّد صديق المنشاوي، دار الفضيلة.

9. مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية فرنسي، انجليزي، عربي، ط1، بيروت ،1995م، دار الفكر لبنان.

10. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، 1425هـ-2004م، مكتبة الشروق الدولية.

11. مجيد وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2، لبنان بيروت، 1984.

12. مُحَمَّد إبراهيم عبادة، معجم المصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ط1، القاهرة 1432-2011، مكتبة الأدب.

13. مُحَمَّد سمير أيوب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، بيروت ، 1405هـ-1985م، دار الفرقان.
14. مُحَمَّد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العليم الطحاوي، الكويت 1404هـ-1984م، المجلس الثقافي للثقافة والفنون والأدب.
15. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، الطبعة الأخيرة، مطبوعات دار المأمون.

الكتب:

1. أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن مُحَمَّد الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: مُحَمَّد أبو الفصل ابراهيم، القاهرة ،1418م-1998، دار الفكر العربي.
2. أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن زبيدي الأندلوسي، طبقات النحويين والبصريين، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط2، القاهرة، 1119م، دار المعارف.
3. أبو حيان لأندلسي، تفسير البحر المحيط، دراسة :عادل أحمد عبد الموجود وعلي مُحَمَّد عوض وآخرون، ط1، بيروت، 1993م، دار الكتب العلمية.
4. أبو عمران المكسيكي، متن الأجرومية، 1441-2020م، مكتبة لسان العرب.
5. أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، كتاب أخبار النحويين والبصريين، بيروت ، 1936م، خزانة الكتب العربية.
6. أبو عبد الله بن عبد الله بن مالك الأندلسي، الخلاصة في النحو ألفية ابن مالك، تح: عبد المحسن بن مُحَمَّد القاسم،ط1، الرياض، 1439-2018م، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية.
7. أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد السيد البطليوسي، شرح المختار من لزوميات أبي العلاء، تح: حامد عبد المجيد ، 1991م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

10.أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي، الصاحبي في فقه اللغة العربية، ومسائلها وسن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، ط1، بيروت، 1414هـ-1993م، مكتبة المعارف.

11.أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي، ديوان المتنبي، بيروت، 1403-1983م، دار بيروت للطباعة والنشر.

12. أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، كتاب الأضداد في كلام العرب، تح: عزة حسن، ط2، 1996م، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

13.أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان، تح: إحسان عباس بيروت 1970م، دار صادر.

14.أبو العباس مُحَمَّد بن زيد المبرد، المقتضب، تح: مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة، ط3، القاهرة، 1415-1994م، جمهرة مصر العربية.

15.أبو الفتح ابن جني، اللمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، عمان، 1988م، دار مجد لاوي.

16.أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: مُحَمَّد علي النجار، دار الكتب المصرية.

17.أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: مُحَمَّد باسل عيون السود،ط1، بيروت، لبنان ، 1419-1998م، دار الكتب العلمية.

18.أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، نتائج الفكر في النحو، تح: عادل أحمد عبد الوجود، علي مُحَمَّد معوض، ط1، بيروت لبنان، 1412-1992م، دار الكتب العلمية.

19.أحمد أحمد بدوي، سيبويه حياته وكتابه،2017م، الناشر مؤسسة هنداوي.

20.أحمد مُحَمَّد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، ط1، بيروت لبنان.

21.أحمد مختار عمر، علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتب.

22.أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية،1427-2006م، مطبعة المجمع العلمي.

23.أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، بيروت ، 1354م، دار الكتب العلمية.

24.أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، تقديم: رمضان عبد التواب، إبراهيم الأدكاوي، رشيدي طعيمة القاهرة 2010م، دار التوفيقية للتراث.

25.الأمير مصطفي الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القيم والحديث،ط1، بيروت، 1991/12/8، دار صادر للطباعة والنشر.

26.إيناس كمال الحديدي، المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم المصطلح الحديث، ط1، 2006م، جامعة الاسكندرية.

27.إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، مصر، 1488-2007م، دار النشر الجامعات.

28.إبراهيم أبو سكين، علم اللغة ، ط1، مصر(القاهرة)، 1999م، دار الزهراء.

29. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط3، القاهرة، 1966م، مكتبة الأنجلو المصرية.

30.ابن علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل، مصر، دار الطباعة المنيرة.

31.ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، بيروت، منشورات المكتبة العلمية.

32.إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1، 1982م، دار العلم للملايين.

33. بن زروق نصر الدين، محاضرات في اللسانيات العامة، ط1، الجزائر، 1432هـ-2011م، مؤسسة كنوز الحكمة.

34.جمال أحمد ظفر، النحو القرآني، ط2، مكة مكرمة، 1318-1998م.

35.جمال الدين مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي، شرح التسهيل لابن مالك، تح عبد الرحمن السيد، مُحَمَّد بدوي المختون، ط1، 1410هـ-1990م، هجر للطباعة والنشر.

36.حسين خميس الملخ، التفكير العلمي في النحو العربي، الأردن، 2002، دار الشروق للنشر والتوزيع.

37.خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ط1، بغداد، 1385-1965م.

38.رياض عُثمان، المصطلح النحوي وأصل الدلالة، دراسة أبستمولوجيا تأصيلية لتسمية المصطلحات النحوية من خلال الزمخشري تقديم: حسن حمزة، ط1، لبنان، 2010م، دار الكتب العلمية.

39.ستيفن أولمان، ورود الكلمة في اللغة، تعليق كمال مُحَمَّد بشر، مكتبة الشباب.

40.سعيد هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، ط1، القدس، 1428-2007م، دار الفرقان.

41. سليمان فياض، النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، ط1، 1995م.

42.السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، بيروت لبنان، 1420-2000م، دار الكتب العلمية

43. الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية والبلاغية في كتاب البيان والتبين للجاحظ، ط1، الكويت 1415-1995م، دار القلم للنشر والتوزيع.

44. الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، ط3، اللبدو-فاس-، 2004م.

45.صلاح فضل، إنتاج الدلالة الأدبية، ط1، القاهرة، 1987م، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع

46.عبد الحميد السيوري، مُحَمَّد خضير، أسس النحو العربي قواعد وتدريبات، تقديم: محمود فهمي حجازي الفجالة، 1992م، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

47. عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، ط3، القاهرة.

48.عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن قاسم، حاشية الأجرومية، 1312-.1392

49.عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ط3، القاهرة، دار التراث

50.عبد السلام المسدي، مباحث تأسسية في اللسانيات ط1، 2010م، دار الكتاب الجديدة المتحدة.

50.عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ط2، القاهرة 1366هـ-1947.

51. عبد القاهر المهيري، نظرات في التراث اللغوي العربي، ط1، بيروت، 1993، دار الغرب الإسلامي.

53..عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: رمضان أحمد الدميري، 1408هـ-1988م.

54. عبد الله بن صالح الفوزان، دليل المسالك إلي ألفية ابن مالك، دينة بريدة،1412هـ،دار مسلم.

55.عمار ساسي المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث.

56.علي الجازم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، 1403-1983.

57. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط3، القاهرة، 2004م، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

58.علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط2، مكتبة لبنان.

59.علي النجدي ناصف، سيبويه إمام النحاة، ط2، القاهرة، 1399-1979م، عالم الكتب.

60.عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، ط1، الرياض1401هـ-1981م، شركة الطباعة العربية السعودية.

61.فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ط11، القدس، 1428-2007م، دار الفرقان.

62.لطيفة إبراهيم النجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها، ط1، عمان، 1414هـ-1994م، دار البشير.

63. مُحَمَّد أحمد نحلة، في المصطلح النحوي الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوروبية، 1994هـ دار المعرفة الجامعية.

64.مُحَمَّد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ط2، بيروت ،1418-1997م، مكتبة العصرية.

65.مُحَمَّد حسن عبد الغفار، شرح الأجرومية .

66.مُحَمَّد عيد، النحو المصفى، القاهرة،1975م، مكتبة الشباب.

67.مُحَمَّد علي أبو العباس، الإعراب المسير دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة، 1417هـ-1996م، دار الطلائع.

68.مُحَمَّد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تح: علي دحروج ،ط1، بيروت-لبنان1996م.

69.مُحَمَّدمُحَمَّد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، القاهرة، 2001، دار غريب.

70.مُحَمَّد يوسف خضر، الإعراب المسير في قواعد اللغة العربية، ط1، الأردن، 1982م، مكتبة المنار.

71.محمود حسني المغالسة، النحو الشافي، ط3، بيروت، 1412-1997م، مؤسسة الرسالة.

72.محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مصر، ناشر مكتبة الغريب.

73.مصطفى شهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية،1955م، معهد الدراسات العربية العالية.

74.مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: علي سليمان شبارة، ط1، لبنان، 1431-2010مؤسسة الرسالة ناشرون.

75.منى إلياس، القياس في النحو، تح: باب الشاذ من المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي، ط1، دمشق، 1405هـ-1985م، دار الفكر.

76.يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، بيروت، 1429هـ-2008م، الدار العربية للعلوم.

المجلات:

1. أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة -كلية اللغات – جامعة طرابلس /ليبيا-، مارس2018، العدد17.
2. بوشعيب الساوري، إشكالية الانتقال إلى المفهوم إلى المصطلح، مجلة مقاليد، ديسمبر2011م، العدد2.

3. حسين نجاة، اشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقاليد جامعة حسيبة بن بوعلي "الشلف"، جوان 2016.
4. سامي عوض، سيبويه ومؤلفاته في النحو "الكتاب"، مجلة جامعة نشرين للدراسات والبحوث العلمية، مجلد5، العدد1، 1140هـ-1982م.
5. سليمة بلغزوي، عوائق توحيد المصطلح اللساني العربي الواقع والآفاق، مجلة كلية الآدب والعلوم الإنسانية ، جامعة باتنة1، 2018/07/9، العدد20.
6. شحاذة الخوري، نحو منهجية موحدة لوضع المصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق.
7. عادل سالم عطية، تحديد المصطلح ينهي الاضطراب الفكري والفوضى المعرفة، مجلة الدعوة، كلية دار العلوم، جامعة الغيوم، مصر،1434 -2013م.
8. عبد الرحيم مُحَمَّد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة النقد الأدبي، 1ديسمبر 1987م، العدد3-4.
9. عبد الصمد علواني، علاقة علم المصطلح بعلم المفردات وعلم المعاجم، برنامج، الملتقى الوطني حول لإشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم، المجلس الأعلى للغة العربية يوم 10ديسمبر 2020.

10. فريدة زمرد، الدراسة المفهومية تعريفها وأنواعها وعناصرها المنهجية 1426هـ - 2005م، العدد 05

11. مصطفى طاهر الحيادرة، مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب والتغريب، مجمع اللغة العربية الأردني،1ديسمبر 2005م، العدد69.

12. مصطفى اليعقوبي، الدراسة المعجمية للمصطلح، مجلة دراسات مصطلحية، 1426هـ-2005م العدد5.

13. نور الدين دريم، المصطلح النقدي لدى يوسف وغليسي، (قراءة في الوضع و الاستعمال)، كلية الأدب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف –الجزائر- ديسمبر 2016م، العدد11.

14. وليد مُحَمَّد السراقبي، فوضى المصطلح اللساني، مجلة مجمع اللغة العربية، بدمشق، مجلد380.

المذكرات:

1. riadm.osman ,l’œuvre d’az-zamahsari dans la terminologie grammaticale ,thèse dedoctorat ,sous la direction de hassanhamzé et hachem el ayoubi, université lumière lyon 2 et université libanaise de beyrouth 2008 p486.

الشبة العنكبوتية:

/; bqytdw.com :http .1بحث عن سيبويه؟ Id =257446

الفهرس

فهرس الموضوعات:

المحتويات الصفحة

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة.....أ–ت

المدخل : سيبويه

1. ترجمة حياة سيبويه.....1–4

2. شيوخ سيبويه وتلاميذه.....5–6

3. قيمة الكتاب العلمية.....6–8

4. طبعات الكتاب.....8

الفصل الأول: علم المصطلح ماهيته وأسسه

المبحث الأول: ماهية المصطلح.

أولا: ماهية المصطلح ووظائفه.

1–دلالة المصطلح.

أ–لغة .....11 –12

ب–اصطلاحا.....12 –13

2–أركان المصطلح.....13–15

3–وظائف المصطلح.....15–17

ثانيا: علم المصطلح أقسامه وخصائصه.

1-دلالة علم المصطلح.....18-19

19- -2-أقسام علم المصطلح.....19-20

3-خصائص علم المصطلح.....20-21

المبحث الثاني: آليات وإشكاليات وضع المصطلح.

أولا: آليات وضع المصطلح.

1-شروط وضع المصطلح.....23-24

2-آليات وضع المصطلح.....24-32

أ-الإشتقاق.....24-26

ب-المجاز.....27-28

ت-النحت.....28-29

ث-التعريب.....29-30

ج-الترجمة.....30-31

ح-التركيب.....31-32

ثانيا: إشكاليات المصطلح

1-تعددالمصطلحات للمفهوم الواحد.....33

2-تعدد اتجاهات وضع المصطلح.....33-34

3-البطء في وضع المصطلح.....34

4-اللجوء إلى التعريب.....34

5-طول صياغة المصطلح.....35

6-الإزدواجية.....35-36

الفصل الثاني: مرفوعات الأسماء في الكتاب لسيبويه

المبحث الأول : مرفوعات الأسماء في اللغة العربية.

1. تعريف الرفع.....39-41

1.1.لغة.....39-40

2.1.اصطلاحا.....40-41

2. علامات الرفع.....41-44

1.2.علامات الرفع الأصلية.....41-43

2.2.علامات الرفع الفرعية.....43-44

ثانيا: مرفوعات الأسماء.....45-63

1-الفاعل

1-1-تعريف الفاعل.....45-46

1-2-أحكام الفاعل.....46

1-3-أقسام الفاعل.....46-47

2-نائب الفاعل

2-1-تعريف نائب الفاعل.....47-48

2-2-أغراض حذف الفاعل.....48

2-3-أقسام نائب الفاعل.....48-49

3- المبتدأ

3-1-تعريف

المبتدأ.....49-50

3-2-أحكام المبتدأ.....50

3-3-أقسام المبتدأ.....51

4- الخبر

4-1-تعريف الخبر.....51

4-2-أقسام الخبر 52-53

5-اسم كان وأخواتها

5-1-أحكام كان وأخواتها.....53-54

6- خبر إن وأخواتها

6-1-.معاني إن وأخواتها..... 54-55

7- خبر لا النافية للجنس.....55

7-1-شروط عملها.....55

7-2-أقسام اسمها.....56

8- اسم "ما "مشبها ب"ليس".

1.8.شروطها.....57-56

9-التوابع المرفوعة.

1.النعت.....58

2.العطف.....60-59

3.التوكيد.....62-61

4.البدل.....63-62

المبحث الثاني: الدراسة الشكلية للمرفوعات في الكتاب

أولا: التحليل الشكلي لمرفوعات الأسماء 79-66

1-المصطلحات البسيطة.....79

أ-المصطلحات النحوية من حيث النكرة والمعرفة.....80

ب-الفصائل المعجمية.....81-80

ج-من حيث العلاقة بين التسمية والدلالة المعجمية.....82

2-المصطلحات المركبة.....83-82

3-المصطلحات المعقدة.....83

المبحث الثاني: الدراسة الدلالية للمرفوعات في الكتاب

أولا: التحليل الدلالي لمرفوعات الأسماء في الكتاب.....85

1-أنواع العلاقات بين المصطلحات والمفاهيم 90-86

1-1-مصطلح أحادي الدلالة.....86

1-2-مصطلح أحادي التسمية.....86

1-3-المصطلح المتعدد للمفهوم الواحد.....86-88

1-4-المصطلح الواحد للمفاهيم المتعددة.....88

1-5-الإشتراك اللفظي 88-89

1-6-التعادل الدلالي بين المصطلحات.....89

1-7-علاقة الضدية بين المصطلحات.....90

2-تصنيف المصطلحات وفق العلاقة بين المفهوم و التسمية.....90-91

3-دراسة وتحليل.....91

3-1-مصطلحات أحادية التسمية.....91-92

3-2-مصطلحات ثانية التسمية.....92-94

3-3-الترادف.....95-98

3-4-الاشتراك اللفظي.....99-100

خاتمة 102-103

قائمة المصادر والمراجع.....105-113

فهرس الموضوعات..... 115-120

فهرس الأبيات الشعرية.....121

فهرس الآيات القرآنية.....122-124

ملخص البحث

فهرس الأبيات الشعرية:

الرقم	البيت الشعري	اسم الشاعر
01	فَسِرْنَا وما نَلْوى على مُتَعَذِّرٍ إذا وطنٌ أَقْصاكَ آوَتْكَ أوطانُ	ابن رزين
02	ذُو العَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقلِهِ وَأَخُو الجَهَالةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ	المتنبي
03	وَالاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي لِشَبَهٍ مِنَ الحُرُوفِ مُدْنِي	ابن مالك
04	يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأَوَلْ نَعْتٌ وَ تَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ	ابن مالك
05	العطف إمَّا ذُو بَيَانٍ أو نَسَقْ والغَرَضُ الانَ بَيَانُ مَا سَبَقْ	ابن مالك
06	فَذ البَيانِ تابِعٌ شِبْهُ الصِّفَة حَقِيقةُ القَصْدِ بِه مُنْكَشِفَهْ	ابن مالك
07	العطف إمَّا ذُو بَيَانٍ أو نَسَقْ والغَرَضُ الانَ بَيَانُ مَا سَبَقْ	ابن مالك
08	ذَهَبَ الأَحِبَـــةِ بَعْـــدَ طُولِ تَزاورٍ وَنَأَى المزَارُ فَأَسْلَمُوكَ وَأَقْشَعُوا تَرَكُوكَ أَوحَشَ مَا تَكـــــــونُ بِقَفْرةٍ لَمْ يَؤْنِسُوك، وَكربةً لَمْ يَدْفَــعُوا قضيَ القضاء وصِرتَ صاحب حفرةٍ عَنْكَ الأَحبَّةُ أَعْرَضُوا وَتَصَدَّعُوا	سليمان بن يزيد العدوي

فهرس الآيات:

رقم	الآيات	السورة
01	(اهْدِناَ الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ 06 صِرَاطَ الذِينَ أَنْعَمْتَ علَيهِم 07).	سورة الفاتحة
02	(ذَلِكَ الكِتَابُ لاَ رَيْبَ فيهِ 02).	سورة البقرة
03	(قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إلاَّ ماَ عَلَّمْتَنَا إنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ 32).	سورة البقرة
04	(وَقُلنَا يَّأَدَمُ أُسْكُن أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ولاَ تَقْربَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِن الظَّلِمِينَ35).	سورة البقرة
05	(مَا نَنسَخْ مِنْ آيةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَو مِثْلهَا 106).	سورة البقرة
06	(وَأَنْ تَصُومُوا خَيرٌ لَكُمْ 184).	سورة البقرة
07	(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ217).	سورة البقرة
08	(أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَ أَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَ أَصَابَهُ الكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَكُمْ تَتَفَكَّرُونَ 266).	سورة البقرة
09	(وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَة فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرة وَ أَن تَصَدَّقُوا خَيرٌ لَكُم إِن كُنتُم تَعلَمُونَ280).	سورة البقرة
10	(فيهِ آيَاتُ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ أَمِنًا و للهِ على النَّاسِ حِجُّ البَيتِ مَنِ استَطَاعَ إليهِ سَبِيلاَ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَ اللهَ عنيٌّ عَنِ العَالِمِينَ97).	سورة آل عمران
11	(وَمَا أَصَابَكُم يَومَ التَقَى الجَمعَانِ فَبِإِذنِ اللهِ وَلِيَعلَمَ المؤمِنِينَ166).	سورة آل عمران

12	(وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا17).	سورة النساء
13	(وَخُلِقَ الإنسَانُ ضَعِيفًا 27).	سورة النساء
14	(يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا28) .	سورة النساء
15	(لن يَستَنكِفَ المسِيحُ أَنِ يَكُونَ عَبدًا لِلَّهِ وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرَ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا172).	سورة النساء
16	(اليَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِبَاتُ وطَعَامُ الذِينَ أُتُوا الكِتَابَ حِلٌ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌ لَهُمْ وَالمُحَصَنَاتُ مَن المُؤْمِنَاتِ وَالمُحَصَنَاتُ مِنَ الذِينَ أوتوا الكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَ أُجُورَهُنَ مُحَصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلاَ متخذي أَخْذَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِي الأَخِرَةِ مِن الخَاسِرِينَ05).	سورة المائدة
17	(وَكَمْ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهاَ 04).	سورة الأعراف
18	(قَالَ أَنَاَ خَيرٌ مِنْهُ 12).	سورة الأعراف
19	(وَلِبَاسُ التَّقْوى ذَلِكَ خَيرٌ 26).	سورة الأعراف
20	(إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ31).	سورة يوسف
21	(مَا هَذا بَشَرًا31).	سورة يوسف
22	(وَمَا أَنتَ إِلاَ مُنذِرٌ 07).	سورة الرعد
23	(فَلَعَلَكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ06).	سورة الكهف
24	(يَوْمَ نَحْشُرُ المتقِينَ إِلَى الرَّحْمنِ وَفْدًا 85 وَنَسُوقُ المجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً86)	سورة مريم
25	(قَدْ أَفلَحَ المؤمِنُونَ 01).	سورة المؤمنون

26	(أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُم إِذَا مِتُّم وكُنتُم تُرابًا وعِظامًا أَنَّكُم مُخرجُون 35).	سورة المؤمنون
27	(ثُمَّ أَرْسَلنَا مُوسى وَأَخَاهُ هَرُونَ بِآيَتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ 45).	سورة المؤمنون
28	(أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ02).	سورة العنكبوت
29	(هَل ْمِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ 03).	سورة فاطر
30	(مَنْ كَانَ يُرِيدُ العِزَّةَ فَلِلَّهِ العِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّلِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ10).	سورة فاطر
31	(ما أَنتُم إِلاَّ بَشَرٌ مِثلُنا. 15) .	سورة يس
32	(لا فِيهَا غَوْلٌ وَلاَ هُمْ عَنْهَا يُنْزَفونَ47).	سورة الصافات
33	(وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ03).	سورة ص
34	(مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا46).	سورة فصلت
35	(لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذلِكَ أَمْرًا01).	سورة الطلاق
36	(فَإِذاَ نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ13).	سورة الحاقة
37	(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ 01).	سورة النبأ
38	(كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ04 ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ05).	سورة النبأ
39	(أَأَنتُم أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا27).	سورة النازعات
40	(يَومَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ06).	سورة المطففين
41	(القَارِعَةُ 01مَا القَارِعَةُ 02).	سورة القارعة

ملخص البحث :

تناولت هذه الدراسة قضية " مرفوعات الأسماء في كتاب سيبويه دراسة في المصطلح "، فالمصطلح أداة من أدوات التعامل المعرفي ووسيلة التواصل بين الثقافات المختلفة، وقد اعتنى به علماء العربية قديما، فقدموا جهودا كبيرة بداية من سيبويه إلى غاية الاستقرار المصطلح النحوي، فشهد عدة مظاهر منها: الاختلاف والتعدد الاصطلاحي، ولعل ما أطلقه عالم العربية في الكتاب دليل على أن علماء العربية تفطنوا إلى دراسة المصطلح. وعلى هذا فقد كانت مرفوعات الأسماء عينة في دراسة المصطلح النحوي، حيث يعد هذا العمل إضافة نوعية، لأنه كشف عن حقيقة المصطلح النحوي من منظور علم المصطلح الحديث، فأخضعنا هذه المصطلحات إلى الدراسة اللغوية والمفهومية، لتوضيح العلاقة القائمة بين المصطلحات ومسمياتها.

الكلمات المفتاحية: المصطلح، علم المصطلح، آليات وضع المصطلح، المصطلح النحوي...

Résumé de la recherche :

Cette étude a porté sur la question des « translittérations des noms dans le livre de Sibawayh, une étude du terme », car le terme est un outil d'interaction cognitive et un moyen de communication entre différentes cultures. Manifestations, notamment: différence et multiplicité idiomatiques, et peut-être que ce que le monde de l'arabe a lancé dans le livre est la preuve que les érudits arabes ont été conscients de l'étude du terme. En conséquence, les noms ont été un échantillon dans l'étude du terme grammatical, car ce travail est un ajout qualitatif, car il a révélé la vérité du terme grammatical du point de vue de la terminologie moderne, nous avons donc soumis ces termes à l'étude linguistique et conceptuelle, pour clarifier la relation entre les termes et leur nomenclature.

Les mots clés : Terminologie, étymologie, mécanismes de placement des termes, terme grammatical...